



23	نحو مشروع بديل يواجه «الشرق الأوسط الكبير»
18	بيل وروندلو يقودان اليوم ويلز والبرتغال في دور الـ16 في يورو 2016
14	شذى حسون: «ملت من قصص أحلام!»
13	توضيح حول محمود درويش ونيته

اسكتلندا تعد لاستفتاء لترك المملكة المتحدة... والهلع يخيم على الأسواق العالمية والجنيه الاسترليني يفقد 10% من قيمته صدمة بين البريطانيين بعد تأييد الانسحاب من الاتحاد الأوروبي وكاميرون يستقيل



رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون وزوجته عقب إعلان استقالته... وزعيم حزب «يوكيب» نايجل فراغ



تركيا تحذر من تزايد رهاب الأجانب

قال مسؤولون أتراك أمس الجمعة إن السياسيين الأوربيين أخفقوا في مواجهة تزايد رهاب الأجانب والمواقف المناهضة للمهاجرين في بلادهم بعد أن صوتت بريطانيا لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي، مما حرم تركيا من دولة كانت من أكبر مساندي مساعها للحصول على عضوية الاتحاد. وأضحت حملة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وصعود اليمين في أوروبا المزيد من الشكوك بشأن أمن تركيا في الانضمام للاتحاد في مفاوضات استغرقت قدراً وارتبطت في سنواتها الأولى بإصلاحات اقتصادية واجتماعية في البلاد.

إسبانيا تطرح قضية سيادة جبل طارق

تعليقاً على الخروج البريطاني من المنظومة الأوروبية، قال القاصم بأعمال وزير الخارجية الإسباني، خوسيه مانويل غارثيا مارجايو، إننا سنسعى لسيادة مشتركة على جبل طارق، وأضاف أنه «بموجب نتائج الاستفتاء، اقترح رفع العلم الإسباني على الصخرة، في إشارة إلى جبل طارق، المعروف بهذا الاسم بين سكانه، البالغ عددهم 30 ألفاً.

آلاف يطالبون باستقلال لندن عن بريطانيا!

وقع أكثر من أربعين ألف شخص الجمعة عريضة تطالب ببقاء لندن في الاتحاد الأوروبي مع إعلان رئيس بلدية العاصمة البريطانية أن المدينة يجب أن تكون لها كلمة في مفاوضات الانفصال. وتنتص العريضة الموجودة على موقع «تشانج دوت أورغ»، إعلان لندن مستقلة عن المملكة المتحدة وطلب الانضمام للاتحاد الأوروبي. وصوت 60% من سكان لندن مع البقاء ضمن الاتحاد الأوروبي في حين صوت البريطانيون بأغلبية تصل إلى 52% مع الخروج في استفتاء الخميس.

استشهاد شابة بزعم دهسها مستوطنين جنوب الضفة إسرائيل تتهم أبو مازن بتشويه صورة اليهود وتحظر قناة فضائية فلسطينية بحجة مساسها بسيادتها

رام الله - القدس العربي
من فادي أبو سعدي ووديع عاودة:
بعد ظهرها فضائية تمولها السلطة الفلسطينية وموجهة إلى فلسطيني الداخل، اتهمت إسرائيل الرئيس محمود عباس (أبو مازن) بتشويه سمعة اليهود بعد اتهامه في خطابه أمام البرلمان الأوروبي في العاصمة البلجيكية بروكسل أول من أمس، حاخامات بالدعوة لتسميم الآبار الفلسطينية، وقال عباس إن عددا من الحاخامات في إسرائيل أعلنوا إعلاناً واضحاً مطالبين حكومتهم بتسميم المياه لقتل الفلسطينيين.
وأعلن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في بيان أن «أبو مازن أظهر وجهه الحقيقي في بروكسل».
صاح وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي غلعاد أردان أمس على مرسوم يحظر قناة «مساواة» داخل أراضي 48 لستة أشهر، رغم مرور عام على انطلاقتها، وعلل قراره بالقول إن إسرائيل لن تسمح بالأساس بسيادتها ويتمكن من السيطرة الفلسطينية من موطئ قدم لها فيها.
وكان أردان قد صادق على مرسوم مطابق في

تحركات عسكرية على الحدود ووصول عتاد ضخم إلى مأرب مصدر مقرب: محادثات السلام اليمنية فشلت ومؤشرات الخيار العسكري تتصاعد

لندن - القدس العربي
من محمد جميح:
أكد مصدر مقرب من مفاوضات السلام اليمنية في الكويت أن المفاوضات وصلت إلى طريق مسدود، بعد رفض الحوثيين وحزب الرئيس السابق هو شقيقه الأصغر، يعدون العدة للعودة للمبار العسكري.
وقال المصدر في اتصال هاتفي مع «القدس العربي» أن مسؤولين في الحكومة اليمنية، وقوات التحالف العربي، يعدون العدة للعودة للمبار العسكري.
وقال المصدر: «وصلت المفاوضات إلى نتيجة معلومة سلفاً، وهي رفض وفد صالح والحوثي لآية رؤية لإنفاذ القرار الدولي».
ونوهت إلى أن مسؤولين عسكريين في قوات التحالف العربي، أجروا تحركات ميدانية خلال اليومين الماضيين للاستعداد لوصول الحل العسكري، بعد أن استنفدت المسارات السياسية كل أدواتها.
إلى ذلك نكر مصدر عسكري يمني أن «الاستعدادات داخل معسكرات للجيش اليمني (الموالي للحكومة) داخل الحدود السعودية باتجاه محافظة حجة تجري بشكل متواتر، للتحرك باتجاه الحدود».
وقال «ننظر الأوامر بالتحرك».
ووصل نائب قائد القوات البرية السعودية الأمير فهد بن تركي بن عبدالعزيز إلى محافظة مأرب في اليمن، الأربعاء الماضي، حيث كان في استقباله رئيس هيئة الأركان العامة اليمني

يوليو/ تموز 2015 حظر فيه قناة «عرب 48» التي تعتبر القناة الأهم «مساواة» للاسباب نفسها، وقال إن اسم القناة «فلسطين 48» استبدل بـ «مساواة» وكانت لتحت برامجه السياسية والثقافية بتمول من السلطة وهي تبث من رام الله وبرامجها تعد في الناصرة، وأدان مركز «إعلام» في الداخل الفلسطيني القرار.
إلى ذلك وبعد أيام قليلة على إعدام الصبي محمد بدران من قرية عور التحشا غرب رام الله واعتراف جيش الاحتلال بالقتل الخطأ، أعدم جنود الاحتلال شياطة فلسطينية في الخليل جنوب الضفة بزعم دهس مستوطنين.
وتظهر الصور التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي للسيارة أن ما جرى ليس سوى حادث سير إلا أن السيارة تعرضت لوابل من الرصاص اخترق الزجاج وأصاب الفتاة في مقتل واستشهداها على الفور، وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية عن استشهاد الفتاة مجد الخضور رقم 600 قرب مستوطنة كريات على الشارع الالتفافي رقم 600 قرب مستوطنة كريات أريج شرق الخليل، ومنعت قوات الاحتلال وصول طواقم الإسعاف الفلسطينية إلى المنطقة وحاصرتها وعلقت كافة الطرقات المحيطة بالمكان.

متهمها الحشد الشعبي باعتقال أبناء عشيرته وقتلهم شيخ قبيلة الحامدة يطالب بإحالة حكومة العبادي إلى المحاكم الدولية

بغداد - القدس العربي
من رائد الحامدة:
قال الشيخ فوزي الحمدي أحد شيوخ قبيلة الحامدة في الصقلاوية إنهم «عُثروا على 43 جثة من أبناء عشيرته قتلوا على يد الحشد الشعبي حتى الآن، وإن ما لا يقل عن 640 شخصاً ما زال مصيرهم مجهولاً، وطالب بإحالة حكومة حيدر العبادي إلى المحاكم الدولية»، وأوضح في تصريح لـ «القدس العربي» أن الشرطة الاتحادية وعدداً من فصائل الحشد الشعبي اعتقلوا الرجال والشباب من بيوتهم فور دخولهم المدينة دون أي مبرر سوى أنهم من أهل السنة...
ورأى أن «اتهامات الحشد الشعبي والشرطة الاتحادية تأتي بدافع الانتقام والحقد الطائفي بأوامر من قيادات إيرانية موجودة في المنطقة»، حسب قوله، وأشار الشيخ الحمدي إلى وجود «أعداد كبيرة من أبناء القبيلة تعرضوا لتعذيب

اللواء الركن محمد علي المقدسي، وعدد من القادة العسكريين، وعقد الأمير تركي اجتماعاً مع اللواء المقدسي وقائد المنطقة العسكرية في مأرب اللواء عبد الرب الشدادي وقائد المنطقة العسكرية السادسة اللواء أمين الوائلي وقادة التحالف العربي في جبهة مأرب، حيث ناقشوا المستجدات العسكرية والأوضاع الميدانية في المرحلة الحالية.
ويربط مراقبون وصول نائب قائد القوات البرية السعودية إلى مأرب ولقاءه بقائد الجيش اليمني بالخطوة التي تصب في إطار التحضير

جلد في تونس إثر عراك بالأيدي بين نائبين من الائتلاف الحاكم

تونس - القدس العربي
من حسن سلمان:
أثار عراك بالأيدي بين نائبين من الائتلاف الحاكم في تونس جدلاً كبيراً على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث طالب عدد من النشطاء بطردهما من البرلمان، مستغربين المستوى الأخلاقي والثقافي «المتدنّي» لمعطي الشعب التونسي. وسادت حالة من التوتر في البرلمان التونسي الخميس إثر مشادات كلامية وعراك بالأيدي بين رئيس كتلة «الاتحاد الوطني الحر» طارق الفنتي والعضو السابق في الحزب والمتحرق مؤخرًا بكتلة

مهددون بالموت جوعا وعطشا وسط الصحراء والعواصف الرملية

ناجون من الفلوجة يكشفون لـ «القدس العربي» معاناة النازحين وعائلاتهم في المخيمات

الأخبار – «القدس العربي»:

أفاد العديد من النازحين الناجين من الفلوجة بقصص متنوعة عن حجم المناسفة التي مروا بها والتي لا زالوا يكابدونها من خلال تواجد آلاف الرجال في مراكز احتجاز لدى القوات الأمنية بعيدا عن عائلاتهم القيمة في الصحراء وتعاني من غياب الكثير من الاحتياجات الإنسانية. وذكر سعدون هذال وهو من وجهاء الفلوجة وموجود حاليا في عامرية الفلوجة لـ «القدس العربي» إن حوالي 15 ألف نازح من الفلوجة موجودون حاليا في معسكرات التحقيق ينتظرون حسم موقفهم من قبل الأجهزة الأمنية وإن لجان التحقيق تعمل على 6 حسابات فقط وتديق هويات ما يقارب 500 شخص يوميا، مشيرا إلى أن النازحين من الفلوجة تشقوا للأجهزة الأمنية مشات من عناصر تنظيم الدولة، المنسدين بين العائلات الهاربة من المدينة.

وتوه بالظروف الصعبة التي يعيش فيها المحتجزون للتحقيق وعائلاتهم في مخيمات النازحين في عامرية الفلوجة حيث شح في المياه والمواد الغذائية وسط حرارة جو تتجاوز 50 درجة والكثير منهم بلا خيام، مؤكدا أن الذين يجتازون لجان التحقيق يسلموا بتوجهو إلى عائلاتهم في المخيمات حيث لا يسمح لأهالي الأنبار بالتوجه إلى بغداد عبر معبر زبيرين، كما إن بعض شيوخ العشائر والنواب يتكلمون الأشخاص الذين يعرفونهم أمام الأجهزة الأمنية لتسهيل عبورهم إلى عائلاتهم.

وتحدث عبد الغفار الجميلي من حي نزال في الفلوجة لـ «القدس العربي» أنه تمكن من الهرب هو وعائلته من المدينة أثناء المعركة الحالية، واستطاع الوصول إلى القوات العسكرية على أطراف المدينة قبل حوالي اسبوعين، حيث تم فصله عن عائلته من النساء والأطفال الذين أخذوه إلى مخيم النازحين في عامرية الفلوجة، بينما تم أخذه إلى أماكن تجمع الرجال النازحين من الفلوجة لغرض تديق اسمه ضمن الأسماء المطلوبة للحكومة.

ويصف الجميلي أماكن احتجاز الرجال بأنها أسوأ مكان يمكن تخيله، حيث يتكدس الرجال في منطقة مكشوفة وسط الصحراء ويحيط بهم رجال أمن مسلحون ويتم مرور الأشخاص تباعا نحو مكان فيه عسكريون مزودون بحاسبات (كمبيوترات) فيها أسماء للأشخاص المطلوبين للحكومة من الذين اتنوا إلى تنظيم «الدولة» أو تعاونوا معه، ويتم تديق الأسماء وفق الهويات الشخصية، مؤكدا أن التديق يأخذ وقتا طويلا يتم خلالها الاستفسار من النازحين عن الكثير من الأمور عن أوضاعهم السابقة في المدينة وعلاقتهم مع التنظيم ومعلوماتهم عن الأشخاص

المنتخبين وغيرها من الأمور.

ويذكر الجميلي أن التديق أمام الحاسبة يأخذ وقتا طويلا وإذا حصل شك بالشخص يتم اعتقاله مباشرة وأخذه إلى مكان آخر للتحقيق معه، منوها إلى أن الفترة التي قضاها في مكان الاحتجاز بلغت سبعة أيام وسط الصحراء وتحت



فاران من الرمادي إلى الحباينة يتلقون مساعدات من الصليب الأحمر الدولي

في مكان مكان احتجازه تحت خيمة أو في مسقفات كبيرة متروكة كانت عبارة عن مخازن قديمة للمواد، أما المرضى فلم يكن هناك دواء لهم.

وذكر الحاج عبيد حامد من حي الشهداء في الفلوجة للصحيفة أن سبب تأخير بقاء الرجال في مكان الاحتجاز هو

حرارة الشمس اللاهية قبل أن يتم السماح له بالالتحاق بعائلته، وكانت تقدم لهم وجبة طعام واحدة يوميا هي عبارة عن بعض البسكويت وقنبية ماء، مشيرا إلى أن العديد من النازحين كانوا يسقطون بسبب الجوع والاعياء والتعرض لحرارة الشمس. وذكر أن المخطوف من النازحين

الأمم المتحدة تخشى من تشريد أكثر من مليوني شخص في عملية تحرير الموصل المقبلة

القوات العراقية تطوق آخر حي في الفلوجة لا يزال تحت سيطرة تنظيم «الدولة»

العراقية جهودها على إزالة العوائق الناسفة وتفكيك المنازل المخفخة.

وفي حي الشرطة، اكتشفت قوات مكافحة الإرهاب ورشة متفجرات حيث تكسدت سفريات الصواريخ المحلية الصنع و مواد لتصنيع القنابل.

وانتشرت معدات لحام، وكسل صفراء مع العيوب البلاستيكية وضعت في ععاء الإطلاء، وأكياس مليئة صواعق وأخرى محشوة بمسحوق في جميع أنحاء الغرف، وفي حين تهدمت منازل بأكملها في جنوب الفلوجة خلال ذروة الهجوم في وقت سابق الشهر الحالي، يبدو أن مساحات كبيرة في شمال المدينة نجت من ذلك مع أضرار طفيفة نسبيا. وأرب والضابط مهني التميمي عن الأمل في عودة عشرات الآلاف من النازحين في وقت قريب.

وقال «تم التعامل مع ثماني عيوب ناسفة فقط هنا»، مشيرا إلى الطريق أمام المستشفى الرئيسي في الفلوجة. وأضاف «في الأيام أو الأسابيع القليلة المقبلة، ينبغي أن تعود العائلات فور الموافقة على حالاتها من قبل مجلس المدينة». وفقا لأمم المتحدة، نرح حوالي 85 ألف شخص منذ بدء العملية قبل شهر.

وعندما فرت العائلات من القتال ومدد رموع أشهر على حصار منهك ترك العديدين يتضورون جوعا، اعتقلت

الفلوجة - وكالات: طوقت القوات العراقية أمس الأول الخميس آخر حي في الفلوجة لا يزال خاضعا لسيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية»، فيما حذرت منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في العراق عن أن تؤدي الهجمات العسكرية المقبلة بما في ذلك حملة على مدينة الموصل إلى تشريد ما لا يقل عن 2.3 مليون شخص.

وقال قائد الهجوم في الفلوجة الفريقت عبد الوهاب الساعدي بفرانس برس «بإمكاننا القول إن أكثر من 80 في المئة بات خاضعا لسيطرة قواتنا».

وأضاف أن «مقاتلي التنظيم المنطرف موجودون في حي الجولان، وربما أجزاء من حي المعلمين»، وقال «بالنسبة لأعداد الإراهيين لم يبق سوى عشرة في المئة منهم، وحتى خمسة في المئة مما كان لديهم في هذه المناطق. سنقتل جميعا إن شاء الله».

ولا تزال جنوب الموصل مقاتلي تنظيم «الدولة الإسلامية» في منطقتي الزكية والحصي الواقعتين في مناطق ريفية غرب وجنوب المدينة.

وخفت حدة المعارك أمس الأول الخميس مع تركيز القوات

أبدي المتشددين. ومعظم النازحين من الأقلية السنية وهو ما يزيد المخاوف بين المسؤولين من أن المكاسب العسكرية في مواجهة «الدولة الإسلامية»، لن تحقق الاستقرار للعراق بعد أكثر من 13 عاما من الغزو الذي قادته الولايات المتحدة.

وقالت غراند ريبورتز إن 430 ألفا آخرين على الأقل قد يتزوجون هذا الإغاثة، من المنظمات الإنسانية التي تمتد من الفلوجة غربا إلى الحدود السورية.

وأضافت أن السيناريو الأسوأ في الموصل نفسها قد ينطوي على تزوج مليون شخص. وتابعت «تحدث عن تصافف عدد الأسر النازحة في البلاد حرفيا في غضون بضعة أشهر».

وقالت غراند إن من المتوقع أن تتجاوز درجات الحرارة 50 درجة مئوية في الأسابيع القادمة وبالتالي فإن الأولوية للمأوى إلى جانب المياه والطعام والنظافة والرعاية الصحية.

إلى ذلك بدأت الجهات الأمنية العراقية بتوزيع استمارة العودة على الأهالي كرمزة الفلوجة بعد فترة طويلة من

الجمتمع المخفف يتخضعن كل الأمور وذلك لعدم وجود مؤسسات قوية، في المجتمع المؤسسياتي لا تحيدا كل مرة من جديدة ولا تلعب كل أمة أختها إنما تقسم المراكمة على ما قامت به الأمة السابقة أمة بعد أمة وهكذا تحلو القلوب من الحقد والحسد والضغينة وحب الانتقام والأثر.

وهذه مشاعر من شأنها تدمير المؤسسة، فإذا خلث القلوب منها جرت من تحتم الأثار دالة رمزية على انسيابية الحياة واستقرارها وهونها وجمالها وتواصلها وتراكم خبرتها وانجازاتها.

وصف المجتمعين في القرآن مجتمع أهل النار ومجتمع أهل الجنة يحمل رسالة لنا أهل الدنيا، خاصة الذين يصومون منا ويقرؤون القرآن، بان حناكي مجتمع الجنة وتجنب مجتمع النار.

وما قدنا من تصحيات جسيمة دفاعا عن الإنسانية وحرية الوطن والواطن».

الصحف العراقية: دعوات للاصطاف السياسي بعد تحرير الأرض وتراكم الخبرات لبناء الوطن بعد فشل خطط الإصلاح والحراك الشعبي

ونشرت صحيفة «القدس العربي» المقربة من الحزب الديمقراطي الكردستاني مقالا لعبد الحسين شعبان جاء فيه «اليوم كلما نشبت أزمة في العراق اعيد طرح السؤال على نحو أكثر إثارة للوعي ما كان قد تبناه جوب بايدن نائب الرئيس الأمريكي في مشروع الشهور العام 2007 والذي حظي بموافقة الكونغرس الأمريكي، وذلك بإقامة ثلاث كيانات أسيوية بولايات منفصلة.

لقد ذابت العديد من الدراسات المستقبلية بخصوص العراق، ودأ سعيًا منذ الحرب العراقية- الإيرانية العام 1980، على النظر إلى الدولة العراقية، باعتبارها كيانا مصطنعا، تأسس في العام 1921، باتحاد ثلاث ولايات هي: بغداد العاصمة والبصرة والموصل وذلك بعد انحلال الدولة العثمانية، واحتلال بريطانيا العراق 1914-1918 خلال الحرب العالمية الأولى، لغاية العام 1932، حيث حصل على استقلاله، وانضم إلى عصبة الأمم».

وهذا يتطلب إصلاحا سياسيا يتمثل في بناء دولة ديمقراطية، ودولة قانون تحكم بدستور عصري وقوانين انتخاب ديمقراطية وعادلة تسمح بتعميق حقيقي لشرائح الشعب، وتسمح بتداول السلطة في إطار انتخابات ديمقراطية، وهي تسعى للإصلاح بفصل الدين عن الدولة باتجاه يحافظ على الدور الحقيقي للدين ويحول دون تنامي اصوليات تحرف الدين عن هذا الدور، ويغني الفساد، الذي يشكل مشكلة أساسية في كل أنحاء العالم النامي، عائقا أمام الاستثمارات الأجنبية المباشرة في العراق والشرق الأوسط، حيث التنافس محدود والسيطرة الحكومية خائفة، وإحدى الطرق للحد من الفساد هي نزع الضوابط التنظيمية وتحقيق المزيد من التكامل مع مجتمع الأعمال الدولي، وعند التخفيف من الضوابط، نقل عادة فرص مطالبة البيروقراطيين وغيرهم من القريبين من الحكومة بالعمولات أو الرشاوى، وسيتميز المزيد من التكامل مع المؤسسات التجارية العالمية لشركات العربية والتموهيين العرب للحصول على رؤوس الأموال لاستنادا إلى ما يفعلهون.

ثمة وسيلة مهمة أخرى لضبط الفساد وهي إنشاء لجان مستقلة بالمعنى الواسعة الإمكانيات والصلاحيات لمكافحة الفساد».

وتنشرت صحيفة «القدس العربي» المقربة من الحزب الديمقراطي الكردستاني مقالا لعبد الحسين شعبان جاء فيه «اليوم كلما نشبت أزمة في العراق اعيد طرح السؤال على نحو أكثر إثارة للوعي ما كان قد تبناه جوب بايدن نائب الرئيس الأمريكي في مشروع الشهور العام 2007 والذي حظي بموافقة الكونغرس الأمريكي، وذلك بإقامة ثلاث كيانات أسيوية بولايات منفصلة.

لقد ذابت العديد من الدراسات المستقبلية بخصوص العراق، ودأ سعيًا منذ الحرب العراقية- الإيرانية العام 1980، على النظر إلى الدولة العراقية، باعتبارها كيانا مصطنعا، تأسس في العام 1921، باتحاد ثلاث ولايات هي: بغداد العاصمة والبصرة والموصل وذلك بعد انحلال الدولة العثمانية، واحتلال بريطانيا العراق 1914-1918 خلال الحرب العالمية الأولى، لغاية العام 1932، حيث حصل على استقلاله، وانضم إلى عصبة الأمم».

وهذا يتطلب إصلاحا سياسيا يتمثل في بناء دولة ديمقراطية، ودولة قانون تحكم بدستور عصري وقوانين انتخاب ديمقراطية وعادلة تسمح بتعميق حقيقي لشرائح الشعب، وتسمح بتداول السلطة في إطار انتخابات ديمقراطية، وهي تسعى للإصلاح بفصل الدين عن الدولة باتجاه يحافظ على الدور الحقيقي للدين ويحول دون تنامي اصوليات تحرف الدين عن هذا الدور، ويغني الفساد، الذي يشكل مشكلة أساسية في كل أنحاء العالم النامي، عائقا أمام الاستثمارات الأجنبية المباشرة في العراق والشرق الأوسط، حيث التنافس محدود والسيطرة الحكومية خائفة، وإحدى الطرق للحد من الفساد هي نزع الضوابط التنظيمية وتحقيق المزيد من التكامل مع مجتمع الأعمال الدولي، وعند التخفيف من الضوابط، نقل عادة فرص مطالبة البيروقراطيين وغيرهم من القريبين من الحكومة بالعمولات أو الرشاوى، وسيتميز المزيد من التكامل مع المؤسسات التجارية العالمية لشركات العربية والتموهيين العرب للحصول على رؤوس الأموال لاستنادا إلى ما يفعلهون.

ثمة وسيلة مهمة أخرى لضبط الفساد وهي إنشاء لجان مستقلة بالمعنى الواسعة الإمكانيات والصلاحيات لمكافحة الفساد».

وتنشرت وكالة «برنا» الإخبارية المقربة من المجلس الأعلى الإسلامي مقالا أشار كاتبه فيه إلى أن «معارك التحرير، ومنها معركة تحرير الفلوجة، جاءت بنتائج عريضة إيجابية، قد تسببت تلك المعارك، بخفوت نيران الأزمة السياسية المعقدة،

ونشرت صحيفة «القدس العربي» المقربة من الحزب الديمقراطي الكردستاني مقالا لعبد الحسين شعبان جاء فيه «اليوم كلما نشبت أزمة في العراق اعيد طرح السؤال على نحو أكثر إثارة للوعي ما كان قد تبناه جوب بايدن نائب الرئيس الأمريكي في مشروع الشهور العام 2007 والذي حظي بموافقة الكونغرس الأمريكي، وذلك بإقامة ثلاث كيانات أسيوية بولايات منفصلة.

لقد ذابت العديد من الدراسات المستقبلية بخصوص العراق، ودأ سعيًا منذ الحرب العراقية- الإيرانية العام 1980، على النظر إلى الدولة العراقية، باعتبارها كيانا مصطنعا، تأسس في العام 1921، باتحاد ثلاث ولايات هي: بغداد العاصمة والبصرة والموصل وذلك بعد انحلال الدولة العثمانية، واحتلال بريطانيا العراق 1914-1918 خلال الحرب العالمية الأولى، لغاية العام 1932، حيث حصل على استقلاله، وانضم إلى عصبة الأمم».

وهذا يتطلب إصلاحا سياسيا يتمثل في بناء دولة ديمقراطية، ودولة قانون تحكم بدستور عصري وقوانين انتخاب ديمقراطية وعادلة تسمح بتعميق حقيقي لشرائح الشعب، وتسمح بتداول السلطة في إطار انتخابات ديمقراطية، وهي تسعى للإصلاح بفصل الدين عن الدولة باتجاه يحافظ على الدور الحقيقي للدين ويحول دون تنامي اصوليات تحرف الدين عن هذا الدور، ويغني الفساد، الذي يشكل مشكلة أساسية في كل أنحاء العالم النامي، عائقا أمام الاستثمارات الأجنبية المباشرة في العراق والشرق الأوسط، حيث التنافس محدود والسيطرة الحكومية خائفة، وإحدى الطرق للحد من الفساد هي نزع الضوابط التنظيمية وتحقيق المزيد من التكامل مع مجتمع الأعمال الدولي، وعند التخفيف من الضوابط، نقل عادة فرص مطالبة البيروقراطيين وغيرهم من القريبين من الحكومة بالعمولات أو الرشاوى، وسيتميز المزيد من التكامل مع المؤسسات التجارية العالمية لشركات العربية والتموهيين العرب للحصول على رؤوس الأموال لاستنادا إلى ما يفعلهون.

ثمة وسيلة مهمة أخرى لضبط الفساد وهي إنشاء لجان مستقلة بالمعنى الواسعة الإمكانيات والصلاحيات لمكافحة الفساد».

الحاجة للإصلاح

ونشرت صحيفة «القدس العربي» المقربة من الحزب الديمقراطي الكردستاني مقالا لعبد الحسين شعبان جاء فيه «اليوم كلما نشبت أزمة في العراق اعيد طرح السؤال على نحو أكثر إثارة للوعي ما كان قد تبناه جوب بايدن نائب الرئيس الأمريكي في مشروع الشهور العام 2007 والذي حظي بموافقة الكونغرس الأمريكي، وذلك بإقامة ثلاث كيانات أسيوية بولايات منفصلة.

لقد ذابت العديد من الدراسات المستقبلية بخصوص العراق، ودأ سعيًا منذ الحرب العراقية- الإيرانية العام 1980، على النظر إلى الدولة العراقية، باعتبارها كيانا مصطنعا، تأسس في العام 1921، باتحاد ثلاث ولايات هي: بغداد العاصمة والبصرة والموصل وذلك بعد انحلال الدولة العثمانية، واحتلال بريطانيا العراق 1914-1918 خلال الحرب العالمية الأولى، لغاية العام 1932، حيث حصل على استقلاله، وانضم إلى عصبة الأمم».

وهذا يتطلب إصلاحا سياسيا يتمثل في بناء دولة ديمقراطية، ودولة قانون تحكم بدستور عصري وقوانين انتخاب ديمقراطية وعادلة تسمح بتعميق حقيقي لشرائح الشعب، وتسمح بتداول السلطة في إطار انتخابات ديمقراطية، وهي تسعى للإصلاح بفصل الدين عن الدولة باتجاه يحافظ على الدور الحقيقي للدين ويحول دون تنامي اصوليات تحرف الدين عن هذا الدور، ويغني الفساد، الذي يشكل مشكلة أساسية في كل أنحاء العالم النامي، عائقا أمام الاستثمارات الأجنبية المباشرة في العراق والشرق الأوسط، حيث التنافس محدود والسيطرة الحكومية خائفة، وإحدى الطرق للحد من الفساد هي نزع الضوابط التنظيمية وتحقيق المزيد من التكامل مع مجتمع الأعمال الدولي، وعند التخفيف من الضوابط، نقل عادة فرص مطالبة البيروقراطيين وغيرهم من القريبين من الحكومة بالعمولات أو الرشاوى، وسيتميز المزيد من التكامل مع المؤسسات التجارية العالمية لشركات العربية والتموهيين العرب للحصول على رؤوس الأموال لاستنادا إلى ما يفعلهون.

ثمة وسيلة مهمة أخرى لضبط الفساد وهي إنشاء لجان مستقلة بالمعنى الواسعة الإمكانيات والصلاحيات لمكافحة الفساد».

ونشرت وكالة «برنا» الإخبارية المقربة من المجلس الأعلى الإسلامي مقالا أشار كاتبه فيه إلى أن «معارك التحرير، ومنها معركة تحرير الفلوجة، جاءت بنتائج عريضة إيجابية، قد تسببت تلك المعارك، بخفوت نيران الأزمة السياسية المعقدة،

البعض عزاه إلى دور المخابرات المصرية وآخرون اعتبروه بداية لتفتيت المملكة المتحدة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يثير الجدل في مصر



عاملون منهمكون في فرز أصوات الناخبين في استفتاء البقاء ضمن الاتحاد الأوروبي أو الخروج منه

يذكر أن بعد إعلان النتائج من المتوقع أن يستغرق خروج بريطانيا بشكل كامل من الاتحاد الأوروبي، من عامين إلى 10 أعوام، وتستمر خلال تلك الفترة في تطبيق أنظمة الاتحاد الأوروبي.

كما راهن «كاميرون» على البقاء في الاتحاد، وخسر فاصح أنه رئيس وزراء ضعيف وأن حوله دائرة منتقدة له فمن الأفضل له الرحيل وأن يكون لبريطانيا بداية جديدة».

وأضاف إياه بأنه سيكون استفتاء الضعفاء. وأكد «أن استقالة ديفيد كاميرون، هي نابعة من منطلق الدول الديمقراطية»، مُشيرًا إلى أنه في الدول الديمقراطية دائما عندما يراهن زعيم على موضوع معين

فيما علق الإعلامي يسري فودة على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بعد الاستفتاء الذي وقع، قائلا في تغريدة عبر حسابه على «تويتر»: «الدونالد ترامبية تفوز في بريطانيا بمساعدة روبرت ميردوخ... أيام سودة».

وقال في تغريدة عبر حسابه على موقع التدوين المصغر «تويتر»: «التصويت لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي قد يكون بداية انقراض عقد الاتحاد وبداية تفتيت المملكة المتحدة».

كما ذكر الكاتب الصحافي أنور الهواري، «أن العالم كله سيتغير بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي»، وقال في تغريدة عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «على هامش الاستفتاء البريطاني.. بريطانيا ومعها أوروبا تخسر، روسيا وداغش تكسب، أمريكا تنزل، الصين ومعها آسيا تذهب إلى غموض، العالم كله يتغير».

وقال الناشط السياسي شادي الغزالي حرب، في تغريدة عبر حسابه على موقع «تويتر»، «إن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي جرس إنذار حقيقي، فانتشار الخطاب الشعبي الذي يروج له اليمين المتطرف هو خطر يهدد العالم كله».

وقال السفير رجا أحمد حسن، عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية «إن بريطانيا دخلت السوق الأوروبية المشتركة عام 1971، وإن كل ما يعينها دائما هو علاقتها عبر الأطلسي ورابطة الكومنولث، مُشيرًا إلى أنها دائما تضع لثأبها أمامها باعتبارها دولة اقتصادية كبرى ولها دور مهم في الاتحاد الأوروبي».

وأوضح خلال مداخلة هاتفية لبرنامج «صباح أون» المذاع على فضائية «أون تي في»، «أن الزعة القومية البريطانية ترى أن وجود بريطانيا مع دول الكومنولث أفضل لها من الدخول في دائرة مع فرنسا وألمانيا، وهما قوتان اقتصاديتان كبيرتان، مشيرًا إلى أن بريطانيا تراهن على هذا، بالإضافة إلى أنها حلف في الناتو وهو تنسيق أمني وعسكري وسياسيات خارجية كبيرة في المتوسط والشرق الأوسط».

وأشار «عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية»، إلى أن نسبة استفتاء خروج بريطانيا من الاتحاد ليست بالكبيرة ولا تتعدى الـ 2% وهو ما يسدل على وجود انقسام داخل المجتمع البريطاني، مؤكداً أن استفتاء بريطانيا هو استفتاء دولة قوية ولكنه من الممكن أن يؤثر على انضصال دول أخرى وهي الدول الضعيفة اقتصاديا والتي لا تستطيع أن توفى الاشتراطات المالية للاتحاد،

القاهرة_ «القدس العربي» من منار عبد الفتاح:

أثارت النتائج حول عضوية المملكة المتحدة في الاتحاد الأوروبي، التي حسمتها أصوات نحو 52% من الناخبين لصالح خروج المملكة من الاتحاد، جدلا واسعا في الأوساط المصرية وعلى مواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» و«تويتر».

وتفاعل رواد موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، مع خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ودرشونوا هاشتاغ بعنوان «بريطانيا»، وتوالى التعليقات على الهاشتاغ، وكان أبرزها: «الجميع توقع قبل عدة أشهر أن تخرج أضعف دولة أوروبية من الاتحاد الأوروبي وهي اليونان، واليوم اكتشف الجميع أن من خرج هي أقوى دولة بريطانيا»، وعلق آخر: «إن الألوان للجزع أن تدفع ثمن التشتت والضياع الذي خلفته في فلسطين من جراء وعد بلفور المشؤوم».

وأضاف آخر: «هذا مخطط صهيوني أمريكي»، وكتب آخر: «خربتم العالم العربي والإسلامي فجاءتكم الضربة من داخلكم، وانتظروا الربيع الأوروبي».

من جهته، علق منير فخري عبد النور، وزير التجارة والصناعة الأسبق، في تغريدة له عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، «أن العواقب السياسية والاقتصادية لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ستكون وخيمة»، وأكد الوزير «أنه يتعين علينا دراسة تأثير خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي على صادرات مصر في ضوء انخفاض سعر صرف الاسترليني واحتمال عدم إغاثتها من الجمارك، كما يتعين دراسة التأثير على الاستثمار في مصر في ضوء الخسائر التي قد يتكبدها المستثمرون العرب في المملكة المتحدة فضلا عن الشركات البريطانية».

وقال «أن الخروج قد يؤدي لانهيال المملكة المتحدة بخروج إسكتلندا وأيرلندا وتدخل بريطانيا في حالة من عدم الاستقرار السياسي»، مضيفا أن البورصات الأوروبية ستشهد انهيارا وانخفاضا حادا في أسعار صرف الجنيه الاسترليني واليورو، لمطالبه أحزاب في دول أخرى باستفتاء مماثل.

وسخر الإعلامي باسم يوسف من خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، بطريقة كوميدية، وأرجع ذلك الخروج للمخابرات المصرية.

وكتب توتية عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، قائلا: «خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي نتيجة عمل ذؤوب لمفوق المخابرات المصرية على مدى «العشرين سنة التي قاتت».

في ظل تراجع عائدات السياحة وغلاء الأسعار وانحسار الاستثمارات الأجنبية

بطولة كأس أوروبا لكرة القدم متنفس ينسي المصريين همومهم اليومية

والأصدقاء المنهكين في تفاصيل حياتهم اليومية طوال العام. وقال إسلام عبد المجيد (وسيط عقارات، 25 عاما) أن «اليورو فرصة حلوة لي ولأصدقائي للاجتماع ومشاهدة المباريات معا».

صرفاء بشكل متقاطع في الهواء الطلق في ساحة المقهى. ويتسم شهر رمضان في مصر بمتابعة كثيفة لسلسلات رمضان التي تجاوزت هذا العام الثلاثين مسلسلا بالإضافة إلى برامج الترفيه والمنوعات، وهي تنافس مباريات البطولة التي يلعب بعضها نهائيا.

اضطر البنك المركزي المصري إلى خفض قيمة الجنيه بنسبة 14.3% في المئة، وارتفعت أسعار معظم السلع والخدمات بشكل جنوني ما أثر على القوة الشرائية للايين المصريين.

وعبق المقهى في حي المقطم في جنوب القاهرة بسباحية بضياء كبيرة من دخان الشيشة والنتشرت رائحة نكهات مختلفة يدخنها عشيرات الرواد.

مساجد «آل البيت» في القاهرة... أجواء روحانية أفسدها الإهمال

ساعاتها ملاعب لأطفال الشوارع والقطط والكلاب وتهددها الحرائق ومياه الصرف الصحي

السردب الأحمر (جنوب شرقي القاهرة) للحفاظ على ما تحتويه المنطقة من 65 مسجدا وأثرا، موضحا أن عملية التطوير مكلفة جدا، وأن «الأثار تكلفت 200 مليون جنيه (نحو 120 مليون دولار أمريكي) لترميم المساجد الأثرية مديونية على وزارة الأوقاف حتى اليوم».

السلطان الملوكي الظاهر بروقق ليكون مدرسة لتدريس المذاهب الفقهية الإسلامية السننية الأربعة، بين عامي 786-788 هـ (1384-1386م) الكاشن في شارع المعز إلى جوار الجامع الأزهر في مقابل مسجد «الحسين» فيعاني من غمر مياه الصرف الصحي أساسيات جدرانه مما أدى إلى تدهور شديد في حالة المسجد، فضلا عن حركة المرور الكثيفة بالمنطقة والورش المجاورة التي تهدد المباني الأثرية بشكل عام لعدم وجود أساسات نظرا لبنائها فوق سطح الأرض.

مناطق أثرية إسلامية بالقاهرة. عمره يتجاوز خمسة قرون حين طال مسجد السلطان الغوري الذي يعد أحد أشهر معالم القاهرة التاريخية، وأسسها السلطان الملوكي الأشرف قنصوه الغوري سنة 909هـ/1503م).

مضيفا أن المشهد المناسوي يتكرر على مستوى معظم المساجد التي تضم قبورا منسوبة إلى نسل النبي محمد كمسجد «السيدة زينب» و«السيدة نفيسة» و«مسجد الحسين» ومسجد السيدة فاطمة النبوية».

مسجد السيدة نفيسة جنوب القاهرة

مسجد السيدة نفيسة جنوب القاهرة

مسجد السيدة نفيسة جنوب القاهرة

مسجد السيدة نفيسة جنوب القاهرة



■ عواصم – وكالات: في منبج شمال سوريا، يتمركز مقاتلو قوات سوريا الديمقراطية خلف جدران منازل الأحياء الغربية المدمرة يراقبون حركة قنصاصة لتنظيم «الدولة»، ويطلقون النار عليهم ليتابعوا تقدمهم أكثر داخل المدينة التي لا تبدأ أجواؤها من حركة طائرات التحالف الدولي بقيادة واشنطن.

على مدخل المدينة الواقعة قسى ريف حلب الشمالي الشرقي، لوحة على شكل سهم أزرق ترحب باللفة الانكليزية بالقاديين «اهلا وسهلا في مدينة منبج»، وليس بعيداً عنها لوح حجري ضخم على رأسه سهم يدل على اتجاه المدينة وكتب عليه «في ربوع الدولة الإسلامية، أنت تامن على نفسك وماك ودينك وجوعك وعرضك».

لكن المدينة بدأت تخرج من ظل «الدولة الإسلامية»، فبعد ثلاثة أسابيع على اطلاقها عملية لطر الجهاديين الذين كانوا يسيطرون على منبج منذ العام 2014، دخلت قوات سوريا الديمقراطية الحخيص ويغطىء جوى كثيف من التحالف الدولي المدينة من الجهة الغربية، وتخوض فيها حرب شوارع واشتبكات عنيفة، وكانت وكالة «فرانس برس» اول فريق اعلامي يدخل منبج إلى جانب قوات سوريا الديمقراطية، التحالف الكردي العربي.

قوات سوريا الديمقراطية تلاحق الجهاديين داخل مدينة منبج... والأمم المتحدة ستقيم جسراً جويًا بين دمشق والقامشلي

ويصنف وقاتلوا مدمر جرداء القديمة وملات طرقتها الفرعية بالسيارات القديمة ولرصاص قنصاصة لتنظيم «الدولة»، ويتنقل عناصر قوات سوريا الديمقراطية في عربة مصفحة وموهمة يطلقون عليها اسم «عقربة»، وقد راقفهم فيها فريق فرانس برس إلى الأحياء الغربية.

ويحصن معظم مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية في المنازل نقاديا لرصاص القنصاصة. وبين الحين والآخر، يصرخ احدهم عبر جهاز اتصال لاسلكي ليجد مكان احد القنصاصة الذي يتم التصويب عليه عبر نقوب الجدران والسقائف. ونتيجة حدة الاشتباكات، لم يتمكن فريق «فرانس برس» من اجراء مقابلات داخل المدينة، خصوصا بعدما طلب منه عناصر قوات سوريا الديمقراطية مغادرتها قبل الساعة السادسة عصرا، اذ ابلغه احد المقاتلين ان الجهاديين يضعون من هجماتهم بعد هذا الوقت.

وعند دوار العُتاب على مدخل المدينة الغربي، يقف مرفان روح آفا وقد لف عنقه بوشاح كردي تقليدي اخضر مزين بورود حمراء. ويقول «تجري الآن حرب شوارع في الأحياء الغربية من مدينة منبج، وتدر واشتبكات عنيفة بين قواتنا وداعش

التفجيرات الانتحارية والمفخحات تقدم قوات سوريا الديمقراطية إلى داخل منبج، ولكن القيادي العسكري علي كوباتي بدأ وثقا بقدرة قوات سوريا الديمقراطية على التصدي لهجمات تنظيم الدولة الإسلامية على انواعها. ويلف كوباتي حول عنقه كوفية سوداء وبياض اللون، ويقول باللغة الكردية «داعش منهار، لهذا يلجأ إلى استعمال السيارات المفخخة، لكن رفاقنا يملكون الصبر ولديهم القوة لمواجهة، وان كان داعش مجهزا باعداد كبيرة من العربات المفخخة»، ويرى ان هذه العربات لن تجدي الجهاديين «حين تأتي سيارة مفخخة باتجاهنا، نفرح فهذا يعني أن داعش يتهار».

ويقول مرفسان روح آفا بدوره «لم تعد لدى داعش وسائل للدفاع عن نفسه سوى ارسال سيارات مفخخة». في الطريق إلى منبج، وتحديدأ في قرية ام الصفا التي تبعد مئات الامتار فقط عن المدينة، يركض طفل وهو يصرخ ويديه منشور رسمته طائرة تابعة للتحالف الدولي وقد كتب عليه «ستحطم ارادة الشعب السوري فيود الراهب». ورسم على المنشور نسر يحطم قيودا، وقم تم تلويحه بالعلم السوري الذي اعتمده المعارضة بثلاث نجصات ملونة بالاخصر بدلا من العلم

القوات السورية الرسمية بنجمتين خضراوين، وتتلقى قوات سوريا الديمقراطية في هذه المعركة دعما من مستشارين امريكيين وفرنسيين على الارض، ويتوقع ان يشكل سقوط منبج المحتل تحولا كبيرا في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

ولا يزال عشرات آلاف المدنيين محاصرين في منبج، ولم يتمكن من الفرار سوى ثمانية الاف، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، بمساعدة قوات سوريا الديمقراطية التي سبق واعلنت ان ما يؤخر تقدمها إلى داخل منبج هم المدنيون المحاصرون.

الأمم المتحدة والقامشلي

اعلنت الأمم المتحدة الخميس أنها ستقيم جسراً جويًا بين دمشق ومدينة القامشلي شمال شرق سوريا التي يصعب حاليا الوصول اليها برا ويحتاج سكانها إلى مساعدات عاجلة. وصرح منسق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة لسوريا يعقوب الحلو للصحافيين في جنيف «اننا على وشك اقامة جسر جوي بين الدولتين سيتيح انقاذ حياة عدد كبير من الاشخاص».

مقاتل على دعتين، لكن استمرار معارك الفلوجة

لكن تواجدهم يتركز في جيهاث خاصة بهم في احياء جوبر، وداريا، ومعضية الشام في دمشق وريفها. وكشف عن «وصول دعتين من المقاتلين الذين وصلوا من إيران إلى محافظة الرقة مطلع شهر رمضان لقتال تنظيم الدولة».

وتوقع الساعدي تاجيل ارسال المقاتلين العراقيين إلى سوريا إلى «حين الانتهاء من معركة الفلوجة التي هي معركة الحشد الشعبي بالدرجة الأولى»، حسب تعبيره ، مضافا ان الحشد الشعبي «حشد للمعركة كل الإمكانيات نقطة العبور الرئيسية فيها مطلع العام الحالي.

وتابعت ان الهدف من العملية هو اطعام 150 الف شخص الشهر الاول مشيرة إلى ان اول سبع طائرات «ستقل فقط المواد الغذائية لان القامشلي حرمت من الطعام لفترة طويلة».

وقامشلي في محافظة الحسكة التي لا يمكن الوصول اليها برا من باقي الأراضي السورية الا بالمرور في محافظتي الرقة ودير الزور اللتين يهيمن عليهما تنظيم الدولة الإسلامية.

وكانت الأمم المتحدة اقامت جسرا جويًا إلى القامشلي في 2014 وارسلت إلى المدينة مساعدات برا عبر الحدود التركية–السورية قبل اغلاق نقطة العبور الرئيسية فيها مطلع العام الحالي.

«حزب الله» يطلب من الحشد الشعبي إرسال تعزيزات إلى ريف حلب ومعركة الفلوجة تعرقل إرسالها

إسطنبول – «القدس العربي»

من عبد الله العمري:

قال القائد الميداني قسى «حركة النجباء» العراقية على الساعدي ان حزب الله اللبناني قدم طلبا إلى الحشد الشعبي لارسال تعزيزات عاجلة لدعم مقاتليه في ريف حلب الجنوبي الذي يتهده معارك عنيفة منذ أيام.

وكانت وسائل إعلام عربية تحدثت عن تكبد حزب الله اللبناني خسائر «كبيرة» خلال

المعارك التي يخوضها مقاتلوه مع فصائل المعارضة السورية المسلحة، من بينهم القائد الميداني رمزي مغنية، وبلغت خسائر الحزب أكثر من 30 مقاتلاً خلال الفترة من 14 إلى 18 حزيران/يونيو، بينهم خمسة من المنطوقين السوريين على الأقل حسب وكالات؛ فيما نقل ناشطون اعلاميون انباء تفيد بفقدان الحزب الاتصال مع سبعة من مقاتليه في محيط بلدة خلصة في حلب الجنوبي.

الساعدي أكد لـ«القدس العربي» أن طلب الحزب يأتي «لحاجته إلى المزيد من المقاتلين

لتغطية العمليات القتالية التي يخوضها مقاتلوه إلى جانب القوات النظامية وفصائل شيعية مقاتلة مدعومة من الطيران الروسي». وتكر نقلا عن قيادي في حزب الله اللبناني قوله «ان الحكومة الروسية ابليت نظيرتها السورية بعدم جدوى الضربات الجوية ما لم تكن هناك قوات برية كافية قادرة على الحفاظ على الأراضي المحررة التي يتولى حزب الله اللبناني هذه المهمة التي أحدثت خلاا في رفد جيهاث القاتل باالاعداد اللازمة من المقاتلين». وأضاف: ان الفصائل المقاتلة «العراقية

عودة الاغتيالات بين «فيلق الرحمن»

«جيش الإسلام» في غوطة دمشق مجدداً والمنفذ مجهول

دمشق – «القدس العربي»

من سلامي محمد:

عادت سياسة الاغتيالات المجهولة والتي لم تنتهيا إلى جهة لتستهدف قيادات تابعة للمعارضة السورية في الغوطة الشرقية، بعد أن كانت هذه الاغتيالات في الأونة الأخيرة السبب الرئيسي الذي أشعل حربا دامية بين فصلي «جيش الإسلام» و«فيلق الرحمن» والتي راح يسببها مئات القتلى والجرحى والاضعاف من أسرى الأطراف المتناحرة.

فيلق الرحمن ثاني أبرز التشكيلات المعارضة في غوطة دمشق نعى يوم أمس أحد أبرز قياداته الأمنية في المنطقة، بعد اغتياله على يد مسلحين مجهولين برصاصات عدة، معيدة إلى الواجهة حرب الاغتيالات التي لم تنتهيا أي جهة والتي كانت قتيلا لمعارك طاحنة بين «جيش الإسلام» و«فيلق الرحمن»، لأسابيع عديدة.

الناشط الميداني علاء الأحد أشار إلى أن اغتيال رئيس المكتب الأمني لـ«فيلق الرحمن» هشام زينو في بلدة كفر بطنا هو الاغتيال الأول من نوعه بعد عودة الهدوء النسبي بين «فيلق الرحمن» و«جيش الإسلام»، عقب المعارك الدامية بينهما والتي كان محورها ملف الاغتيالات.

وقال لـ«القدس العربي» خلال اتصال خاص معه: عملية اغتيال القيادي الأمني في ريف دمشق كانت قد شهدت خلال الفترة القليلة الماضية حربا وضعت بالدموية بين «فيلق الرحمن» و«جيش الفسطاط» الذي تقوده «جبهة النصر» ضد «فيلق الإسلام»، حيث نتج عن المعارك مئات القتلى والجرحى وقرابة ألفي معتقل وأسير، فيما كان شرارة المعارك الماضية هي اتهام جيش الإسلام بمحاولة اغتيال الشيخ أبو سليمان طهور أحمد أبرز مشايخ الغوطة وقضاياه الموحد.

هولندا تدعو إيران لتشجيع وقف إطلاق النار في سوريا

■ لاهاي– الأناضول: دعا وزير الخارجية الهولندي بيتر كوتنر، الخميس، الحكومة الإيرانية إلى تشجيع وقف إطلاق النار وإيصال المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين في سوريا. جاء ذلك في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الإيراني جواد ظريف، عقب لقاء جمعهما في مبنى وزارة الخارجية الهولندية في مدينة لاهاي جنوبي البلاد. وقال كوتنر إن اللقاء تناول قضايا حقوق الإنسان في إيران ومستجدات الأزمة السورية والأزمات التي تعاني منها منطقة الشرق الأوسط، إضافة إلى سبل تعزيز العلاقات

دراعا – «القدس العربي»

من ايلاف قحاح:

تكاثرت الجدل في الأوساط الإعلامية والحكومية الأردنية والسورية بعد حادثة تفجير السيارة المفخخة التي وقعت في منطقة الركان الحدودية بين البلدين والتي أودت بحياة سبعة عناصر من حرس الحدود والدفاع المدني الأردني بالإضافة إلى إصابة 14 آخرين.

ويحسم الإعلام الرسمي الأردني فيان التفجير تم فجر يوم الثلاثاء الغات واستهدف موقعا عسكريا على الحدود الشمالية الشرقية للمملكة بالقرب من مخيم للاجئين السوريين في منطقة الركان، مشيرا لاستغلال منفذ العملية الفتحا الموجودة في الساتر الترابي والتي تستخدم لتلقيم المساعدات الإنسانية، مؤكدا في الوقت ذاته ان الفيديو المتداول على مواقع التواصل الاجتماعي حول الحادثة غير صحيح.

من جانبه لم يتحرك إعلام النظام السوري الحادثة

والإفغانية الموجودة على الساحة السورية تتواجد في جيهاث تدمر وأثريا والرقة ضد تنظيم الدولة وهي جيهاث لا تقل خطورة عن

جبهة ريف حلب الجنوبي الذي سجلت فيه الجماعات الإرهابية نجاحات ميدانية واضحة». وأشار الساعدي إلى أن كتائب حركة النجباء العراقية قتالت إلى جانب حزب الله اللبناني في جنوب حلب باعداد كبيرة».

وحول استجابة قيادة هيئة الحشد الشعبي العراقية لطلب حزب الله اللبناني، قال الساعدي: «هناك قرار بارسال تعزيزات من 500



تخريب جدارية في ألمانيا للطفل السوري الذي غرق قبالة تركيا

القريب رشقت بطلاء ابيض بعد وقت قصير من تشيئنها، وفقا لتقرير إعلامية. وبدأ المؤيدون حملة لجمع التبرعات على الفيسبوك للسماح للثلاثين بعادة رسم اللوحة. وكانت صورة الطفل الكردي اثارَت صدمة في العالم عندما نشرت في ايلول/سبتمبر الماضي.

حائط بجانب نهر الماين في فرانكفورت في اذار/مارس، كتب شعار مبتذل للميمن المنطرف يستهتف اليساريين. وأضاف الشيرطي «لا تعرف من يقف وراء ذلك»، مشيرا إلى فتح تحقيق جنائي. وكانت اللوحة الجدارية التي يمكن مشاهدتها من مقر البنك المركزي الأوروبي

بعرض ستة امتار، وهي للطفل ايلان الكردي (ثلاث سنوات) الذي جرفته المياه إلى الشاطئ التركي العام الماضي، تلطخت بفضي اللون وكتب عليها «الحدود تنقذ الأرواح».

و مباشرة إلى جانب اللوحة التي رسمها الفنانان أوغوز سين ويوستوس بيكر على

■ فرانكفورت أ ف ب: أعلنت الشرطة الألمانية الخميس ان مخربين شوهوا لوحة جدارية مخصصة للطفل السوري الذي غرق العام الماضي بينما كانت أسرته تحاول الوصول إلى أوروبا.

وقال شرطي ان اللوحة، البالغ طولها 20 متراً

أنطاكيا – «القدس العربي»

من محمد إقبال بلو:

مؤخراً أصبح عبور الحدود باتجاه الداخل التركي أشبه بخطوة بعشيبها المرء نحو حفرة، وبعد أن كثرت حالات استهداف حرس الحدود «الجندراما» للاجئين من عابري الحدود بشكل غير شرعي، لم يعد الأمر مجرد رحلة شاقة بل خسر، بل كثير من السوريين الفارين من القصف الروسي لريف حلب بدأوا يفضلون النزوح الداخلي باتجاه اماكن أقل خطورة، ما دفع أسعار إيجارات المنازل في تلك المدن والقرى المستهدفة من قبل النازحين.

لغى شهاب من ريف حلب الشمالي الذي يتعرض للقصف بالقتاليل الفوسفورية مؤخراً، عادى ولا يزيد عن مائة دولار إلا أنه بالنسبة لمن دخله الشهري أقل من ذلك فهو مبلغ ضخم جداً». يضيف: «خرجت من بلدتي نازحاً في مرات سابقة إلى قرى عدة في ريف حلب وادب، وكنت أحصل أحياناً على منزل مجاني، أو منزل بسعر مقبول أتكن من دفعه، لكن إغلاق الحدود التركية، ومراقبة الشريط الحدودي بمختلف نقاطه من قبل الجندراما والاندت إلى حوادث راح حثيبتها الكثير من النازحين، وقع أسعار البيوت في المناطق الأقل خطراً، بعد أن أصبح كل من يفكر بالهاتف إلى المدن التركية، يرى ان الطريقة الأفضل والأكثر اماناً هي النزوح أقل، وبعد رحلة للبحث عن بيت للإيجار في

إعلام النظام السوري يتهم «الجيش الحر» بتنفيذ تفجير الأردن والأخير ينفي

عملت على بنائها منذ بداية التشكيل، فلا يغب عن أحد ان القوات اغتتمت سيارات عديدة من قوات النظام فلماذا لم تستخدم إحدى تلك السيارات لتبعد الشبهات عن نفسها في حال كانت هي المنفذة.

ويستبعد بعض الناشطين الإعلاميين في البادية أن تكون السيارة المفخخة قد خرجت من القلمون «مركز تجميع قوات أحمد الجبدو» وذلك لبعد المسافة عن الحدود الأردنية والتي تتجاوز ال 200 كم، مرجحين استخدام تنظيم الدولة لأحد مواقعه قرب الحدود السورية العراقية الأردنية المشتركة كمنطقة الزويرية (10 كم عن الحدود) لإدخال السيارة وتنفيذ التفجير.

ويشار إلى وجود نحو 12 ألف لاجئ سوري أكثر من نصفهم نساء وأطفال عالقين في منطقة الركان ضمن مخيم يبعد عن الحدود السورية الأردنية ثمانية كم، وتتمتع السلطات الأردنية إذتحفلهم منذ قرابة العام رغم الضغوطات دولية ومطالبات مفوضية الأمم المتحدة، بحجة قدمهم من مناطق الرقة ودير الزور التي يسيطر عليها تنظيم الدولة.

وعن تبعات الحادثة على «الجيش الحر» في البادية أكد السليم أن إغلاق الحدود ليس لها آثار سلبية حتى اللحظة وهو قرار سيادي للمملكة الأردنية لضبط الأمن الداخلي، متمنيا أن تكون تلك الإجراءات عبارة عن نقاط احترازية لا يطول أمدها، بحسب تعبيره.

وبدوره قال الناشط الإعلامي سعيد سيف والمقيم في البادية السورية لـ «القدس العربي» إن وقع الخبر على «الجيش الحر» هناك كان كارثيا لتمكنت تنظيم «الدولة» من تنفيذ مخططاته في توسيع مناطق سيطرته وخلق فوضى في مناطق تعدى سوريا.

وعن اتهامات إعلام النظام لقوات أحمد العبدو بتنفيذ التفجير اوضح سيف أن هناك شها بين السيارة المستخدمة في التفجير وبين الاليات الخاصة بـ«الجيش الحر» والمقدمة من الدول الداعمة، ولكنه ليس كافيا للإدانة لا سيما وأن مناطق البادية هي مناطق مفتوحة مع العراق والتي تعتبر مصدر قوة لتنظيم «الدولة». وتابع الناشط «كما أنه ليس من المنطق أن تقوم قوات أحمد العبدو بزراعة الثقة مع المملكة الأردنية والتي

وتنظيم «الدولة» في مناطق البادية السورية ذات الأهمية الاستراتيجية، بحسب قوله.

ويضيف السليم «كان لقوات أحمد العبدو بالغ الأثر في منع النظام ومليشياته وتنظيم «الدولة» من الاقتراب باتجاه الحدود الأردنية على امتداد 160 كم

الأكثر من ثلاثة أعوام، فأصبحنا عدواً مشتركاً لكل تلك الأطراف، ولكن الحكومة الأردنية تعلم جيداً ان المستفيد الأول من التفجير هو تنظيم «الدولة»، فهو الأقدر للوصل لمكان التفجير أما النظام فقد سيكون له يد خفية وغير مباشرة.

الجدير بالذكر أن البادية السورية باتت تخضع لسيطرة ثلاثة أطراف، حيث يسيطر تنظيم «الدولة» على جنوب غرب البادية كمنطقة بئر القصب ووكوة، ومكحول امتدادا لتل أصغر مستغلا نفوذه في العراق، فيما تخضع منطقة التنف وعمق البادية للسيطرة «الجيش الحر»، أما النظام وحزب الله فيستحذران على مطاري الضمير والسين والمناطق المطلة على اتوستراتز دمشق-بغداد.

تمر بدون توجيه اتهاماته للجيش الحر، حيث نشرت صحيفة «الثورة» تقريراً تحدثت فيه عن الدور البارز للمملكة الأردنية في «رعاية الراهب» وارتداده عليها، بالتزامن مع ادعاء قناة «المبادين» على لسان «مصدر

أردني مسؤول» أن السيارة التي استهدفت حرس الحدود هي واحدة من الآليات التي أعطاها الأردن لقوات الشهيد أحمد العبدو التابعة لـ«الجيش الحر».

قوات أحمد العبدو تنفي الاتهامات جملة وتقصيلاً

وعلى الرغم من ظهور بوادر لتوتر العلاقات بين «الجبهة الجنوبية» لـ«الجيش الحر» والمملكة الأردنية على خلفية التفجير وذلك بعد إعلان قائد الجيش الأردني إغلاق الحدود الشمالية والشمالية الشرقية، إلا أن خالد السليم، القائد العام لقوات أحمد العبدو، أكد لـ«القدس العربي» أن زج النظام باسم فصائل «الجيش الحر» بالحادثة هو لتشويه العلاقة بينهم وبين المملكة، خاصة أن قوات أحمد العبدو هي العائق الأكبر في وجه النظام

«الحركة العالمية»: ما حدث عملية إعدام وليس خطأ

«بتسليم»: إطلاق النار على سيارة الفتى الفلسطيني بدران كان متعمداً وهو نتيجة مباشرة لسياسة الاحتلال

وان نشتر هذا التحقيق هو جزء من تجسيد هذه السياسة الجديدة، بدورها قالت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال في فلسطين إن عملية قتل الصبي بدران 15 عاماً هي «عملية إعدام وليست خطأ»، وهذه هي المرة الثانية خلال تسعة أشهر التي تعترف فيها قوات الاحتلال الإسرائيلي بقتل طفل فلسطيني عن طريق «الخطأ»، ففي الخامس من أكتوبر/تشرين الأول 2015 قتل جيش الاحتلال الطفل عبد الرحمن عبيد الله من مخيم عايدة للاجئين شمال بيت لحم ليعلم بعدها أن إطلاق النار عليه كان «خطأ».

وقال مدير برنامج المساءلة في الحركة العالمية عايد أبو قطيش «عندما يطلق جنود مديون الرصاص الحي صوب سيارة مدنية ويقتلون ويصيبون من فيها، فهذه عملية إعدام وليست خطأ»، إن جنود الاحتلال الإسرائيلي يقتلون غالباً ممن العقاب جراء ممارستهم العنف ضد الأطفال الفلسطينيين وهذا يشجعهم على الاستمرار في عنفهم الذي ليس له حدود، وأشارت إلى أنه باستشهاد الطفل بدران فإن عدد الأطفال الذين قتلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة هذا العام ارتفع إلى 24 طفلاً.

وأفاد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشأ» بأن أكثر من 598 طفلاً فلسطينياً أصيبوا بجروح في الأرض الفلسطينية المحتلة خلال الفترة نفسها.

ولكنهم أروه ملايين السياحة والمناشف، تبين من تحقيق المركز الحقوقي الإسرائيلي أن إطلاق الجنود النار على السيارة المسافرة كان غير قانوني ويشكل انتهاكاً لتعليمات إطلاق النار التي تسمح بإطلاق النار الفتاك فقط في ظروف تشكل خطراً فعلياً وفورياً على حياة أحد وهي ظروف لم تكن في هذا الحادث.

وأكد أن إطلاق النار في هذه الحالة هو نتيجة مباشرة لسياسة الجيش التي تسمح على الرغم من الحظر الرسمي في التعليمات بإطلاق النار الفتاك أيضاً في الحالات التي لا يكون فيها أي خطر على حياة أحد وحتى عندما يكون لدى الجنود وسائل أخرى غير فتاكة، هذه السياسة تلقى دعماً عسكرياً من القيادات العسكرية والسياسية العليا والتي لا تفعل شيئاً لتغييرها على الرغم من عواقبها الوخيمة.

وعلى الرغم من أن جيش الاحتلال أعلن عن فتح تحقيق في ملابسات الحادث لكن وكما أورد مركز «بتسليم» في التقرير الذي نشره الشهر الماضي، يعمل جهاز تطبيق القانون العسكري أساساً كآلية تستر وبالتالي لا يجب تعلق الأمل على هذا التحقيق، أنه سيؤدي إلى تغيير منهجي في سياسة الجيش وفي تحقيق العدالة.

ونظراً لذلك أعلن أنه سيتوقف عن توجيه الشكاوى إلى جهاز تطبيق القانون العسكري، وأعلنت أيضاً أنها سوف تواصل التحقيق بدقة في أحداث من هذا النوع وإعلام الجمهور بها.



محمد بدران

السيارة يبتين أن جنوداً إضافيين وصلوا إلى مكان الحادث بعد مدة وجيزة من إطلاق النار وحظروا على المواطنين الفلسطينيين وطاقم الإسعاف في سيارات الإسعاف الفلسطينية

نظرت باتجاه مصدر الرصاص ورأيت مركبة مدنية بيضاء، كان هناك رجلان بملابس مدنية وهم من أطلقوا النار علينا، كان هناك رصاص كثير، أصاب الرصاص السيارة وهشم زجاجها وأصينا وبدأنا في الصراخ.

خضعت رأسي بين المقاعد، بعدها مباشرة ارتطم السائق في الجدار الداعم للممر، ووصف داوود بدران في إفادته لحظات الخوف خلال إطلاق النار وبعده: «اخترق الرصاص السيارة وفوضي في الداخل كنت خائفاً ووضعت يدي على رأسي وخضعت رأسي بين سائقي، على ما يبدو أصيب السائق ولهذا اخترقت السيارة وارتطمت بالجار.

في البداية شعرت أنني أصب في اليد اليسرى، عندما توقفت السيارة خرجت وهربت، وقفت تحت الجسر ثم شعرت بإصابة أخرى في الساق اليمنى، نزل مجد معي من السيارة ولكنه هرب في اتجاه آخر، ثم نزل الجميع واحداً تلو الآخر، باستثناء محمود، أصيب عامر أصيب في بطنه وسقط على الفور، أصيب هادي في اليد وأصيب السائق عاهد في الراس وفي الصدر، لم يخرج محمود من السيارة وعندما ذهب مجد لتفقدته اكتشف أنه فارق الحياة، الوجودون الذين لم يصابوا هم ماجد ومجد، تحدثت إلى عائلتي ورويت لهم ما حدث ليسعفونا».

وجاء في تقرير المركز أنه من إفادات ركاب

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

قال مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة «بتسليم»، إن إطلاق النار على سيارة كان يستقلها الفتى محمد بدران كان متعمداً وغير مبرر وهو نتيجة مباشرة لسياسة جيش الاحتلال الإسرائيلي.

وفي البداية أعلن الجيش أن الجنود أصابوا «فلسطينيين كانوا يلقون الحجارة والزجاجات الحارقة على سيارات إسرائيلية في شارع 443 ولكن في وقت لاحق تغيرت روايته وقال «إن الفتى قتل عن طريق الخطأ» وإن الشرطة العسكرية فتحت تحقيقاً لفحص ملابسات الحادث.

وبين التحقيق الميداني الذي أجراه إيهاد حداد محقق بتسليم تبين أن الجنود أطلقوا النار الكتيبة على السيارة المسافرة دون أن يكون هناك مبرر لذلك.

وحسب تقرير «بتسليم» فإن هادي بدران، الذي أصيب بجروح متوسطة في يده وصدره قال في إفادته إنه لم يلاحظ أي نشاط على الشارع قبل إطلاق النار، وأضاف «كنت جالساً في المقعد الأوسط، اقتربنا من ممر تحت جسر 443، كان الوضع طبيعياً ولم يكن هناك ما يثير الشك، فجأة أطلقت النيران اتجاهنا.

في الجمعة الثالثة من رمضان ربع مليون فلسطيني يؤدون الصلاة في الأقصى رغم الإجراءات المشددة على دخول القدس



طوابير من الفلسطينيين الذين ينتظرون السماح لهم بدخول القدس المحتلة أداء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى (أ ف ب)

وكانت النيران اشتعلت في الأشجار والأشجار الحارقة القريبة من موقع المواجهات بسبب إطلاق قوات الاحتلال قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع باتجاهه المواطنين لكن طواقم الدفاع المدني الفلسطيني تمكنت من إخماد هذه النيران.

مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في البلدة، وأكد مصدر أمني فلسطيني لـ «القدس العربي» أن شاباً يبلغ من العمر 21 عاماً أصيب بجراحات في القدم وتم نقله إلى أحد مشافي بيت لحم لتلقي العلاج، ووصفت إصابته بالمتوسطة.

وقال البرغوثي إن المصلين تظاهروا أمام حاجز قلنديا مطالبين بحقهم في الوصول للمسجد الأقصى في الجمعة الثالثة من شهر رمضان المبارك.

وفي الشأن الميداني كذلك أصيب شاب من بلدة الدوحة غرب بيت لحم، بجراح نازي خلال

البلدة القديمة في القدس وعند بوابات المسجد، وكان مصطفى البرغوثي أمين عام المبادرة الفلسطينية قد أعلن منذ ساعات الصباح أن جيش الاحتلال شدد القيود على دخول المصلين عبر حاجز قلنديا وبيت لحم ما أدى إلى وصول حشود كبيرة أمام المعابر.

الرجال إلى المسجد الأقصى في رمضان وغير رمضان، وانتقد القيود الإسرائيلية على وصول المصلين إلى الأقصى، مجدداً التأكيد على أن الأقصى للمسلمين وحدهم.

وأفاد مراسل الأناضول أن الآلاف من عناصر الشرطة الإسرائيلية انتشروا عند بوابات

رام الله - «القدس العربي»:

شدت قوات الاحتلال الإسرائيلي إجراءاتها على الحواجز العسكرية المحيطة في مدينة القدس المحتلة وأعاقت تنقل الفلسطينيين خاصة الرجال منهم الذين كانوا يحاولون الوصول إلى مدينة القدس لأداء صلاة الجمعة الثالثة من شهر رمضان.

ورغم إعلان سلطات الاحتلال عن «تسهيلات» للفلسطينيين وعن السماح لمن هم فوق سن الخامسة والأربعين من الرجال بالوصول إلى القدس المحتلة دون تصاريح إلا أن أزمة خائفة شهدتها حواجز قلنديا وبيت لحم تعمد خلالها جنود الاحتلال التفتيش وفحص بطاقات الهوية الشخصية وتعطيل مرور الفلسطينيين بسهولة للوصول إلى المسجد الأقصى.

ونشرت شرطة الاحتلال الإسرائيلي الآلاف من أفرادها في شوارع مدينة القدس العربية، ووضعت الكثير من الحواجز الحديدية وأغلقت عدة طرقات فيها، وانتشرت فرق للشرطة في أزقة البلدة القديمة وعلى البوابات الخارجية للمسجد الأقصى لفحص هويات المواطنين الداخلين للصلاة.

وقال الناطق باسم الشرطة الإسرائيلية في تصريح مكتوب إنه، تم نشر الآلاف من أفراد الشرطة في كافة أنحاء القدس الشرقية بما يتضمن محيط البلدة القديمة ومحيط الحرم الشريف، واستخدمت الشرطة طائرة عمودية ومنطاداً ثبتت عليه كاميرات لتغطية الأوضاع في ساحات المسجد.

وللجمعة الثالثة على التوالي منع الجيش الإسرائيلي الفلسطينيين الرجال من سكان الضفة الغربية الذين تقل أعمارهم عن 45 عاماً من المرور إلى مدينة القدس.

ولم يسمح الجيش الإسرائيلي سوى لـ 300 من سكان قطاع غزة بالوصول إلى القدس، ورغم ذلك أدى ربع مليون فلسطيني صلاة الجمعة الثالثة من رمضان، وقال الشيخ عزام الخطيبي، مدير إدارة الأوقاف الإسلامية في مدينة القدس لوكالة الأناضول أن 250 ألف وصل أداء صلاة الجمعة الثالثة من شهر رمضان في المسجد الأقصى.

وحسب الشيخ عكرمة صبري في خطبة الجمعة، المصلين داعياً الفلسطينيين إلى شد

إسرائيل تحظر قناة في مناطق 48

تمولها السلطة الفلسطينية

الناصرة - «القدس العربي»:

صادق وزير الأمن الداخلي في إسرائيل غلعاد أزدان على مرسوم يحظر قناة «مساواة» داخل أراضي 48 لستة أشهر وهي مبادرة تلفزيونية للسلطة الفلسطينية تعمل منذ عام، وعلى الوزير الإسرائيلي قراره التعسفي بالزعم أنه لا يسمح بالتمويل بالسيادة الإسرائيلية وبتمكين السلطة الفلسطينية من موطئ قدم لها فيها.

يشار إلى أن أزدان كان قد صادق على مرسوم مطابق في التاسع من يوليو/تموز 2015 حظر فيه قناة «عرب 48»، وهي القناة الأم لقناة «مساواة» على الخلفية ذاتها، وأوضح أزدان في بيانه أن اسم القناة «فلسطين 48»، استبدل بـ «مساواة»، وعادت لتحت برامجه السياسية والثقافية بتمويل من السلطة الفلسطينية وهي تبث من رام الله وبرامجها تعد في الناصرة داخل أراضي 48 وأدان مركز «إعلام» داخل أراضي 48 قرار أزدان القاضي بحظر قناة «مساواة» من البث بذريعة أن القناة «تعد على سيادة إسرائيل»، وأوضح أن القرار سياسي ويأتي بعد العاصفة التي أحدثتها تصريحات الرئيس الفلسطيني محمود عباس في بروكسل التي صرح خلالها أن «إسرائيل يفتوى من قبل الحاخامات تعمل على تسييم أبار المياه التي يستخدمها الفلسطينيون»، كما يشير «إعلام» في بيانه لرفض الرئيس عباس المقاسق لقاء الرئيس الإسرائيلي رؤوفين رفلين، الأمر الذي لاقى سخطة دبلوماسياً إسرائيلياً، واعتبر المركز المختص بالحقوق الإعلامية للمواطنين العرب في الداخل أن قرار الوزير هو «إجراء عقابي»، لما حدث علماً بأن القناة بدأت البث قبل حوالي 6 أشهر.

ويوضح مدير البروفيسور أمل جمال لـ «القدس العربي» أن هذا القرار يعد مساً بالعمل الصحفي ويضاف إلى جملة الانتهاكات التي تقوم بها المؤسسة الإسرائيلية لحقوق الصحافيين التي كان آخرها حظر المؤسسات الإعلامية للحركة الإسلامية ومنعها من العمل، ورأى أن هناك ضرورة من الزملاء الصحافيين لمساندة الزملاء الصحافيين في «مساواة»، بغض النظر عن انتماءاتهم القومية، ويشار إلى أن قرار أزدان يأتي بعد أقل من أسبوعين على إصدار وزير الأمن أفغدور ليرمان مرسوماً يحظر فيه دخول محمد المدني رئيس لجنة التواصل مع الإسرائيليين في السلطة الفلسطينية.

وكانت السلطة قد علنت مبادرتها بإبشاة قناة خاصة بفلسطيني الداخل بتسيير عملية تواصل أبناء الشعب الواحد وتعريف الشعب الفلسطيني والعرب والعالم على مكانة وواقع فلسطيني الداخل.

في المقابل كانت تشعاع أقوال بأن الهدف الحقيقي يكمن في محاولة التأثير السياسي على مواقف وسلوك فلسطيني الداخل خاصة في مواسم الانتخابات للكثيبت، وعلمت القدس العربي، أن الموظفين والصحافيين في «مساواة» لم يتلقوا رواتبهم منذ ثلاثة شهور.

الشارع يشعر بالإهانة لتسهيل حركة الأغنياء وحرمان الفقراء

خدمة الشخصيات المهمة على المعابر تنطلق غداً وسط أسئلة كثيرة دون إجابات من المستوى القيادي

رام الله - «القدس العربي»:

هذا الحديث في الأسابيع الماضية حول خدمة التنقل الجديدة على المعابر الفلسطينية والإسرائيلية والأردنية التي عرفت بخدمة VIP أو الشخصيات المهمة، لكنه تجدد وكثرت الأسئلة حوله خلال اليومين الماضيين مع إعلان أحد معاتب الأجرة في القدس المحتلة «تاكسي النجمة» عن تقديم هذه الخدمة حصرياً في فلسطين ابتداءً من يوم غد الأحد.

وأعلنت إدارة «تاكسي النجمة» أنه سيتم افتتاح خدمة VIP يوم الأحد رسمياً، ونشرت إدارة المكتب على حسابها في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك نقول «يأتي افتتاح خدمة VIP بعد عناء دام لفترة طويلة من تجهيزات وتحضير واتفاقيات مع كل من الجهات المعنية».

وحسب الإدارة فإن خدمة VIP تهدف إلى تخفيف عناء السفر على جميع فئات الشعب وتقديم خدمة سريعة ومرحبة ومميزة كما توفر الخدمة أيضاً إمكانية نقل المسافرين من كافة المحافظات وأحاء الوطن.

ووجه المنصور الصحافي فادي عاروري عبر صفحته على فيسبوك عدة أسئلة لوزير المالية الفلسطيني ومديرة مكتبه

الذين منحوا ترخيصاً لمكتب النجمة المقدسي لتشغيل خدمة VIP للمسافر مباشرة إلى القسم الإسرائيلي؛ وكان السؤال الأول إن كان تم الإعلان عن عطاء لاختيار مكتب تاكسي، ولماذا لم يتم الإعلان بشكل رسمي للناس عن اختيار شركة معينة وتشغيل الخدمة؟

كما أن الخدمة بحسب عاروري تعني أن المسافرين لن يدخل إلى الجانب الفلسطيني من المعبر وإنما سيسافر مباشرة إلى الطرف الإسرائيلي، وقال العاروري إن المطلوب هو سيادة حقيقية وسفر مرحب متاح للجميع بكرامة وليس خدمة للبرجوازيين فقط.

ورغم هذه التساؤلات والملاحظات إلا أن عاروري نشر نقياً من مدير مكتب وزير المالية إن يكون له أي صلة سواء للوزارة والوزير ومديرة مكتبه في موضوع هذه الخدمة.

لكن الصحافي إيهاب الجريبي كان أكثر حدة في وصف ما يجري في البلد، وكتب تحت عنوان «عن الـ VIP والبلد التي صارت شركة»، يقول: إنه يعجز عن وصف المهزلة التي وصلنا لها، وأضاف بالعامية «مثل ما قلت مرة إنو الناس الي بيشتغلوا لصالح داخلية الاحتلال ضد أهل القدس بيشتغلوا فعلياً جواسيس عندما، بأقدر أقول إنو ما يحصل بملف خدمة VIP على الجسر لا يقل خطورة عن ذلك».

وشرح هذا الوصف بعدة نقاط أولها أنه «ويشكل مفاجئ

كل الوزارات لا علاقة لها بهذه الخدمة.. ولا وزارة الداخلية ولا المواصلات ولا الشؤون المدنية ولا المالية، والسؤال إذا كان كل هؤلاء ليس لهم علاقة كيف تم تمرير الخدمة؟ يجب كشف كل تفاصيل التسهيلات إذا قدمت من أي وزارة في هذا الموضوع.

واعتبر أنه حتى اللحظة فإن خدمة VIP هي خدمة خارجة عن القانون، غير مرخص بها فلسطينياً بقرار من الحكومة والبعض يستغل سيطرة الاحتلال على منطقتي المعابر للعمل فيها بغطاء من الاحتلال، كما أن سيارات خدمة VIP لن تمر عن المعابر وبالتالي استعدوا موجة نصب وسرقات وهروب خارجين عن القانون من خلال هذه الخدمة.

وقال الجريبي إن مبلغ 150 دولاراً الذي أعلن أن سعر الخدمة سابقاً سيذهب منه 21 دولاراً فقط لثلاث دول «فلسطين وإسرائيل والأردن»، بينما الباقي حصة للقط السميعة، وطالب بحاسبة كل مسؤول فلسطيني توطأ في تمرير هذه الخدمة بهذا الشكل وهذه الظروف، فهو يستقوى بالاحتلال على بلد بأسرها.

وختتم بالقول «نظام VIP بدون نظام حجوزات مسبق للمسافر هو إذلال أكبر للناس يجب ألا يمر مرور الكرام، كما أن هناك تفاصيل كثيرة يجب أن يتم شرحها خاصة فيما يتعلق بالشركاء الفعليين في هذا المشروع».

هولندا تتبرع لإسرائيل بثاني جهاز «فحص أمني» للبضائع على معبر غزة التجاري

غزة - «القدس العربي»:

في إطار إعلانها المسبق لتسهيل عمليات دخول البضائع والسلع إلى قطاع غزة الحاصص، وبسبب التعقيدات الإسرائيلية خلال عمليات التفتيش، أعلنت هولندا عن بدء «التشغيل التجريبي» لجهاز الفحص الأمني في معبر كرم أبو سالم التجاري الواقع جنوب القطاع.

وحرى تركيب هذا الجهاز الثاني خلال اليومين الماضيين، وبدء العمل به بشكل تجريبي، وخضعت للفحص العديد من السلع والمواد التي دخلت إلى قطاع غزة من هذا المعبر الإسرائيلي.

وهذا هو الجهاز الثاني من نفس النوع الذي تبرع فيه هولندا، ليتم

أبو حسنة أكد لـ «القدس العربي»: استمرار الأزمة المالية لا نية للأونروا في تقليص خدماتها في غزة ونقرب من مساعدة مليون لاجئ

غزة - «القدس العربي»:

من أشرف الهور:

نفت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» وجود أي مخطط لتقليص خدماتها المقدمة للاجئين الفلسطينيين الفلسطينيين في مخيمات ومناطق قطاع غزة، وتوعدت أن تصل نسبة الحاصلين على مساعدات غذائية من هؤلا إلى نحو مليون لاجئ، في ظل تفاقم البطالة والفقر بشكل كبير، لكنها حذرت من استمرار الأزمة المالية الخائفة التي تعانيتها والتي تهدد مستقبل خدماتها.

وقال عدنان أبو حسنة المستشار الإعلامي لـ «الأونروا» في تصريحات لـ «القدس العربي» إنه «لا يمكن أن تجرى الأونروا أي تقليص على خدماتها لسكان غزة».

وكان يرد على سؤال حول ما يتردد من وجود مخطط لبدء المنظمة الدولية بتقليص خدماتها المقدمة للاجئين في غزة، على غرار ما قامت به العام الماضي، بسبب إعلانها معاشية أزمة مالية خائفة.

وأشار إلى أن «الأونروا» تقدم حاليا مساعدات غذائية لـ 935 ألف لاجئ من سكان غزة، بدلا من 830 ألف لاجئ في قطاع غزة يتلقون مساعدات غذائية لاجئ في قطاع غزة يتلقون مساعدات غذائية. وأكد أن السبب الرئيس في ذلك يعود لتصاعد نسب الفقر والبطالة بسبب الحصار المفروض على السكان. وقال «هناك انهيار كبير في الأوضاع الاقتصادية في قطاع غزة، والفقر يزداد بشكل خطير جدا».

ويبلغ عدد سكان قطاع غزة نحو مليوني ساكن، تتناهم من اللاجئين، وتشكل نسبة مليون شخص، المتوقع أن يتم حصولهم قريبا على مساعدات غذائية من «الأونروا» نصف عدد السكان، وأكثر من 80% من عدد لاجئي غزة، وهو رقم يشير إلى عدولت خطيرة. إلى ذلك نفى أبو حسنة وجود أي نية لدى «الأونروا» بتحويل حصول اللاجئين الفلسطينيين في غزة إلى المساعدات الغذائية عن طريق «الطاقة الإلكترونية»، بدلا من الطريقة التقليدية «الكوبونات»، كما هو الوضع في الضفة الغربية.

وتعددت فكرة «البطاقة الإلكترونية»، على



صورة أرشيفية للدمار الذي لحقت طائرات الاحتلال بقطاع غزة خلال حرب 2014 (انادول)

تعمل على دعم تقديم الخدمات الرئيسية، تعاني من عجز كبير يتوقع أن يصل في عام 2016 إلى 81 مليون دولار، وسبق وأن قلمت «الأونروا» خدماتها المقدمة للاجئين الفلسطينيين في مناطق العمليات الخمس في قطاع غزة والضفة الغربية والأردن وسوريا ولبنان، وعدلت عن القرار بعد احتجاجات واسعة النطاق لم تشهدا المناطق المحتلة من قبل.

وشملت التقلصات وقتها ووقف التعيينات في قطاع التعليم والصحة، وغيرها من القطاعات التي تخدم اللاجئين.

وفي الحرب الأخيرة على غزة صيف عام

تقديم الخدمات لقطاع اللاجئين الفلسطينيين، وأشار إلى أن الوضع في قطاع غزة خطير بسبب تفاقم نسب الفقر والبطالة، وأكد وجود عجز كبير في موازنة «الأونروا» يقدر بعشرات ملايين الدولارات، وأن ذلك من شأنه أن يؤثر على الخدمات المقدمة مستقبلا.

وكانت «الأونروا» قد أعلنت أنها تواجه طلبا متزايدا على خدماتها بسبب زيادة عدد لاجئي فلسطين المسجلين ودرجة هشاشة الأوضاع التي يعيشونها وفقرهم المتنام، وتؤكد أن الدعم المالي لا يواكب مستوى النمو في الاحتياجات، وأنه نتيجة لذلك فإن الموازنة البرامجية لها التي

حصول اللاجئ الذي يتلقى مساعدات غذائية، من خلال محال بيع هذه المواد، وليس بشكل مباشر من أماكن توزيع مخصصة تابعة للمنظمة الدولية، وأشار أبو حسنة إلى أن هذا الأمر يصعب تحقيقه في قطاع غزة، خاصة وأن القطاع يعيش حصارا، وأن هذا الحصار الذي تفرضه إسرائيل من الممكن أن يشمل في بعض الأحيان كما كان الأمر في بداياته، عدم إدخال أصناف من السلع، حيث تتمكن «الأونروا» من إدخالها في حال كانت هي الجهة المشرفة على توزيعها. وكرر مطالب «الأونروا» للمانحين بالإسراع بالتبرع لـ «الأونروا» من أجل الاستمرار في

مركز الإحصاء الفلسطيني، حيث أعلن النتائج الأساسية لمسح القوى العاملة في فلسطين، الذي يؤكد أن هناك 193 ألف عاطل عن العمل في قطاع غزة، وأن التفاوت كبير بين نسبة العاطلين في الضفة عنه في غزة التي تعد الأكبر.

ونذكر أن معدل البطالة في القطاع، بلغ 41.0%، مقابل 17.3% في الضفة الغربية، في وقت تقول نتائج تقارير أخرى أن نسبة البطالة في غزة فاقت الـ 45%.

وحسب تقرير سابق للبنك الدولي، فإن قطاع غزة سجل واحدا من أعلى معدلات البطالة في العالم.

وكانت تقارير محلية قد ذكرت أن «الأونروا» تقترب من تقليص أنشطتها نتيجة تفاقم أزمةها المالية، ونتيجة لذلك باتت الخطر يهدد نحو 5.5 مليون لاجئ إذ لا يتوقع الأمر عند قطاع التعليم، وأنه قد يمتد التقلص والتهديد إلى قطاعات أخرى، وترجع هذه التقارير التي نفاها أبو حسنة السبب إلى «العجز المالي» لها، بسبب امتناع بعض الدول المانحة عن دفع التزاماتها المالية.

يذكر أن مخيمات الضفة الغربية تشهد احتجاجات واسعة النطاق ضد «الأونروا» وتتهما بتقليص خدماتها المقدمة، وأغلق اللاجئون هناك قبل أيام مقر لهذه المنظمة الدولية، وتوعدوا بتصعيد احتجاجاتهم حال لم تتراجع «الأونروا» عن قرارات التقلص. وكان مدير عام دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية، أحمد حنون، قد وضع مدير عمليات «الأونروا» هناك سكوت أندرسون، في صورة الظروف الصعبة التي تعيشها الخيمات واللاجئون، والحاجة لمزيد من الجهد والمال لتلبية احتياجاتها من الخدمات.

وتشدد على ضرورة أن لا تمس الإجراءات التقشفية من جانب «الأونروا» بالخدمات المقدمة للاجئين، وضرورة أن المالية التي تعاني منها وكالة الغوث الدولية.

وتطرق المسؤولون خلال الاجتماع الذي عقد في مقر دائرة شؤون اللاجئين في المنظمة في مدينة رام الله، إلى التفاهات التي تم التوصل إليها بين دائرة شؤون اللاجئين واللجان الشعبية و«الأونروا»، والتي بموجبها تم البدء بتوزيع «البطاقات الإلكترونية»، على اللاجئين المستفيدين من برنامج شبكة الأمان الاجتماعي، وأكد ضرورة استمرار التنسيق والتشاور، لكافة الإشكالات التي تعاني منها الخيمات.

لندن - «القدس العربي»:

بدأت ليلي خالد عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين زيارة إلى العاصمة اليونانية أثينا تستمر عدة أيام، حيث تحمل صيغة رئيسية على برنامج «مهرجان المقاومة» الذي يعقد سنويا بمشاركة عشرات الآلاف من الجماهير والعديد من الوفود السياسية والنقابية والشبابية من مختلف دول العالم.

وقالت مصادر في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إن ليلي خالد التي اكتسبت شهرتها من عمليات اختطاف الطائرات في أواخر الستينيات ومطلع السبعينيات، أجرت عددا من المقابلات الصحافية والمقابلة السياسية منذ وصولها أول من أمس وشاركت أمس في حفل استقبال مع مانوليس كيلزوس (93 عاما) أحد أبرز رموز الحركة الثورية

ليلى خالد في اليونان وسفارة إسرائيل تحتج وتهدد

الذي قام بإنزال علم النازية ورفع علم بلاده إبان المقاومة الشعبية للاحتلال النازي لليونان.

وأفادت المصادر أن الدوائر الإسرائيلية أرسلت تهديدات مباشرة إلى قيادة ومنظمي المهرجان، فيما احتجت سفارة إسرائيل رسميا ضد الزيارة ومارست ضغوطا كبيرة على إدارة جامعة الزراعة التي تستضيف المهرجان على أرضها. وتواصل السفارة الإسرائيلية في أثينا محاولات للتخريب والتشويش على زيارة خالد بعد أن فشلت في منعها.

وفي السياق نفسه، أفادت المحامية شارلوت كيبست المسجلة الدولية في «شبكة صامون» التي تشارك في المهرجان أن قضية المناضل الفلسطيني الأسير بلال كايد وبمعرفة الحرية، التي يخوضها أسرى الجبهة الشعبية في سجون الاحتلال من أجل تحرير د بعد انقضاء مدة حكمه ستكون «أولوية على جدول أعمال المناضلة الأممية».



ليلى خالد الثانية من يمين الصورة لدى وصولها لليونان (شبكة فلسطين الاخبارية)

أكد أنها تتم بتوافق وطني أفضل مما تعرضه حكومة الحمد لله

الأشقر: إجراء الانتخابات البلدية دون اتفاق مع حماس غير مقبول وطنيا.. والحركة أصبحت رقما صعبا لا يمكن تجاهله

غزة - «القدس العربي»:

أكد القيادي في حركة حماس إسماعيل الأشقر أن عرض حكومة التوافق الفلسطينية التي يرأسها الدكتور رامي الحمد لله، انتخابات بلدية بدون توافق وطني، يعد أمرا «غير مقبول وطنيا»، وشدد على أن أحد لا يستطيع تجاهل قوة حماس.

وقال الأشقر الذي يرأس اللجنة الأمنية في مجلس نواب حماس في غزة، في تصريحات لوقع «الرسالة نت»، الموالي للحركة أن «الإجراء الانتخابي لو تمت بتوافق وطني لكان أفضل مما تعرضه حكومة الحمد لله التي أصبحت جزءا من الانقسام وتكريسه».

وأضاف أن «إمكانية تطبيق الانتخابات بالطريقة التي تطرحها الحكومة غير مقبول وطنيا»، وأشار إلى أن الحكومة التي تنتظر لغزة ومشاكلها وتقطع رواتب موظفيها وترفض حل أزمتها، الأولى بها أن تقوم بحل دورها تجاه القتل وفي مقدمتها إعادة عملية الإعمار والاهتمام بحل مشاكله وهمومه.

وأكد أنه «لا يمكن لأي قوة كانت محلية أو إقليمية أو دولية أن تتجاوز حركة حماس، فقد أصبحت رقما صعبا لا يمكن تجاهله»، وأضاف «الحركة اليوم تعبر عن نضش الشارع وأمله في التحرير، وليس مقبولا تجاهلها ما وقعها».

وكانت الحكومة الفلسطينية قد أعلنت عن عقد الانتخابات البلدية في 414 مجلسا بلديا وقرويا في الضفة الغربية وقطاع غزة يوم الثامن من شهر أكتوبر/ تشرين الأول المقبل.

وكانت الحكومة الفلسطينية قد أعلنت عن عقد الانتخابات البلدية في 414 مجلسا بلديا وقرويا في الضفة الغربية وقطاع غزة يوم الثامن من شهر أكتوبر/ تشرين الأول المقبل.

السابقة، مع قيام لجنة الانتخابات المركزية بالإشراف على إجرائها.

وأشار إلى أهمية هذه الانتخابات التي تتزامن مع انتهاء الدورة الحالية للمجالس التي تم انتخابها عام 2012، مضيفا «هذا يعكس الحرص على تجسيد الديمقراطية والثقافة الانتخابية في المجتمع الفلسطيني، وحق المواطنين في اختيار ممثلين عنهم في الهيئات المحلية، وأن الانتخابات ستاتي بمجالس جديدة لتقوم بدور لجان تسيير الأعمال في بعض المجالس التي حلت»، جاء ذلك بعد قرار الحكومة تحديد يوم السبت الثامن من أكتوبر/ تشرين الأول المقبل موعدا لهذه الانتخابات، وتكليف لجنة الانتخابات المركزية بالبدء في إجراء كافة التحضيرات والترتيبات اللازمة، لتنظيم الانتخابات في موعدا المحدد، كما قرر تكليف وزير الحكم المحلي بمتابعة إتمام التنظيم وإجراء الانتخابات مع لجنة الانتخابات المركزية.

وتلا ذلك أن أعلنت لجنة الانتخابات المركزية، جاهزيتها من الناحية الفنية لإجراء الانتخابات في الموعد المقرر، وفق المسد القانونية التي نص عليها قانون انتخاب مجالس الهيئات المحلية رقم (10) لسنة 2005، وأوضح اللجنة أنها ستعلن في الأيام القليلة المقبلة عن الجدول الزمني التفصيلي لإراحل العملية الانتخابية وفق القانون، وذلك ليتسنى للمواطنين والأحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدني البدء بالتحضيرات الفنية اللازمة للعملية الانتخابية.

وذلك بعد استفسرت «القدس العربي» من حركة حماس عما إن كانت الحكومة قد أجرت مع الحركة أي تنسيق قبل إصدار القرار، وعلمت أن الحكومة لم تنسق مع الحركة مطلقا، وأشار أحد مسؤولي حماس لـ «القدس العربي» في وقت سابق، إلى أن إجراء الانتخابات يحتاج إلى الكثير من الترتيبات،

الموازنة بين الوطن والمواطنة.. تشغل فلسطيني الداخل

الناصرة - «القدس العربي»:

رغم نكبة 1948 بقي نحو 130 ألف فلسطيني ممن صاروا يعرفون بفلسطينيين الداخل، في ديارهم ووطنهم ووجدوا أنفسهم كالأيتام على طاولة اللثام، وطيلة عقود وجد هؤلا أنفسهم محاصرين بين مطرقة دولة محتلة فرضت عليهم مواطنتها وبين سندان الانقطاع عن شعبهم وأمتهم بعد فرض حصار مزدوج عليهم، توالى الأيام والعيال كبرت، وتضاعف عددهم عشرات مرات وتطوروا كما وكيفا وزادت مفارعتهم للدولة التي يحملون بطاقات هويتها وتعايديهم وشعبهم.

بيد أن أراضي 48 تشهد في العامين الأخيرين ازديادا بالمقارعة الداخلية وجدلا يتصاعد أحيانا حول الموازنة الفعلية على الأرض بين الوطن والمواطنة كما هو حاصل في هذه الأيام، وتنشغل أوساط سياسية وإعلامية بمدى شرعية مشاركة رئيس القائمة العربية المشتركة النائب أمين عودة في مؤتمر هرتزليا السنوي للتماعة القومية.

هذا المؤتمر الأكاديمي والأمني الطابع انطلق في عام 2000 وهو يسعى للبحث عن استراتيجيات تزيد مناعة الإسرائيليين ومحاولة إقناع صناع القرار بها. وفي المؤتمر الأخير الذي اختتمت أعماله قبل أيام شارك عودة في محاضرة أكد فيها بالعربية على حق الشعب الفلسطيني بالبحر وتقرير المصير منتقدا تجاهل رئيس إسرائيل رؤوفين ريفلين الذي خُطب في المؤتمر وتجاهل واقع الاحتلال.

وعبر عودة عن رؤاه بلغة هادئة تستند لخطاب الحقوق لكنه شد فيها على خطاب الريح والخسارة معتبرا قيام دولة فلسطينية فرسة لإسرائيل أيضا لتحسين أحوالها العامة.

فيما اعتبرت أوساط من فلسطيني الداخل ذلك محاولة نكبة وجديدة لاختراق الجدران المحيطة بالإسرائيليين ومحاولة التأثير عليهم تحفظت بعض أوساط أخرى على اللغة الرقيقة والخطاب الذي يدمج المدني بالقومي مما أثار جدلا صاخبا بلغ أحيانا حد التشنج.

النقاء والانتكفاء

من جهته ينفي عودة تهمة التطبيع إسرائيل وقال إن فلسطيني الداخل ببساطة هم مواطنون في وطنهم يطرحون قضاياهم وثوابتهم بكل انتماء وثقة في كل موقع يتواجدون به، وردا على سؤال «القدس العربي» يزعم عودة أن المواجهة في معالق يتواجد فيها عنصرين أصعب وأجرا وأكثر جدوى من الانتكفاء على الذات باسم النقاء، ويضيف «هذا ما تعلمناه من قيادتنا التاريخية وهذا ما نواصله بثقة راسخة بعدالة قضائنا. تصرقت ما يعمله علي الضمير الوطني بأن لا أترك مساحات المواجهة، بل أواجه بعدالة قضيتنا».

خطاب الأسباط الأربعة

وهو قد قال في محاضرته إنه يوافق على أقوال رئيس إسرائيل رؤوفين ريفلين بضرورة التقريب بين أسباط ومجموعات مختلفة من المجتمع وضرورة العمل للصالح العام وعلى أهمية بناء المواطنة المشتركة. وفي المقابل وجه انتقادات لريفلين لأن خطابه يفقر عن قضيتين رئيسيتين، موضحا أن المواطن العرب ليسوا سيطا وإنما مجموعة قومية تستحق حقوقا قومية إلى جانب المدنية، ويتجاهل

الحراك الشعبي والجماهيري، العمل الجماهيري والاعلامي

مع الرأي العام الإسرائيلي والعمل الدولي، زعي التي باتت رمزا للصدام مع الجانب الإسرائيلي في الكنيسة وخارجها منذ مشاركتها في أسطول كسر الحصار عن غزة عام 2010، تضيف «إن تحويل علاقات العمل التي لا تنفي وجود صراع، إلى علاقات اجتماعية وجلسات «ود»، وورشات رقابية ومناسبات عائلية وموائد رمضانية هي عملية تغاض عن واقع الصراع ومستحقاته».

لكن زعي أضافت للموائد، أيضا المشاركة في أطر تبحث فيها إسرائيل عن قوتها وأمنها وتطبع فيها مفهوم دولة اليهودية أو علاقاتها مع العالم العربي»، وهذا رد مبطن واضح على مشاركة عودة في مؤتمر هرتزليا، وخلصت للقول عن الموائد والمؤتمرات معا «نحن لا نستطيع بناء ود وعلاقات اجتماعية دائمة وعادية مع من يعادينا ويقتل شعبنا ويحاصره، ونحن لا نستطيع أن نشارك إسرائيل سؤال قوتها وهواجسها الأمنية».

قضية حق الفلسطينيين في الحرية، وتابع في لغته الدنية «في الحديث عن الصالح المشترك من السهل التوصل إلى أمور متفق عليها، كما حدث خلال النقاشات على الخطة الاقتصادية الحكومية للمجتمع العربي».

وتطرق عودة للتمييز العنصري المتمثل بوجود 45 قرية عربية في النقب لا تعترف بها السلطات الإسرائيلية ولا تقدم لها أي خدمات، كما أكد أن أهالي معلول والذاهن والرويس وغيرهم من المهاجرين في وطنهم إلى قراهم لن يضر بأي شخص، وخلص للتأكيد أنه لا حل إلا بإقامة دولة فلسطين لجانب إسرائيل.

عن المؤتمرات والموائد

من جهتها حملت القيادية في التجمع الوطني الديمقراطي عضو الكنيسة حنين زعي، على موائد الإفطار الرسمية التي يشارك فيها فلسطينيون مع مسؤولين إسرائيليين كما حصل من قبل فلسطيني الداخل عبر أدوات عدة بعضها تتجه للافطار في قرية كفر قرع أول أمس وشاركتها بعض القضاة والمحامين والوجهاء العرب من الداخل، وتعلل زعي معارضتها لمثل هذه الالائم بالتأكد على أن فلسطيني الداخل يديرون صراعا مع إسرائيل، من خلاله يناضلون من أجل مكائهم وهويتهم وحقوقهم التاريخية والسياسية، ومن أجل العدالة والحرية.

وفي صفحتها على الفيسبوك أوضحت أن الصراع يدور من قبل فلسطيني الداخل عبر أدوات عدة بعضها تتجه لهم المواطنة التي قرروا التعامل معها بجديّة كالمشاركة والتعجيل في البرلمان، الانتخاب لللمان، جلسات عمل رسمية مع وزراء ومخذي قرار، الأحزاب السياسية،

«المبالغ التي أنفقتها الحكومات المتعاقبة تشير إلى وجود عمليات نهب للمال العام بالمليارات»

مدير محافظة ليبيا أفريقيا محسن الدريجة لـ «القدس العربي»: بداية الكارثة كانت بتمرير حكومة زيدان ميزانية الـ 70 مليار دينار بدون فائدة... والبلاد تمر في مرحلة فوضى اقتصادية



محسن الدريجة

طلب على العقارات وزيادة المبالغ المتاحة للإنفاق بدون ان تكون هناك زيادة في الإنتاج أو المعروض تقابله. هناك مصرفان مركزيان في ليبيا وعملة تطبع في روسيا وأخرى في لندن، هذه تعتبر فوضى اقتصادية أليس كذلك؟ في ظل هذه الفوضى كيف هو مستقبل الدينار الليبي؟

أو بناء أي شيء ملحوظ، فإذا كانت الإدارة الاقتصادية لحكومة الكبيح سيئة، فإدارة حكومة زيدان كانت كارثية لأنها شهدت انخفاض إنتاج النفط بعد عشرة أشهر من مباشرتها لعملها وكانت بداية استنزاف رصيد ليبيا من العملة الصعبة بدون ان يحدث أي تطوير في البنية التحتية والخدمات العامة، بل هي زادت سوءاً وزادت عدد العاملين في القطاع العام ليصل إلى أكثر من 1.2 مليون بينما كان 800 ألف قبل اندلاع الثورة، ولكن العجز الناتج عن سياسة الإنفاق لم يتحول إلى ديون بالمعنى التقليدي ولكن هو دين للمصرف المركزي على الحكومة لأن الحكومة أنفقت أكثر مما تسمح به إيراداتها بدون ان يكون هناك اقتراض من طرف ثالث.

تترك منذ أزمة التضخم التي اجتاحت ألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى ثم في بولندا وزيمبابوي والعراق وغيرها من الدول، والآن ليبيا.

كيف ترى وضع الاقتصاد الليبي والأزمات التي يمر بها؟

هل لا زالت هناك أموال ليبية لم تستعد بعد؟ وإن وجدت في أي دول؟ وما هي المعوقات لاستعادتها خاصة وأننا سعدنا عن أكثر من 120 مليار دولار من الأموال المهربة إلى خارج البلاد؟

كيف ترى وضع الاقتصاد الليبي يعاني من مشكلة هيكلية تحتاج إلى إعادة النظر في آليات عمله، المشكلة لها أساس تاريخي حيث تحولت ليبيا من دولة تتميز بقدرة كبير من الحرية الاقتصادية والتنافس إلى دولة مركزية تقوم الدولة بكل النشاط الاقتصادي، وتحول الليبيين من تجار وأصحاب مصانع وشركات إلى موظفين في القطاع العام، هذا كان ممكناً بسبب توفر العملة الصعبة من بيع النفط واستثمر هذا من 1977 إلى 1985، أما في عام 1985 فقد أدرك القادافي بعد تراجع أسعار النفط انه يواجه أزمة كبيرة لأن المجتمع كان يعتمد بشكل كلي على الدولة والدولة لم تعد قادرة على توفير الأساسيات، لقد مر المواطن الليبي بطرف عسيرة خلال تلك الفترة، ولكن القادافي وجد حرجاً كبيراً من التخلي عن نظامه الاشتراكي الذي أراد ان يكون حل للمشكلة الاقتصادية للعالم فاتخذ خطوات حذرة وبسيطة ليسمح بنشاط اقتصادي محدود، وعودة حقول النفط الخاص، ومع مرور الوقت سمحت الحكومة بمزيد من الحرية الاقتصادية للقطاع الخاص ولكن بشكل متردد وكثيراً ما كان غير مدروس ولم يستفد من إحصاءات السكان للتخطيط للمستقبل، حيث كان هناك إيراد النفط الذي يسمح بضخ الأموال لحل المشاكل.

الاستثمار مع جولدمان ساكس حدث منذ فترة طويلة عند بداية الأزمة المالية وكانت هناك محاولات عديدة للوصول إلى حل بين المؤسسة وبنك جولمان ساكس خلال عامي 2009 و2010 ولكنها لم تتجسج، لب القضية هو ان جولدمان ساكس سوق نفسه للمؤسسة على انه شريك استراتيجي على المدى الطويل وانه سيساعد المؤسسة على بناء قدراتها، المؤسسة الليبية لاستثمار تقول ان البنك استغل الثقة المبنية على هذا الاساس وأشار على المؤسسة بالاستثمار في عدد من المشتقات المالية التي ربما لم تكن معقدة بشكل كبير ولكنها كانت تتطلب تحسين اسعار اسهم بعض الشركات والبنوك خلال الازمة المالية لكي تريح منه المؤسسة، الامر الذي كان احتمال وقوع ضئيلاً بسبب عمق وحجم الازمة المالية التي حدثت عام 2008 فخرست المؤسسة مليار دولار في هذا الاستثمار بينما كسب بنك جولمان ساكس حوالي 300 مليون دولار من العملية، القضية الآن منظور امام القضاة الاتكليزي لأن العقد نص على القضاء الانجليزي للفصل في أي نزاعات بين الطرفين.

باعتبار ليبيا دولة ريعية تقليدية ومنذ اندلاع الأزمة ركزت الحكومات المتعاقبة بشكل كبير على تنفيذ برامج الدعم والمساعدة للمواطنين وهذه الزيادة في الإنفاق العام قامت من الديون، ما هو تعليقكم؟

نعم، ليبيا دولة ريعية تقليدية واقتصادها بسيط يعتمد كلياً على إنتاج النفط وتصديره، فمساهمات القطاعات الأخرى لا تمثل جزءاً مهماً من موارد الدولة وجليها عمليات إنتاج محلية لا تساهم في جلب العملات القابلة للتحويل للنظام المصرفي، تصدير النفط والغاز يمثل نسبة قريبة من 100* من موارد العملة الصعبة، وكان رصيد ليبيا من العملات الصعبة عند قيام الثورة في عام 2011 حوالي 185 ملياراً، منها ما قيمته 65 مليار دولار لدى الصندوق السيادي، والباقي لدى المصرف المركزي، وليبيا تفتقر للبنية التحتية والخدمات الراقية ولكن كان لديها قدرة مالية كبيرة.

الفترة التي تلت 2011 كما أسلفنا عادت بنم التي دور أكبر للقطاع العام وأضرت كثيراً بالقطاع الخاص الذي وجد نفسه في منافسة مع الدولة في استقطاب اليد العاملة وتكوين كوادل تشير انتسخته، والتي هي المتوفرة من القطاع العام والتي لا تشترط الأداء والهرارة وضعت القطاع الخاص في موقف صعب، خاصة وان التوسع في الإنفاق العام أدى إلى تضخم بسبب زيادة



مواقيت الصلاة

المنية	إسماك	الفجر	الشرقي	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4:03	4:13	5:38	12:25	15:45	19:09	20:29
المدينة المنورة	3:54	4:04	5:32	12:26	15:47	19:17	20:39
القدس المحتلة	2:43	2:53	4:32	11:44	15:24	18:51	20:24
ابو ظلي	3:55	4:05	5:33	12:27	15:48	19:17	20:40
النامية	3:04	3:14	4:44	11:42	15:08	18:37	20:01
الجزائر	3:26	3:36	5:27	12:52	16:44	20:14	21:57
الخرطوم	4:48	4:58	6:18	12:55	16:19	19:27	20:42
الكويت	3:03	3:13	4:47	11:53	15:27	18:54	20:23
الرباط	4:21	4:31	6:15	13:32	17:17	20:45	22:22
الرياض	3:25	3:35	5:03	11:58	15:19	18:49	20:11
النجدة	3:04	3:14	4:42	11:39	15:01	18:31	19:54
القاهرة	3:07	3:17	4:52	12:00	15:35	19:03	20:32
بيروت	3:42	3:52	5:32	12:43	16:28	19:56	21:32
بغداد	2:59	3:09	4:51	12:07	15:51	19:19	20:54
تونس	2:58	3:08	4:59	12:24	16:16	19:45	21:29
جديدي	4:16	4:26	5:43	12:12	15:39	18:37	19:50
بغلق	2:31	2:41	4:23	11:39	15:24	18:52	20:27
بني	3:50	4:00	5:28	12:24	15:46	19:16	20:39
صغاء	4:02	4:12	5:40	12:08	15:33	18:40	19:55
طرابلس الغرب	3:06	3:16	4:58	12:12	15:54	19:22	20:57
عائ	3:40	3:50	5:29	12:41	16:21	19:49	21:22
مسقط	3:42	3:52	5:19	12:11	15:29	18:59	20:21
بغلقو	4:27	4:37	5:51	12:03	15:30	18:11	19:21
نواكشوط	4:56	5:06	6:27	13:09	16:32	19:46	21:02
القره	3:06	3:16	4:48	12:53	16:52	20:24	21:07
طنز	2:49	2:59	4:47	12:09	15:58	19:27	20:18
أبنا	3:56	4:06	5:36	13:30	17:24	20:55	22:41
برين	2:21	2:31	4:41	13:11	17:36	21:37	23:36
بروكسيل	3:01	3:11	4:47	13:47	18:09	22:04	24:08
باريس	3:13	3:23	5:45	13:55	18:12	22:02	24:11
أنقرة	3:03	3:13	4:40	13:40	17:52	21:34	23:50
روما	3:12	3:22	5:33	13:45	17:47	21:52	23:53
ساريلفو	2:29	2:39	5:02	12:51	16:58	20:36	22:47
سنوكويين	1:41	1:51	3:28	12:52	17:32	22:13	23:43
كوبنهاغن	2:26	2:36	4:23	13:14	17:46	22:02	23:48
لندن	2:18	2:28	4:05	13:05	17:28	21:25	23:27
كيري	4:29	4:39	6:43	14:19	18:19	21:52	23:47
نيويورك	3:34	3:44	5:31	12:51	16:39	20:08	21:47
واشنطن	3:33	3:43	5:41	13:13	17:09	20:41	22:30
أوكلا	2:31	2:41	5:12	13:07	17:18	20:59	23:16

* قوام الركن الاسلامي في أثن الأثنا ** يرجى مراعاة التوقيت المحلي

ناشطون يطالبون بلادهم بتوضيح موقفها من تصويت المغرب لرئاسة إسرائيل اللجنة القانونية التابعة للأمم المتحدة

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

طالب ناشطون مغاربة حكومة بلادهم بتوضيح موقفها من تصويت المغرب لفائدة رئاسة إسرائيل للجنة القانونية التابعة للأمم المتحدة. وطالبت السكرتارية الوطنية لمجموعة العمل من أجل فلسطين، الحكومة المغربية بإصدار توضيح رسمي في شأن ما تناقلته بعض وسائل الإعلام عن كون المغرب كان من بين المصوتين لفائدة رئاسة إسرائيل، التي وصفتها بـ«الصهيونية»، للجنة القانونية في هيئة الأمم المتحدة.

المغربية وخاصة من وزير العدل والداخلية، على الرسالة المفتوحة التي وجهت لهما من طرف المجموعة في شأن بيع التهور الإسرائيلية في الأسواق المغربية، وباخبار الرأي العام عن نتائج البحث الذي قاما به في هذا المجال. وأشار البلاغ إلى أنه بالنسبة لخطات اختراق النسيج الوطني المغربي، فإنها بدأت تأخذ نفساً تصاعدياً، أصبح لا يتردد في الكشف عن نفسه وفي الإشادة بـ«الإرهاب الصهيوني»، وفي محاولة تنويع مجالات الاختراق.

مصرع أربعة جنود مغاربة بينهم عسكري برتبة «كولونيل»

الرباط - «القدس العربي»:

قتل أربعة جنود مغاربة بينهم عسكري برتبة «كولونيل» بعد إقدام عسكري في «الحزام الحدودي»، على مستوى منطقة «أسا الزاك»، على إطلاق الرصاص على صوب رئيسه الحامل لرتبة «كولونيل»، قبل أن يتفقد الأمر ذاته في حق اثنين من زملائه، تدخلاً لحماية المسؤول عنهم، وعمد بعد ذلك إلى الانتحار برمي نفسه بالرصاص.

محكمة مغربية تنهم قاصراً بالإعداد لتفجير البرلمان

الرباط - «القدس العربي»:

أدانت محكمة مغربية من الدرجة الأولى متخصصة بقضايا الإرهاب قاصراً ضمني خلية موزية لتنظيم «الدولة الإسلامية»، كان يعززم تفجير البرلمان، بأربع سنوات سجناً نافذاً.

وزير العدل المغربي يطالب برفع التشريع عن نيوت مسؤولين في جماعة «العدل والإحسان»

الرباط - «القدس العربي»:

دعا وزير العدل المغربي وزارة داخلية بلاده لرفع التشريع عن بيوت مسؤولين في جماعة «العدل والإحسان» (شبهه محظورة) أقوى التيارات ذات المرجعية الإسلامية في المغرب.

وأكد الحامي والفاعل الحقوقي أن الجواب الذي أصدرته وزارة العدل والحريات يطالب من المجلس الوطني أن يتوجه بالتصريح مباشرة إلى الجهة المختصة، لأن وزارة العدل لا تتحمل المسؤولية كوزارة أو قضاء، محذراً من كون استمرار التشريع لا يساعد على تكوين صورة إيجابية عن المغرب.

خبير أمني: تراجع ترتيب الجيش لا يعني ضعف خبرته في مكافحة الإرهاب الرئيس التونسي يقرر إحداث مدرسة للاستخبارات والأمن العسكري

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أعلن الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي الجمعة عن تأسيس مدرسة للاستخبارات والأمن العسكري في خطوة اعتبر خبراء أنها تعزز قدرات الدولة في مكافحة الإرهاب. مؤكداً أن تراجع ترتيب الجيش التونسي على المستوى العربي والدولي لا يقلل من أهمية الخبرة الكبيرة لعناصره في مجاربة التنظيمات المتطرفة خلال السنوات الخمس الأخيرة.

وبمناسبة الاحتفال بالذكرى الستين لتأسيس الجيش التونسي، أصدر قائد السبسي (القائد الأعلى للقوات المسلحة) جملة من القرارات، من بينها «إحداث مدرسة للاستخبارات والأمن العسكري، مهمتها تكوين عسكريين مختصين، وفق أحد البرامج والتقنيات المستعملة في الغرض (نظراً لأهمية الاستخبارات في مكافحة الإرهاب)»، وفق بيان أصدرته الرئاسة التونسية.

كما أوصى باتخاذ معدات وأجهزة متطورة لصالح الجيش، وتخصيص جزء من ميزانية الدولة لهذا الأمر، فضلاً عن «إنشاء شراكة وطنية بين القطاعين العام والخاص في ميدان التصنيع العسكري وكذلك القيام بدراسة جدوى المشروع الفلاحي المتعلق بتعمية منطقة برج الخضراء بأقصى الجنوب التونسي، بالإضافة إلى تعزيز الإحاطة بكل شرائح العسكريين بما في ذلك المتقاعدون منهم وبناء مصحات عسكرية متعددة الاختصاصات قرب عدد من الكشآت المتواجدة بالمناطق الداخلية».

وأكد رئيس المركز التونسي لدراسات الأمن الشامل مختار بن نصر له القدس العربي أن القرارات الأخيرة للرئيس التونسي تدخل في إطار إعادة بناء المؤسسة العسكرية وتطويرها على مستوى التشريعات والتجهيزات



قوات أمن تونسية أمام شاطئ الحمامات

والتدريبات وكذلك على مستوى إنشاء بعض المؤسسات والهياكل كالمدرسة التونسية للاستخبارات والأمن، وهذه المدرسة تأتي في إطار إعداد الإطارات (القيادات) الكفوة في مجال الاستخبارات والأمن العسكري لتكون قادرة على أداء مهامها سواء باستعمال التقنيات الحديثة أو البرامج المتطورة».

وعلق بن نصر على هذا الأمر بقوله «هذا التصنيع يعتمد على مؤشرات عدة كالقدرة القتالية وميزانته وزارة الدفاع ومختلف الوسائل والتدريبات، ولكن تأخير وتقديم الجيش التونسي (في التصنيع) لا يعني الشيء الكثير، فكل ما يهيم هو هذا الجيش منذ الثورة إلى اليوم تجهز نفسه شيئاً فشيئاً

ويتدرج بشكل جيد، وأعتقد أن له من الكفاءات والمؤهلين ليكون جيشاً فاعلاً ميدانياً وقادراً على أداء مهمته المنظمة في الدفاع عن الوطن وحماية التراب التونسي على أكمل وجه».

وأضاف «الجيش والأمن الوطنيان تطورا في السنوات الأخيرة على مستوى التدريبات والتجهيزات وطرق العمل وتوحيد القيادات وضبط مناطق عسكرية عازلة، وهذا يدخل في إطار التصدي لظاهرة الإرهاب التي يخوضها الجيش والأمن بنجاح كبير منذ خمس سنوات، وقد استفادوا كثيراً من الخبرة والصدقات والدروس التي تلقاها».

وكانت السلطات التونسية أعلنت عن تفكيك عدد من الخلايا المتطرفة وإحباط هجمات إرهابية عدة في العاصمة وعدد من المدن التونسية خلال شهر رمضان، الذي تزايد فيه الهجمات من هذا النوع.

وقال بن نصر «اليوم المؤسسات العسكرية والأمنية تقومان بجهد كبير في العمليات الاستباقية وتقضي أثار العناصر الإرهابية والقبض عليها في مواقعها وإبطال جميع مخططاتها والقضاء على أغلب قياداتها، وتذكر جيداً عملية بن قردان التي يمكن اعتبارها «لمحة»، ضربت فيها هذه الجموعات الإرهابية في مختلف قياداتها وكانت درساً قاسياً جداً لها، ولكن ما زالت هناك بعض العناصر والخلايا المتأهبة في الجبال والحدود ولكن يقظة الجيش والأمن وجهد المواطنين حال دون تنفيذ مخططاتها الإرهابية، وأعتقد أن تونس تتقدم اليوم على درب المواجهة وما زال

العمل كبيراً». وأضاف «ويبقى التهديد قائماً ما دام الوضع في ليبيا مشاوم واستمرار مطاردة عناصر تنظيم داعش (الدولة الإسلامية) الإرهابي، التي يمكنها التسلسل بين الحين والآخر إلى تونس، ولذلك نرى أن الجيش في حالة استنفار قصوى، وأعتقد أن قرار تصديق الطوارئ من قبل رئيس الجمهورية مؤخراً جاء في وقته».

شراكة بين القطاعين العام والخاص التونسيين في التصنيع العسكري

تونس - من يسرى وناس: أعلن الرئيس التونسي، القائد الأعلى للقوات المسلحة الباجي قائد السبسي أمس الجمعة، عن إنشاء شراكة وطنية بين القطاعين العام والخاص في مجال التصنيع العسكري.

جاء الإعلان عن هذا خلال موكب احتفالي أقيم في الثكنة العسكرية بالعويشة في العاصمة تونس، بمناسبة الذكرى الـ60 لتأسيس الجيش الوطني التونسي، وتحدث السبسي في بيان صادر عن مكتب رئاسة الجمهورية اليوم، عن إحداث مدرسة للاستخبارات والأمن العسكري.

وفيما لم يتحدث الرئيس التونسي عن مظاهر هذه الشراكة، كانت البلاد قد دشت في آب/أغسطس 2015، أول باخرة عسكرية محلية الصنع بالقاعدة البحرية «حلق الوادي» بالعاصمة، التي أطلق عليها اسم «استقلال P201»، وأشرف على صنعها ضباط بالجيش البحري التونسي، بالشراكة مع شركة محلية متخصصة في هذا المجال، ويبلغ وزن الباخرة العسكرية 80 طناً وطولها 27

متراً بسرعة 25 عقدة في الساعة، وأشار إلى أنه تم «وضع ترتيب دفاعي لتأمين الحدود الجنوبية الشرقية (مع ليبيا)، وستكون مدعومة بمنظمة مراقبة إلكترونية قبل نهاية السنة الحالية، فضلاً عن إحداث منطقة عازلة ومناطق عسكرية»، وبحسب رصد رسمي لوزارة الدفاع الوطني التونسية، بلغ عدد الجنود الذين لقوا حتفهم جراء عمليات «إرهابية» شهدتها البلاد، 69 جندياً منذ أيار/مايو 2011.

وتزايدت غنف التنظيمات «الإرهابية» في تونس بعد الثورة التي أطاحت مطلع 2011 بنظام الرئيس زين العابدين بن علي، ما أدى إلى قتل العشرات من عناصر الأمن والجيش في كائنات وهجمات، وزاد الوضع الأمني في البلاد تازماً في 2015 مع تنفيذ 3 هجمات تبناها تنظيم «داعش»، وأوقعت عشرات القتلى والجرحى من السياح الأجانب، وفي 7 آذار/مارس الماضي، هاجم مسلحون مقر ثكنات عسكرية وأمنية في مدينة بن قردان على الحدود مع ليبيا، ودخلوا في مواجهات مع قوات الأمن والجيش، قتل خلالها 55 مسلحاً، و12 من قوات الجيش والأمن، و7 مدنيين، كما تم توقيف 52 مشتبهاً كانوا يصدون إقامة «إمارة داعشية» وفقاً لرئيس الحكومة الحبيب الصيد في تصريح سابق، «لأننا نواصل».

الجزائر: الحبس المؤقت لمدير قناة «الخبر» المؤقت في انتظار الفصل في قضية الاستديوهات المشعة

وكانت وسائل إعلام تحدثت عن تراجع ترتيب الجيش التونسي على المستوى الدولي (من المرتبة 58 إلى المرتبة 73) والعربي (من المرتبة السابعة إلى المرتبة الحادية عشر) وفق تقرير أعدته مؤسسة «غلوبال فاير باور» الأمريكية المتخصصة في ترتيب الجيوش لعام 2016.

وعلق بن نصر على هذا الأمر بقوله «هذا التصنيع يعتمد على مؤشرات عدة كالقدرة القتالية وميزانته وزارة الدفاع ومختلف الوسائل والتدريبات، ولكن تأخير وتقديم الجيش التونسي (في التصنيع) لا يعني الشيء الكثير، فكل ما يهيم هو هذا الجيش منذ الثورة إلى اليوم تجهز نفسه شيئاً فشيئاً

قوات الحكومة الليبية تصد هجوماً جديداً للمجاهدين في شمال سرت

طرابلس - أف: أعلنت القوات الموالية لحكومة الوفاق الوطني في ليبيا أنها صدت فجر أمس الجمعة هجوماً مضاداً لتنظيم الدولة الإسلامية في مدينة سرت بعدما خاضت معه اشتباكات «عنفية جداً» استخدمت فيها الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، وأوضحت القوات الحكومية في بيان أن الاشتباكات وقعت في شمال مدينة سرت (450 كلم شرق طرابلس) قرب الطريق الساحلي، من دون أن تشير إلى وقوع إصابات في صفوفها جراء هذه الاشتباكات، وقالت في بيانها «قواتنا صدت هجوماً لداعش باتجاه محور البحر بعد فجر أمس، في اشتباكات عنيفة جداً استخدمت فيها الأسلحة المتوسطة والثقيلة ما أجبر داعش على الانسحاب». وأضافت أن الاشتباكات أدت إلى مقتل عشرة على الأقل من عناصر التنظيم الجهادي المتطرف، مشيرة إلى أن «هدوءاً حذراً يسود الجبهات» في سرت منذ انتهاء الاشتباكات، وأطلقت القوات الحكومية في أيار/مايو الماضي عملية «البنات الرصوص» لاستعادة سرت من أيدي التنظيم الجهادي، وحققت تقدماً سريعاً في الأسابيع الأولى من العملية قبل أن يتباطأ هذا الهجوم مع وصول القوات إلى مشارف المناطق السكنية.

ويتمسك مقاتلو التنظيم الجهادي في منازل المدينة الخاضعة لسيطرتهم منذ حزيران/يونيو 2015 ويستخدمون القنص والسيارات المفخخة والعبوات الناسفة والهجمات الانتحارية لمنع تقدم القوات الحكومية.

وقتل في العملية منذ بدءتها أكثر من 200 من عناصر القوات الحكومية وأصيب أكثر من 600 عنصر آخر بجروح بحسب مصادر طبية في مدينة صبراتة (200 كلم شرق طرابلس) حيث مقر قيادة العملية العسكرية.

وتتشكل القوات التي تقاوم تنظيم الدولة الإسلامية في سرت من جماعات مسلحة تنتمي إلى مدن عدة في غرب ليبيا، أبرزها صبراتة التي تضم لجموعات الأكثر تسليحاً في البلاد، إذ تمك طائرات حربية ومروحيات قتالية، في المقابل، يضم تنظيم الدولة الإسلامية مقاتلين أجانب من دول شمال أفريقية وخليجية، بحسب سكان المدينة.

وقدرت أجهزة استخبارات اجنبية، أمريكية خصوصاً، عدد مقاتلي التنظيم الجهادي في ليبيا بين 5000 و8000. لكن مصدراً أمنياً حكومياً في باريس أكد الخبير أن هناك مبالغة في تقدير عدد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا الذي لا يتجاوز 1000 إلى 1500 رجل في معظمه في سرت.

حيث تم استدعاء مهدي بن عيسى مدير قناة «كي بي سي» وهو ممثل رجل الأعمال أسعد ربراب في مجمع «الخبر»، والذي اشترى عن طريقه أغلبية أسهم المجمع، وبعد استجوابه بخصوص الترخيص، والذي تم وضعه كمشاهد في القضية في وقت أول، لكن بعد يومين استدعي مجدداً، ووضع تحت النظر، ثم رهن الحبس المؤقت، والشئ نفسه نفسه بالنسبة لمدير الإنتاج في القناة، في حين أن رئيس مجلس الإدارة زهر الدين سماتي وهو من ملاك الخبر السابقين، فبعد أن تم وضعه تحت النظر، أخلى سبيله، وكذا مسؤولة المحاسبة في القناة، واعتبرا شاهدين في القضية.

وتأتي هذه القضية في خضم الصراع الدائر منذ أكثر من شهرين حول مجمع «الخبر»، منذ

وكان وزير الخارجية الإسباني مانويل غارسيا مارغايو أول المعلقين على قرار خروج البريطانيين من الاتحاد الأوروبي. وقال في تصريحات للصحافة بعد معرفة النتيجة أمس الجمعة «لا نتخلف بهذا الحدث، ولكن أرى بعد استفتاء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي العلم الإسباني يرفرف قريباً فوق صخرة جبل طارق».

ويبرز لإذاعة أوندا سيرو «منعطف كوبرنيكي (نسبة إلى كوبرنيك) يفتتح الآن في صخرة جبل طارق»، مضيفاً إلى أن السيادة المشتركة بين بريطانيا

وإسبانيا على الصخرة وارد، وأشار إلى السيادة المشتركة التي عالجهها رئيسا الحكومتين الأسبقان خوسيه ماريّا أثنار وتوني بلير منذ سنوات عندما كانا في الحكم. ويؤكد «بعد مرور مدة على السيادة المشتركة سننتقل إلى السيادة الإسبانية وحدها». واعتبر أن الدستور الإسباني في فصله 144 ينص على السيادة المشتركة للأراضي الإسبانية التي لم تنضم بعد إلى الخريطة الرسمية الإسبانية.

ويرى أن أول خطوة في هذا الاتجاه هو أن الحكومة المقبلة التي ستنتفيق عن انتخابات غدا الأحد (غدا انتخابات

أن اشترى رجل الأعمال أسعد ربراب أغلبية أسهمه، وهي الصفة التي رفضتها السلطة، وطعن فيها وزارة الإعلام بدعوى عدم مطابقتها للقانون، لأن رجل الأعمال ربراب، حبسها، يمتلك صحيفة أخرى هي «الليبرتي» وقانون الإعلام يمنع على أي شخص طبيعي أو معنوي أن يمتلك أو يسيطر أكثر من صحيفة واحدة، وهي التهمة التي رفضها رجل الأعمال، الذي أكد أنه كشخص طبيعي لا يمتلك جريدتين، وأن شركتين منفصلتين يمتلك فيهما المشععة لتزويدي تعقيد المسألة، لأن السلطة وضعت يدها على خطأ قانوني ولن تتنازل عنه، حتى وإن كانت هناك قنوات أخرى استعملت الاستديوهات نفسها قبل قناة «الخبر»، لكن تلك القنوات لم يكن لديها مشكل مع السلطة».

لكن سكان كتالونيا وحكومتها ذات الحكم الذاتي لديهم رأي آخر، ويتجلى في أن كل تطور تشهده أسكوكتلندا في علاقاتها مع المملكة المتحدة يقدر إلى إقليمهم الذي يناضل من أجل الاستقلال عن الحكومة المركزية في مدريد.

وطالب رئيس حكومة الحكم الذاتي كارلس بويغونوت أن كتالونيا في حاجة إلى استفتاء مثل الذي شهدته بريطانيا لتقرر في مصير الإقليم. ومريد بالتفكير في منح الكتالان الحق في تقرير مصيرهم بعيداً عن الحسابات السياسية.

لشحن ومواقف للطائرات وصلات شرف رئاسية وأخرى لكبار الضيوف ومواقف لطائرات الشحن ومقراً للضيافة بمساحة 4800 متر مربع وبرج مراقبة بارتفاع 38 متراً وست منصات ربط بالطائرات.

كما يضم المطار الجديد مسجداً ومكاتب إدارية وملحقات خدمية أخرى فضلاً عن التجهيزات الضرورية للملاحة وأخرى مضادة للجوي. وتبلغ الطاقة السنوية للمطار الجديد مليوني مسافر ويتوفر على اللوازم المطلوبة لاستقبال آخر جيل من الطائرات من نوع «A380».

يقع المطار الجديد شمال غرب العاصمة ويبعد عنها حوالي عشرين ميلاً، ويمتد المطار الجديد على مساحة تبلغ 18000 متر مربع ويضم مدرجين، وجناحاً للمسافرين وآخر

وتولت شركة النجاح للأشغال الكبرى وهي مؤسسة وطنية، إنجاز المطار الجديد ضمن صفقة شراكة عمومية خاصة مع الحكومة، وسط لغط كبير من المعارضة التي شككت في سلامة هذه الصفقة وطالبت مراراً بتوضيحات عنها. وأكدت وزارة التجهيز الموريتانية أمس أن المطار الجديد يستجيب لضوابط المنظمة الدولية للطيران المدني والرابطة الدولية للنقل

فبعد عقود طويلة من استخدام مطار صغير منحدر داخل أحياء العاصمة، أصبح للعاصمة الموريتانية مطارها الكبير المستجيب، حسب القائمين عليه، للمواصفات الدولية.

وحرض الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز الذي يدخل المطار ضمن إنجازات حكمه التي يشكك فيها معارضوه، على التجول أمس في أروقة المطار الجديد والصلاة في مسجده، والاستماع لشروح حول مواصفاته بحضور كبير للديبلوماسيين ورجال الأعمال وممثلي شركات الطيران.

ولاحظ متتبعو هذا الشأن أن طائرة الخطوط التركية كانت أول طائرة تنزل في المطار الجديد آتية من اسطنبول، كما أن طائرة الخطوط المغربية كانت آخر طائرة تنزل في المطار القديم الذي تستلم أراضيه للشركة التي تولت إنجاز المطار الجديد ضمن الصفقة التي أبرمتها بهذا الخصوص مع الحكومة الموريتانية.

يبدأ استخدام المطار الجديد وإجماع على الاحتفاء به

مطار موريتانيا الجديد



مطار موريتانيا الجديد

الرئيس الموريتاني يتسلم رسالة من الرئيس السوداني



الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز

نواكشوط - ب: أ: تسلم الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز أمس الجمعة بقصر الرئاسة رسالة من الرئيس السوداني عمر حسن البشير حملها إليه كمال الدين إسماعيل وزير الدولة للشؤون الخارجية السوداني.

وقال الوزير السوداني إن الرسالة تتعلق ببعض القضايا الإقليمية والتنسيق في المحافل الدولية، وتعد هذه ثاني رسالة من الرئيس البشير إلى الرئيس الموريتاني في أقل من شهر. ويرى مراقبون أن رسائل الرئيس البشير تتعلق بالتنسيق من أجل إنجاح القمة العربية المقرر عقدها في نواكشوط في تموز / يوليو المقبل.

ارتباك في أوروبا لمغادرة بريطانيا الاتحاد واجتماع طارئ اليوم لوزراء خارجيتها

رئيس وزراء فنلندا وصفه بالكابوس وترامب يقول إنه يوم عظيم



أخبار الاستفتاء تملأ الصحف اليومية

ليضمن الجمهوريات الشيوعية السابقة في شرق أوروبا لكنها اختارت أن تبقى خارج منطقة اليورو للعملة الموحدة ومنطقة شينجن حيث يمكن السفر بين الدول الموقعة في الاتحاد الأوروبي دون الحاجة لجواز سفر.

وعلى مدى عقود ظل في حزب المحافظين الحاكم جناح قوي معاد للاتحاد الأوروبي، ومع هذا كان إسكات هذا الجناح أحد الأسباب التي دفعت كاميرون في 2013 للدعوة لإجراء هذا الاستفتاء.

وكانت الحملة التي استمرت أربعة أشهر من بين أكثر الحملات إثارة للقلق في بريطانيا في ظل تبادل الجانبين الاتهامات بالكنب والرهيب واندلاع خلافات بسبب الهجرة يقول البعض إنها كشفت في بعض الأحيان عن عصرية علنية.

كما كشفت الحملة انقسامات عميقة في المجتمع البريطاني واستند مؤيدو الخروج من الاتحاد الأوروبي دعما من الناخبين ممن شعروا بأن العولة أثرت سلبا عليهم ولا يرون أي منافع من التعددية العرقية واقتصاد السوق الحر في بريطانيا.

وبلغ الأمر ذروته بطعن نائبة في مجلس العموم مؤيدة للبقاء في الاتحاد الأوروبي وإطلاق عليها النار إلى أن لقيت حتفها في الشارع، وأقال المتهم أمام المحكمة في وقت لاحق إن اسمه «الموت للخطوة، الحرية لبريطانيا».

وأيد الناخبون الأكبر سنا الخروج من الاتحاد الأوروبي بينما كان مؤيدو البقاء فيه من الشبان في الأساس.

وأعرب زكافيه بيتيل رئيس وزراء لوكسمبورغ عن أسفه لتصويت البريطانيين لصالح خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي.

وقال أسس الجمعة أمام صحافيين في لوكسمبورغ: «نحترم قرار الشعب البريطاني لكننا كأوروبيين كنا نرى أن الأفضل لو انتهى الاستفتاء بنتيجة أخرى».

واعتبر بيتيل النتيجة بمثابة طلب طلاق قدمه البريطانيون، مضيفا «والآن ستبدأ إجراءات الطلاق لأنه لا يمكن لأحد أن يقدم بطلب للطلاق ويظل بالرغم من ذلك متزوجا».

وحذر بيتيل من معاقبة البريطانيين لقرولهم لا للاتحاد الأوروبي وقال: «يجب علينا أن ننجز هذا الأمر ونثبت للناس أن أوروبا أكثر جاذبية، كما ينبغي ألا نسعى لمعاقبة هؤلاء الذين لا يؤمنون بأوروبا».

ويعدف وزراء خارجية الدول الستة المؤسسة للاتحاد الأوروبي اجتماعا العام السبت في برلين لمناقشة عواقب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وحسب مصادر دبلوماسية، سيشارك في الاجتماع الذي سيبدأ في باريس يوم الجمعة وزير الخارجية الألمانية «فيلا روسيج» ووزراء خارجية ألمانيا وفرنسا وإيطاليا ودول (البلطسك) وهي بولندا وهولندا ولوكسمبورغ.

تجر الإشارة إلى أن تم عقد اجتماعين متشابهين خلال الأشهر الماضية.

واسست الدول الستة السوق الأوروبية المشتركة عام 1957، والتي كانت المشروع التمهيدى للاتحاد الأوروبي. ودعا وزير الخارجية الألماني فرانك-فالتر شتاينماير الاتحاد الأوروبي إلى التكاتف عقب قرار البريطانيين التصويت في استفتاء لصالح خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي.

طالب أيضا بإجراء استفتاء «تريد أن تكون نحن من يتولى إدارة بلدنا ومالنا وحدونا وسياسة الهجرة عندنا».

وصف دونالد ترامب المرشح الجمهوري المحتمل لانتخابات الرئاسة الأمريكية والذي أثار بزوغ نجمه على الساحة السياسية مشاعر إحباط ومشابهة إزاء المؤسسة السياسية التصويت بأنه «امر عظيم»، وقال في اسكتلندا حيث كان يفتتح ملعبا للغولف إن البريطانيين «استعادوا دقة إدارة بلادهم».

وقال رئيس الوزراء التركي، بن علي يلدرم، معلقا على نتيجة الاستفتاء في بريطانيا: «نحن مع اتحاد أوروبا، وأصابت الصدمة ككتلا أوروبا ويصعب علينا التعامل مع هذا في منطقة اليورو وهجرة جماعية غير مسبوقة ومواجهة مع روسيا بسبب أوكرانيا».

وتنشد الأحزاب المعارضة للهجرة وللاتحاد الأوروبي صدورا في جميع أنحاء القارة الأمر الذي شكل ضغطا غير مسوق على مؤسسة يمار وبين الوسط التي تحكم أوروبا منذ عقود.

ودعت مارين لوبان زعيمة حزب الجبهة الوطنية الفرنسية لإجراء استفتاء مشابه في فرنسا واستبدلت الصورة التي كانت تضعها على حسابها على تويتر بصورة العلم البريطاني وكتبت قائلة «النصر للحرية».

وقال زعيم اليمين المتطرف في هولندا خيرت فيلدرز الذي

وقال في خطاب أذيع في التلفزيون «تصويت البريطانيين اختيارا قاسا لأوروبا، مضيفا أنه سيسافر إلى برلين يوم الاثنين للقاء المستشارة أنغيلا ميركل وربما رئيس وزراء إيطاليا ماتيو رينتسي».

وقال رئيس ثاني أكبر اقتصاد في منطقة اليورو إن المفاوضات بشأن خروج بريطانيا يجب أن تتم بسرعة، وأضاف أنه يشعر بالأسف لنتيجة الاستفتاء في بريطانيا لكنه يحترمها.

وسيلتقي هولندا أيضا زعماء الأحزاب السياسية الرئيسية في فرنسا.

وأصابت الصدمة ككتلا أوروبا ويصعب علينا التعامل مع هذا في منطقة اليورو وهجرة جماعية غير مسبوقة ومواجهة مع روسيا بسبب أوكرانيا».

وقال وزير الخارجية الألمانية فرانك-فالتر شتاينماير «يبدو أن هذا يوم حزين على أوروبا وبريطانيا».

وكتب رئيس وزراء فنلندا السابق الكسندر ستاب في تغريدة على موقع تويتر «أرجوكم قولوا لي إنني ما زلت أغط في النوم وإن هذا مجرد كابوس سيء».

فيما قال الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند إن التصويت لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يمثل تحديا خطيرا للاتحاد وأضاف أنه سيقيم بمبادرات إعادة التكتل إلى مساره.

وقال أولاند إن على الاتحاد التركيز على أولوياته الرئيسية مثل الأمن والدفاع وحماية الحدود وتوفير الوظائف إضافة إلى تقوية منطقة اليورو بينما يترك للدول الأعضاء التعامل مع ما يواجهها من مشكلات.

الاتحاد.

وصف نايجل فراج زعيم حزب الاستقلال البريطاني المشكك في الاتحاد الأوروبي التكتل بأنه «محكوم عليه مسبقا» و«يحتضر» وقال «حلموا ببزوغ فجر مملكة متحدة مستقلة».

وتابع بقوله «سيكون هذا انتصار للشعب الحقيقي.. انتصار للناس العاديين وانتصار للجديدين بالاحترام.. فليكتب التاريخ أن 23 حزيران يونيو هو يوم اسكتلندا».

وأبدى ساسة أوروبيون شعورا بالأسف.

وقال وزير الخارجية الألمانية فرانك-فالتر شتاينماير «يبدو أن هذا يوم حزين على أوروبا وبريطانيا».

وكتب رئيس وزراء فنلندا السابق الكسندر ستاب في تغريدة على موقع تويتر «أرجوكم قولوا لي إنني ما زلت أغط في النوم وإن هذا مجرد كابوس سيء».

فيما قال الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند إن التصويت لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يمثل تحديا خطيرا للاتحاد وأضاف أنه سيقيم بمبادرات إعادة التكتل إلى مساره.

وقال أولاند إن على الاتحاد التركيز على أولوياته الرئيسية مثل الأمن والدفاع وحماية الحدود وتوفير الوظائف إضافة إلى تقوية منطقة اليورو بينما يترك للدول الأعضاء التعامل مع ما يواجهها من مشكلات.

■ عواصم - وكالات: أيد البريطانيون انسحاب بلادهم من عضوية الاتحاد الأوروبي الأمر الذي دفع رئيس الوزراء ديفيد كاميرون للاستقالة ووجه أكبر ضربة منذ الحرب العالمية الثانية للمشروع الأوروبي لوحدة أوسع.

وتراجعت الأسواق المالية بعد أن أظهرت نتائج الاستفتاء الذي أجري الخميس أن البريطانيين أيدوا الخروج بنسبة 52 في المئة مقابل 48 في المئة أيدوا البقاء في التكتل الذي انضمت إليه بريطانيا منذ أكثر من 40 عاما.

وتراجعت قيمة الجنيه الإسترليني لما يصل إلى عشرة في المئة أمام الدولار مسجلا مستويات لم يشهدها منذ 1985 وسط مخاوف من أن يضرب القرار بالاستثمار في خامس أكبر اقتصاد في العالم وأن يهدد دور لندن كعاصمة مالية عالمية ويغلف المشهد السياسي بالضباب ليشهور.

واتجهت الأسهم نحو واحد من أكبر الانخفاضات في التاريخ وفقدت الشركات الأوروبية مليارات الدولارات من قيمتها وتكدت أسهم البنوك الكبرى في بريطانيا خسائر أفقدتها 130 مليار دولار من قيمتها.

وقال كاميرون - الذي قاد حملة البقاء لكنه خسر مقامرته عندما دعا للاستفتاء قبل ثلاثة أعوام - وهو يغالب انفعاله إنه سيستقيل من منصبه بحلول تشرين الأول/أكتوبر.

وأضاف في كلمة بثها التلفزيون من أمام مقره في عشرة داوونينغ سترين «الشعب البريطاني اتخذ القرار الواضح جدا بالتحرك في مسار مختلف ومن ثم أعتقد أن البلاد تحتاج قيادة جديدة تأخذها في هذا الاتجاه».

وتابع «لا أعتقد أنه سيكون من المناسب لي أن أكون القبطان الذي يقود بلدنا إلى وجهتها المقبلة». وبدأ كاميرون يغالب الدمع قبل أن يمسك بيد زوجته ويستدير عائدا إلى مقره في 10 داوونينغ سترين.

وقد حرم الخروج بريطانيا من تجارة السوق الموحدة للاتحاد الأوروبي وسيطلب منها أن تريم اتفاقات تجارية جديدة مع بلدان العالم. وقد تنكف المملكة المتحدة نفسها في ظل دعوات من زعماء اسكتلندا - التي أيد نحو ثلثي ناخبها البقاء في الاتحاد الأوروبي - لإجراء استفتاء جديد على الاستقلال.

وستيضر الاقتصاد الأوروبي اقتصاديا وسياسيا مع رحيل دولة لم تكن فقط أقوى مناصر لاقتصاد السوق الحر لكنها أيضا تتمتع بعضوية دائمة في مجلس الأمن الدولي ويجيش قوي، وسيستمر الانقسام نحو سدس ناتجه الاقتصادي دفعة واحدة.

وشجعت النتيجة المتشككين في البقاء في الاتحاد الأوروبي بدول أخرى. وطالب زعماء شعبيين في فرنسا وهولندا بإجراء استفتاءات لانسحاب من التكتل.

وتفتح نتيجة التصويت الباب أمام إجراءات انفصال عن الاتحاد الأوروبي تستغرق عامين على الأقل في خطوة لا يسبق لعضو آخر أن اتخذها. وقال كاميرون الذي تولى رئاسة الحكومة قبل ستة أعوام إن بدء عملية الخروج بشكل رسمي أمر يرجح أن يسبقه في المنصب.

وتبردد الآن على نطاق واسع إن بوريس جونسون منافسه في حزب المحافظين ورئيس بلدية لندن السابق سيسعى لتولي المنصب. وأصبح جونسون أبرز وجه بين الأصوات الداعية لخروج بريطانيا من الاتحاد.

يوم الاستقلال

كان هناك شعور بالسعادة بين القوى المشككة في الاتحاد الأوروبي والتي أعلنت النصر على المؤسسة السياسية والشركات الكبرى والزعماء الأجنبي يمن فيهم الرئيس الأمريكي بباراك أوباما الذي حث بريطانيا على البقاء في

رئيسة وزراء اسكتلندا: سنبداً بالتحضيرات اللازمة لطرح استفتاء ثان على الانفصال

■ لندن - الأناضول: قالت رئيسة وزراء اسكتلندا نيكولا ستورجين إن التحضيرات القانونية المتعلقة بطرح استفتاء شعبي ثان على الشعب بشأن الانفصال عن بريطانيا، جارية.

وأعربت في تقييمها لنتائج الاستفتاء الشعبي في بريطانيا، والذي يقضي إلى خروج الأخيرة من الاتحاد الأوروبي، عن أسفها لنتائج الاستفتاء، قائلة «إن اسكتلندا ترى مستقبلها في الاتحاد الأوروبي، والآن نحن نخرج من الاتحاد من دون رغبة منا، وهذا لا يمكن قبوله بديقراطيا».

وأوضحت ستورجين أن الحكومة الاسكتلندية، ستجتمع اليوم، مشيرة إلى أن كافة الخيارات مطروحة من أجل البقاء ضمن الاتحاد الأوروبي، وأنهم سيبدأون باتباع الإجراءات القانونية اللازمة لإجراء استفتاء شعبي ثان.

تجدر الإشارة أن غالبية الاسكتلنديين صوتوا في استفتاء يوم الخميس، على البقاء ضمن الاتحاد الأوروبي، حيث صوت 62 بالمئة منهم، لصالح البقاء ضمن الاتحاد الأوروبي، و38 بالمئة، لصالح الانفصال.

وأجرت اسكتلندا، في 18 أيلول/سبتمبر 2014، استفتاء حول انفصالها عن المملكة المتحدة، جاءت نتيجته لصالح البقاء في المملكة بنسبة 55%.

مسؤولون دوليون ينعون النائبة البريطانية جو كوكس

نيويورك (الأمم المتحدة) - «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

أمام مقر منظمة الأمم المتحدة للطولفة (اليونيسيف) في مدينة نيويورك نعى العديد من مسؤولي الأمم المتحدة والدبلوماسيين جويل (جو) كوكس، عضوة البرلمان البريطاني التي قتلت الأسبوع الماضي في بلدتها بريستل.

وكان من بين المتحدثين ستيفن أوبراين، وكيل الأمين العام للطفولة الإنسانية، الذي ألقى كلمة رثى فيها الفقيدة، وكان متأثرا جدا وغلبت عليه المشاعر بشكل واضح، وما جاء في كلمته: «فلنكن جو ضوا ساطعا يشرق في جنبات العالم، في الأمم المتحدة وخارجها، ومصدر إلهام لنا جميعا، لنخدم الناس الذين نأت جود خدمهم كل يوم بشكل أفضل».

أما المثلثة الدائمة للولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، سامانثا باور، فقد تلقت رسالة من الرئيس الأمريكي باراك أوباما جاء فيها: «لقد اكتسبت جو احتراماً زملانها في البرلمان لأنها لم تكن تخشى أن تتحدث بصراحة. هناك عدد لا يحصى من النساء والأطفال واللاجئين في جميع أنحاء العالم يعيشون بكرامة وأمل أكثر لأنهم تعرفوا على جو كوكس ولسهم العمل الذي قامت به نيابة عنهم، اليوم نقف متحدين، البريطانيين والأمريكيين والناس في جميع أنحاء العالم، لنؤكد أن الكراهية والعنف اللذين أظهما منا لا يضاهايان في نهاية المطاف الحب والرحمة اللذين كانا منبشرين في حياتها».

تحدثت أيضا السياسية والناشطة عن عبى التي تأتي من بلدة جو كوكس التي قتلت فيها فقالت: «لقد فقدنا بعضاً من الضوء الذي ينير الطريق لنا، إن ارتج ووما تركته من ذكرى سيستمران في الإشعاع في كل من سيواصل عملها بنفس الشغف والحب اللذين أظهرتهما خلال حياتها القصيرة».

كما تحدث آخرون منهم الوزير السابق للشؤون الخارجية وشؤون الكومنولث في المملكة المتحدة، ديفيد ميليباند، الذي قال إن جو كانت تركز على العمل الإنساني والعمل السياسي وجهان لعملة واحدة ولا يفصلان، «كانت تسعى لبناء عالم أفضل، على أساس المساواة والعدالة والاحترام».

وكانت النائبة كوكس، البالغة من العمر 41 عاماً، قد قتلت يوم 16 يونيو الحالي بعد أن تعرضت لإطلاق النار والطعن من قبل رجل يدعى توماس مير من دائرتها الانتخابية في غرب يوركشاير، والنائبة كوكس أم لطفتين، وكانت معروفة بدفاعها عن الفلسطينيين والسوريين والتنوع العرقي والديني في بريطانيا وعملت مع العديد من المنظمات الإنسانية مثل «أوكسفام» و«أنقذوا الأطفال». وكانت حسب كلام زوجها «تؤمن بعالم أفضل خال من الكراهية».

البيت الأبيض يمهّد لانضمام إيران لمنظمة التجارة العالمية قبل نهاية ولاية أوباما شركة «بوينغ» دفعت أموالا كبيرة لسفير أمريكا الأسبق في إسرائيل لتميرير الاتفاق النووي في الكونغرس

المعروف بـ«نايك».

وأكّد التقرير أن شركة بوينغ دفعت مبالغ كبيرة لهذا الغرض تفوق 495 ألف دولار.

ورداً على التصريحات المعارضة لبعض الأعضاء الجمهوريين في الكونغرس الأمريكي حول الصفقة التاريخية بين طهران وواشنطن لشراء الطائرات المدنية، أكّد نائب رئيس شركة بوينغ للعمليات الحكومية، تيموثي كيتنج، أن بيع الطائرات المدنية الحديثة لطهران هو جزء أساسي من الاتفاق النووي. وأضاف موقع «ذا هيل» التابع للكونغرس الأمريكي أن تيموثي كيتنج خلال اجتماعه مع رئيس لجنة الخدمات المالية في الكونغرس الأمريكي، جيب هينسارلينج، والنائب الجمهوري، وبيتر روسكام، قال إن الصفقة بين بوينغ وطهران هي ضمن إطار الجزء الأساسي للاتفاق النووي الذي ينص على بيع الطائرات المدنية الحديثة لإيران، وإن مجلس النواب الأمريكي صادق على ذلك العام الماضي.

وأوضح أن تنفيذ الاتفاق النووي لن يكمل دون بيع الطائرات الحديثة المدنية لإيران، وأنه يجب تحديث الأسطول الجوي الإيراني الذي يتجاوز معدّل أعمار طائراته أكثر من 25 عاماً.

وتأكّد أن الحكومة الأمريكية من هذا المنطلق تدعم الصفقة بين شركتي إير باص وبوينغ مع إيران، وأن الولايات المتحدة وافقت على بيع الطائرات المدنية بعد التأكد من التزام طهران بتعهداتها في الاتفاق النووي.

اليمن: القوات الموالية للشرعية تحقق تقدماً مهماً في الجوف

تعز «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

ذكرت مصادر ميدانية أن قوات المقاومة وسيطرت كذلك على المناطق المحاذية للجوف، حيث اشتدت المعارك خلال اليومين الماضيين بين قوات المقاومة الموالية للحكومة وبين الميليشيا الحوثية وحلفاءها من قوات الخلعوع على صالح.

وذكرت أن قوات المقاومة حققت مكاسب عسكرية كبيرة وسيطرت على العديد من المناطق والواقع الاستراتيجية التي كانت للميليشيا الحوثية وقوات صالح تسيطر عليها في محافظة الجوف.

وأكدت مصادر في المقاومة الشعبية أن قواتها سيطرت على مواقع عسكرية كانت تابعة للميليشيا الحوثيين في مناطق حزام بمديرية النون، وأصبحوا في محيط مديرية الزاهر التي يتركز فيها الحوثيون في محافظة الجوف منذ العام 2011.

فارغ ويون جدي وتآثير، وأضافوا أن العلاقات الإيرانية الأمريكية ستشهد انفتاحاً اقتصادياً خلال الرحلة المقبلة.

وأوضحت «وول ستريت جورنال» أن الصفقة التاريخية بين الولايات المتحدة الأمريكية والجمهورية الإسلامية الإيرانية تحول الطائرات المدنية لشركة بوينغ عززت بشكل كبير العلاقات الثنائية بين البلدين.

وذكر هؤلاء المسؤولون الأمريكيون أن البيت الأبيض يدرس كيفية التوصل إلى أفضل طرق لادماج الاقتصاد الإيراني مع الاقتصاد العالمي، وأن العلاقات التجارية بين واشنطن وطهران ستتحسّن.

وفي سياق مرتبط بالصفقة بين إيران وأمريكا لبيع الطائرات المدنية الحديثة، أعلن موقع «دالي بوست» أن شركة بوينغ دفعت مبالغ كبيرة لدبلوماسي أمريكي مخضرم لدعم المفاوضات النووية مع إيران في الإعلام وتميرير الاتفاق النووي في الكونغرس.

وأوضح أن الشركة الأمريكية وظفت السفير الأسبق للولايات المتحدة في إسرائيل والأمم المتحدة، توماس بيكرينغ، لتعزيز المفاوضات النووية بين إيران ودول مجموعة G15، ودفاعه عن الاتفاق النووي لإقناع أعضاء الكونغرس لتأييد الصفقة مع إيران.

وأضاف «دالي بوست» أن توماس بيكرينغ هو أحد مستشاري المجلس الوطني للبرائين الأمريكيين

مقتل 6 عسكريين أتراك في هجومين منفصلين جنوب شرقي البلاد

■ أنقرة - دب: أقتل 6 عسكريين أتراك، في هجومين منفصلين، شنهما حزب العمال الكردستاني صباح أمس الجمعة، في ولايتي هكاري ومازديان.

وقالت مصادر أمنية، لم يتم تسميتهما، إن عبوة ناسفة يدوية الصنع، زرعاها عناصر حزب العمال الكردستاني، انفجرت صباح أمس، خلال مرور قوة أمنية، بالقرب من قرية «شمتلي» في ولاية هكاري، ما أدى إلى مقتل 4 من أفراد القوة.

وأفادت المصادر، أن العملية الأمنية ضد الإرهابيين مستمرة في المنطقة، وفي مازديان، قال بيان صادر عن الولاية، إن عناصر من حزب العمال الكردستاني، أطلقوا النار في وقت مبكر من صباح أمس، على قوة أمنية خلال قيامها بعملية تفقيش قضائية، من أجل إلقاء القبض على عدد من عناصر الحزب المطلوبين، في حي «دريك باير» في مدينة مازديان. وأوضح البيان أن عملية إطلاق النار، أدت إلى مقتل اثنين من أفراد القوة الأمنية.

يذكر أن حزب العمال الكردستاني استأنف حملته المسلحة ضد الدولة التركية في شهر تموز/يوليو عام 2015 بعد انهيار عملية السلام بين الحزب والحكومة.

ومنذ ذلك الحين، لقي مساً يقرب من 600 من أفراد الأمن والشرطة وحراس القرى، حتفهم وقتل أكثر من 5000 من مقاتلي الحزب في عمليات في تركيا وشمال العراق.

الحكومة مشغولة بالبحث عن أدلة لسعودة الجزيرتين... وورطة النظام تشتد البلاد تحولت إلى ملكية خاصة للمسؤول يفعل ما يشاء دون حساب... ومصادر تمويل غريبة لسلسلات رمضان

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

مرت أيام على فوز إسرائيل برئاسة اللجنة القانونية في الأمم المتحدة، ولم تكذب الجامعة العربية ولا غيرها من الجهات الرسمية العربية ما أكتته تل أبيب من حصولها على دعم عربي، لولا أنه لما تمكنت من الفوز بالإنتخابات الكبرى. وما لاشك فيه أن العقل الذي يزخر بأرشفيف حي عن الجرائم الإسرائيلية تجاه الشعوب العربية، وفي القلب منها الإرث الفلسطيني النازف على مدار الساعة.. ليس بوسعه أن يحتمل كل هذه الصدمة، التي تتجاوز الحماقة لحد الشعور بمرارة الخيانة. أن تصوت أربع عواصم عربية بينها القاهرة والرياض لصالح رئاسة إسرائيل للجنة القانونية في الأمم المتحدة، فهو ما لا يحتمله قلب بشري، لكن هذا ما حدث، وجرت وقائع على الأرض قبل أيام، من غير أن يهتزل له وجدان حتى أولئك الذين يطلقون على أنفسهم ثوراء ويملاون الدنيا ضجيجا. لم يندم منهم أحد بما جرى مكتفين بمبارك معظمها تبدو وهمية وتافهة حال مقارنتها بما جرى مؤخرا، حيث حصلت إسرائيل على هدف غاى وبدعم عربي.. هل هي الخيانة كما تتبها لها قبل ثلاثين عاما نزار قباني، تنتج بمواصفات عربية كاملة.. بطول الخريطة العربية والإسلامية وعرضها.. لم تستمع تنديدا واحدا على ما جرى، كل القوى الحزبية والوطنية لم يصدر عنها ما يفيد بأنها لازالت على قيد الحياة، حتى الجامعة العربية التي من المفترض أنها مشغولة بالقضية لم يصدر عنها ما يفيد بأن مسؤوليها لازالوا على قيد الحياة. ومن الدهش أن تجري وقائع تلك الخيانة في شهر رمضان المعروف في الذاكرة العربية بأنه شهر الجهاد والنصر على الأعداء، فهل هي السماء أزدت أن تثبت للشعوب العربية أن شؤونها بدأت تنادر من تل أبيب؟ وعلى الرغم من أهمية القضية إلا أن الصحف المصرية الصادرة أمس الجمعة 24 يونيو/حزيران وأصلت تجاهلها، فيما أفردت الكثير من الصفحات للحديث عن المسلسلات الرمضانية وما يحبه الفنانون من أطعمة رمضان، وكيف تقضي يسيرا ساعات ما بعد الإفطار. كما أفردت التقارير عن حجم موهبة نجم الكوميديا عادل إمام وعبقريته التي تتمدد في كل عمل جديد.. وصنايح خبزها الصحة والرشاقة، وكيف تحافظ النساء على وزن مثالي خلال شهر الصوم، فيما بات الاهتمام بالقضايا الكبرى من قبيل الحرمات باستثناء المعركة التي لازالت مشتعلة بشأن جزيرتي تيران وصنافير وإلى التفاصيل:

هل إسرائيل أقيمت بالقانون؟

قرار المحكمة، وقررت اتباع الوسائل القانونية بالطعن على القرار أمام الإدارية العليا، من باب أن مصر تحترم كل الاتفاقيات والمعاهدات التي وقعتها، وهو ما اكتسب القاهرة احتراماً وثقة كبيرة إقليمياً وعالمياً، وإذا تفحصنا القرار، فسنجد أن الدكتور محمود كيش عميد حقوق القاهرة الساسيق، أكد استغرابه من الحكم، ومن توغل المحكمة ليطسر قارئها على هذا القرار الذي يعد من أعمال السيادة غير الخاضع لرقابة القضاء».

فازت إسرائيل برئاسة اللجنة القانونية في الأمم المتحدة، وهي المرة الأولى كما يشير محمد شتا في «الشعب» التي تتولى فيها رئاسة واحدة من اللجان الدائمة الست للمنظمة الدولية، منذ انضمامها لعام 1949. وقد صوتت كل من مصر والسعودية وقطر والأردن لصالح إسرائيل، على الرغم من أن إسرائيل قتلت ما يقرب من مليون عربي، وأصابت مئات الآلاف، وهجرت شعبياً عربياً بكامله هو الشعب الفلسطيني، واحتلت كامل أراضيها وقتلت عشرات الآلاف من الفلسطينيين، واحتلت أجزاء من دول عربية، ففي احتلت سيناء من مصر، واحتلت أجزاء كبيرة من الأردن واحتلت الجولان من سوريا، واحتلت جنوب لبنان من لبنان وقتلت من المصريين 150 ألف مصري، وقتلت من السوريين عشرات الآلاف، وقتلت من اللبنانيين عشرات الآلاف وقتلت من الأردنيين عشرات الآلاف، وقتلت من التونسيين والجزائريين والعراقيين الآلاف، وكان جزء كل هذه الجرائم هو مكافأة دول عربية لجرائمتها ضد شعوبها بصوتيت دول عربية لصالح إسرائيل لعنة الله عليكم يا أعراب ويتسائل هل إسرائيل أقيمت بالقانون؟ أم بقانون الغاب واحتلال وطنها، وهل إسرائيل أقيمت بحكمها؟ هل يستطيع أحد محاسبة إسرائيل على جرائمها فكيف تكون برئاسة اللجنة القانونية في الأمم المتحدة، هل استطاع أحد أن يقاضي إسرائيل منذ انضمامها للفلسطين وحتى الآن؟ هل استطاع أحد أن يقاضي إسرائيل على جرائمها منذ تأسيسها وحتى الآن وهي التي ارتكبت الآلاف من الجرائم بحق العرب وقتلت مئات الآلاف من العرب وهجرت الملايين؟ فمأذنا تنتخب إسرائيل رئيساً للجنة القانونية في الأمم المتحدة».

تأثر أم بلطي؟

ومن معارك أمس الصحافية تلك التي شنّها محمود الكروسي في زاويةته التي يطلق عليها «كرباج» في «الوطن» وخصصها بالأمس ضد من يعتبره ثوراً 25 يناير/كانون الثاني في أحد أهم نجوم الثورة: «جنايات القاهرة حكمت على أحمد دومة في فبراير/شباط 2015 بالمؤبد، وأزمته 229 آخرين برد ما يعادل 2.25 مليون دولار للدولة، قيمة تغليات ناجمة عن أعمال شغب، تجهم وجزية أسلحة بيضاء ومولوتوف وتعد على أفراد جيش وشرطة وحقق الجمع العلمي والتعدي على مبان حكومية أخرى، هذا حكم قضائي لا ينبغي لأحد أن يعلق عليه أو يتجاوز، حتى إذا كان رئيساً للجمهورية، ولكن رفقا «دومة» من نتاج ومرتبطة 25 يناير يقولون إن الحكم قبيح ومؤلم، وقال لي خالد يوسف مرة أن «دومة» غشيم ومنذف، لكنه «قبيح» و«دائمة» في أول المصروف، يا سلام.. إن من هو البلطي؟ من هو الأرهامي؟ وهل يُعقل أن يطلب متفقون من رئيس الدولة تجاوز حكم قضائي للعفو عن هذا «المجرم».. ألم يسعوا اعترافه بجرية حرق الجمع العلمي؟ «دومة» أيقونة خراب وفوضى... وإلى يلعب الدح ما يقولش إيه..».

دراما تشوه شعبها

الحرب على الدراما الرمضانية تتواصل في الصحف المصرية، بسبب تردى أفكارها وهو ما يهيم به في «الأهرام» فاروق جويده: «من حيث الموضوعات التي عالجتها مسلسلات هذا العام في أكثر من 30 مسلسلاً، كانت هناك ثلاث قضايا رئيسية في معظم المسلسلات وهي، المخدرات والخيانة الزوجية والقتل، ومع هذه الثلاثية لعنة المال التي أفستد كل شيء، هذه القضايا من حيث المبدأ لا أحد ينكر أهميتها وخطورتها، ولكن حين نجد ألف ميرر للخيانة، وحين تتحول الشاشات إلى غرز للمخدرات ودور الإدمان والمخحات، وحين يسمعون الشباب أسماء المخدرات بكل أنواعها، وحين تنتشر على الشاشات قسي وقت واحد أنهار من الدم والقتل والعنف كل ليلة، فمأذنا تفعل الأسرة المصرية أمام الدم والخيانة والمخدرات؟ الشيء الغريب أن هذه القضايا قتلت بحثاً في مسلسلات وأفلام سابقة في سنوات مضت، ولم يعد فيها جديد غير أسماء مجموعة من المؤلفين لم تحتل أداوتهم ثقافة وابداعاً، ولكن الهدف هو الشهادة حتى لو كانت على حساب قيم فنية ومالية وأخلاقية.. أكثر من مسلسل يروج للخيانة الزوجية ويمتخ الزوجة آلاف الأسباب والمبررات، وأكثر من مسلسل يعالج قضايا الإيمان وقبل هذا كله ساحات من الدماء تملأ الشاشات كل ليلة.

أحد يعرف ماذا وراء هذه المسلسلات، حيث لا فكر ولا وراي.. إن لكل عمل فني رسالة، ما وحين يتحول إلى شيء عشوائي فهو يصبح غريباً سلبياً لا هدف له ولا غاية، إن المواطن يتبع جزيرة تيران لصر، أو تقاسم السيادة للمسلسلات المصرية تقدم أملاً عاطلة وليست حريصة على المستوى الفني، إنها وقت ضائع وتسليّة وخصومة وسطحية لا يقبلها أحد».

نقنق مظلم

قال كبار عامر رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي في مجلس النواب، إن مصر تواجه مصاعب اقتصادية كبيرة، وإن التدخل القومي وكافة المتحصلات تبلغ 632 مليار جنيه، في حين أن المصاريف تصل لأكثر من ألف مليار جنيه، ما يعني أن عجز الموازنة يبلغ 350 مليار جنيه، بجانب انقراض الديون التي تصل لـ250 مليار جنيه، ووفقاً لـ«الشروق» أضاف كمال عامر خلال مداخلة هاتفية مع برنامج «أقلام» المذاع عبر فضائية «العاصمة» أن المواطن عليهم مسؤولية كبيرة في هذه المرحلة، من خلال ترشيد الاستخدام والحفاظ على مصر وحمايتها، وأن يعمل كل مواطن في موقعه كي تخرج مصر من هذا النفق، وتتخطى باقتصاد متطور وقوي، متابعاً: «انصرو أننا في موقف صعب وتحديات اقتصادية كبيرة، تتطلب تضامناً من المواطنين لصحة الوطن، وإن شاء الله مصر تخرج من النفق المظلم وتتخطى بقوة، وإشاد رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي في مجلس النواب، بوصول حملة الطائرتين جمال عبد الناصر من طراز «ميسترال»، إلى ميناء الإسكندرية صباح الخميس، قائلاً: القيادة السياسية أخذت مصر لبر الأمن، والحمد لله الذي مكثنا من امتلاك ميسترال التي تمثل إضافة مؤثرة للقوات المسلحة ودعم كبير للقوات البحرية».

حل برضي الطرفين

نصل للقضية التي يهيم بها الجميع والتي نجحت «الشروق» عبر أحد الدبلوماسيين في العثور على حل لها: «قال سفير مصر الأسبق في الرياض، سيد قاسم الخيام، إن حكم محكمة القضاء الإداري ببطلان توقيع اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية «يقوي يد الحكومة»، في مصر، ويفتح لها مخرجاً كريماً لإعادة الحكم في القضية. وأكد لـ«الشروق» أنه أن الأوان لتتحية الجوانب القانونية والتاريخية واللجوء إلى الحل السياسي عبر تقاسم الجزيرتين أو تقاسم السيادة، في ضوء العلاقات الخاصة مع السعودية، لتجنب أي نزاع قد يظهر في المستقبل. وأوضح أن حل تقاسم الجزيرتين يتم حسب قرب كل جزيرة لحدود كل دولة، بحصول الملكة السعودية على جزيرة صنافير الأقرب لحدودها، على أن تظل تبعية جزيرة تيران لصر، أو تقاسم السيادة بين الدولتين للحفاظ على العلاقات مع الجانب السعودي، واقتراح الدبلوماسي السابق يأتي على غرار مشكلة مماثلة في خليج فوسنيا في أمريكا اللاتينية، حيث تنازعت السفادور وهندوراس ونيكاراغوا على تبعية 3 جزر، وتمت تسوية الخلافات بينها من خلال تقاسم السيادة، أو ما يعرف بالسيادة المشتركة، وإشاد المصري إلى أنه في حال تقاسم السيادة من الممكن تحويل المنطقة إلى منطقة تعاون اقتصادي مشترك، وحذر سفير السابق في السعودية من أن عدم الوصول لحل سياسي لأمر الجزيرتين سيترك الجبال القادمة بنزور نزاع لا داعي لها، خاصة في تمسك المصريين الكبير جدا بتبعية تيران لصر، وحول توقعاته لوقف مجلس النواب من حكم القضاء الإداري، قال الدبلوماسي السابق إن البرلمان ممثل للشعب ويعرض بينه، ومن باب أولى أن يكون في مقدمة المؤسسات التي تستمع إلى الشعب، فالحكم يقوي من وجهة نظر النواب الذين يرون ضرورة إعادة النظر في تبعية الجزيرتين للسعودية».



وذلك باعتبار المتحدث باسم الوزارة، لم يجد المنظمون شعراً للمباردة الأشعار «تعالى مصر بريال».. الشعراء كان فضيحة، خاصة أن وزير السياحة يحيى راشد، عقد مؤتمراً صحافياً، بمناسبة انطلاق المبادرة تحت هذا الشعر المخزي، الأقرب إلى شعارات بيوت البغاء الرخيصة، المفارقة الضحكة، أن الوزير.. في مؤتمره ونحت «شعار الضحكة» الرخيص.. قال إن «السياحة المصرية قوية».. وإن «الدعاية السياحية لصر تتم بكبرياء»؛ فاي «قوة»، وأي كبرياء.. يتحدث عنه هذا الوزير.. وهو «ناشم» في العسل، حتى فوجئ بهذا الشعار المذل له ولشعبه مصر باتت بـ«بريال».. أيها المجرمون.. تم تدعون بأنكم سئدة الوطنية «حسنة قليلة تمنع بلاوي كثيرة».. وتعرض بلدنا في هيئة ذوات اللحم الرخيص.. ونقول: «تعالى مصر بريال».. بريال واحد؟ أي رخص وأي ابتذال وأي قلة أدب وقلة قيمة واحترام.. إلى هذا الحد، بلغ بنا الهوان؟ مصر باتت بـ«بريال».. أيها المجرمون.. تم تدعون بأنكم سئدة الوطنية وكهنة السيادة وجب مصر؟ ثم تأمل المفردات، ولماذا اختير الريال دون غيره من العملات النقدية العربية؟ وما إذا كان ذلك له علاقة بصدمة «تحريز جزيرتي تيران وصنافير» وإعادةهما إلى السيادة المصرية، بقوة القضاء الوطني؟ والحال أنه من الصعب، أن يكون هذا التسول المبهين الرخيص، في سياق منفصل عن «عار» اعتراض الحكومة على حكم عود تيران وصنافير إلى السيادة المصرية وما يثير الفزع، أن يكون استهتار اختيار هذا الشعار «العار».. تعالى مصر بريال.. قد جاء في سياق، شعور عام، بوجود سياسة منهجية لـ«ترخيص» مصر»..

الأخطر من التنازل

ونبقى مع القضية نفسها وصحيفة «الشروق» نفسها، حيث يضع مصطفى النجار يده على أمر مهم: «الأخطر من ذلك هو حالة التشكيك الواسعة التي تليست مؤيدي التنازل عن الجزر وانتقادهم للقاء الإداري بقسوة، تصل إلى حد إهانة القضاء والإخلال بمقام القاضي الذي أصدر الحكم؛ رغم تخفي هؤلاء قبل ذلك بنزاهة القضاء وضرورة احترام أحكامه، على الفور بدأت فقرات بهلوانية تبريرية تدعو لتجاوز الحكم القضائي على شاكلة أن مصر دولة كبرى تحترم اتفاقياتها الدولية، ولا يمكن أن ترجع فيها، بينما تمسك الإعلاميون المطبلون للتنازل بفكرة الطعن، من دون أي احترام للمشاعر الوطنية التي أسعدها الحكم. ما حدث في قضية الجزر يمكن وصفه بأنه «كلم سياسي وإعلامي» على طريقة كات الريب أن يقول خذوني، وحالة المحاسم الغريب التي انتابت أرواق السلطة لإثبات سعودية الجزر وليس مصريتها ترسخ هذا الشك وتضخم المخاوف الشعبية.

السعوديون أنفسهم لم يبدو كل هذا الحماس لإثبات سعودية الجزر، وما زال الموقف السعودي الرسمي باعاً على الاحترام، لا اختياره الابتعاد تماما عن الصراع والجدل المصري الداخلي، وفي هذا حفظ للعلاقات المصرية - السعودية على المستوى الشعبي، ولو كنت ناصحاً للنظام السعودي لطلبت منه طرح فكرة التحكيم الدولي لحسم الأمر بشكل ودي وعدم دخول مصر وشقيقتها السعودية في مفاوضات لا تليق بهما، وهما كبار الأمة العربية، وأكد الكاتب مجدداً إن توقيت إنهاء قضية الجزر كان خاطئاً، وإن الطريقة التي تم بها إخراج الأمر من تحت إهانة واستخفافاً بالمصريين لا يمكن قبوله، فلذلك الفاسلة التنفيذية اليوم تمك في مربع شديد الصعوبة بعد أن ورطت نفسها في توقيع الاتفاقية، من دون موافقة الشعب، ونص الدستور وحكم المحكمة وأضح بأن البرلمان لا حق له ولا غيره في التنازل عن جزء من أرض الوطن».

في انتظار المصالحة

وتتحول نحو دعاوى المصالحة مع الإخوان ومن بين الرافضين لها في «المصري اليوم»، محمد علي إبراهيم: «عندما تصدر إشارات وتصريحات من مسؤولين مهمين في الدولة عن شروط المصالحة مع الإخوان، فإن هذا ليس عبثاً أو اعتباطاً بل انعكاساً لرؤية القيادة السياسية التي ما زالت تصدر عنها تصريحات عدائية إزاء الإخوان وانتهت الإعلامية، المصريون أصبحوا ينظرون إلى كل من يخالف الرئيس سياسياً أو يكتب رأياً معارضاً في الصحافة أو الإعلام، أو يعلق سلبياً على مشروع، باعتباره «أهل الشر» الإخوان، في المسؤولون عن نشرات امتحانات الثانوية العامة وارتفاع سعر الدولار بشكل خرافي وانقلاب أسعار المواد الغذائية والهجمات الإعلامية ضد مصر في العالم كله، ثم بعد ذلك كله يظهر من يقول لك «متصالح» مع من لم تلوث أيديهم بالدماء.. لئلا نسف نحن دولة متناقضة.. نلبيس الجلباب الأبيض والبدلة ويحدث كل «زي» بطريقة مختلفة، ومن الشواهد التي تؤكد إعداد العدة للمصالحة، وفقاً للكاتب، إعلان سيد الدين إبراهيم أن هناك مصالحة مقبلة مع الإخوان.. وصفوه بالمخائنة والعمالة وأنه قبض أموالاً وطول عمر عميل».

وكذلك إعلان اللواء سعد الجمال رئيس الائتلاف «في حب مصر» حالياً في البرلمان الذي يحظى بالأغلبية ويعبر عن الرئيس السيسي أن هناك مصالحة مع الإخوان بشرط أن تتوافر النوايا الحسنة، والمراجعة الفقهية والاعتراف بالأخطاء وعدم تلوث الأيدي بالدماء».

المؤسسة العسكرية تقرباً في أرض الوطن

ومع القضية نفسها التي تثير اهتمام الكثيرين من بينهم نادر فرجاني في «الشروق» نتابع: «تأتي مبادرة المصالحة التي ظل السلطان الباشا يناور بشأنها منذ اعلى سدة الحكم في منتصف 2013 أساساً، استجابة لضغوط خارجية، الآن.. في تقدير الكاتب إضافة مؤثرة للقوات المسلحة ودعم كبير للقوات البحرية».

من الضروري التنويه بأن الحكم العسكري الراهن أقام مبررات شرعيته على سيطرة حكم جماعة الإخوان، وللعلم لم تكن يوماً مؤيداً له شخصياً، وأقام السلطان الباشا شرعية حكمه الباغي على الخلاص من سوءات حكم جماعة الإخوان التي ادعى، ولكن ما لبث أن كرهها حكمه، فقط بصورة أفرح وأشد بشاعة، وانتهك حكمه منذ اقتنص السلطة بالانقلاب العسكري المناور في إلقاء اللوم على جماعة الإخوان في جميع المصائب التي جرها حكمه التسلطي الفاسد على الوطن والشعب، من تفشّي داء الإرهاب والقضاء على السياحة وانهاجر سعر العملة الوطنية إلى تداعي مشروعات الطرق والكياري، التي اسندتها بالأمر المباشر لشركات القوات المسلحة قبل تسليمها رسمياً، والتكالب على ثوب أراضي الوطن لصالح المؤسسة العسكرية.. بل وضم الجماعة بالعبارة المسببة: «أهل الشر» معلقاً عليها فشل حكمه الباغي».

تعالى مصر بريال

وتتحول للمعارك ضد وزارة السياحة ويشنّها محمود سلطان في «المصريون»: نظم «القطاع الخاص»، ما يسمى بـ«المبادرة العربية لتنشيط السياحة».. والأخيرة نطقت تحت «دع» ووزارة السياحة،

«أخا اللي قلنا للشيطان يا شوشو»

«تقريباً أخنا الشعب الوحيد في العالم اللي دلّع الشيطان! هذا ما اكتشفه محمد الدسوقي في رثدي في «الوطن» و«ع مظاهر طاعتنا للشيطان التي يسوقها، تشوف كمية الفساد السياسي والأخلاقي اللي موجودة في البلد، تقول آه.. ما تقفراً كل يوم في صفحة حوادث خيراً عن سقوط شبكة عارة جديدة، وأب يغتصب بناته تحت تهديد السلاح، وممكن برضه تقول لا، لا تشوف الأفواج اللي بتدعي وقت صلاة الجمعة» تقول لأ المصريون بيحوش الشيطان.. ما تعرفني إن كلمة «شوشو» في الثقافة المصرية الشعبية دلالة لأشياء كثيرة جداً معطفاً قبيح، ووارد كبريات شارع الهرم، وأعمدة شارع جامعة الدول العربية، إحنا في مصر بنخاف من شياطين الإنس، أكثر من خوفنا من إبليس نفسه، ربما لأن أهل الحورسوة اطمأنوا إلى عدو الله وحمايته لهم من شرور إبليس، أو ربما لأن إبليس بالنسبة لنا عدو واضح لا لبس ولا غموض في كراهيته لنا وكراهيتنا له، ولذلك جهّز جملة الاستعادة بالله على لسانه، لأن الكلام في السطور المقبلة سيحمل أسماء متعددة لهذا الكائن غير الطيب، أو الشيطان أو الشرير أو الوسواس الخناس.. ولا داعي لأن تطمن كثيراً المسألة سلسلته وتقييده في شهر رمضان؛ لأن شياطين الإنس وشياطين النفس الأارة بالسوء أدهى وأمر وأشر.. إبليس الذي هو الآن مفيد بالأغلال، ولا حول له ولا قوة، إبليس الذي يعيش الآن في سجنه السنوي الانفرادي معنياً برؤية هذه النفوس الطامعة، والقلوب الذاكرة، والمساجد العامرة ليس مجرد عاص لاو أمر الله، ولا شرير اقسام على غواية الإنسنان، بل هو الماكر الذي كأن سبباً في أن يهبط أبنا آدم وأما حواء عرايين إلى الأرض»..



غباء يؤدي لكآرتة

«ميني داعش»، اسم برنامج رمضاني يتعرض لهجوم واسع، وتعرف على الأسباب من حمدي زرق في «المصري اليوم»: «حالة من اللبث اللاخلاقى والإلإنساني تقوم بتأديتها مجموعة من الشباب العابت، والرجل الذمور في صيدته داعشيه، يهرتلون بأي كلام، ويسخرون من خوفه، ويهينون كرامته، ويورثونه خوفاً ورعباً، خشيت على الرجل أن يصاب بأزمة قلبية وسط حالة من الصراخ الهستيرى، وناقق من الخوف في منزل الرب، ما الرسالة التي يبغون توصيلها للمشاهدين الذمورين، إذا كانوا يسخرون من «داعش»، فهم يقدمون «داعش»، كما يحب أن يصور نفسه، مخيفاً مرعباً، وإذا كانوا يرومون مشاهدة أشك أن تتحمل أعصاب الصائحين دقانق هذا الهراء المزوج بالصراخ، على صدى صوت التفجيرات والمسدسات والجمعات الصاخبة، حتى لا تستطيع أن تميز حتى أنها اسكتش ساخر، رعب ازلي يفزع منه الكبار، ويحذر من تعاطيه الصغار.

للاسف كما يشير الكاتب هذا الفريق الداعشي ضل الطريق فنياً، لم يقدم فكرة، أو الفكرة؟ للتفنير من «داعش»، ومن قال إن هناك من يستعذب وجود القتل أصلاً، لم يقدم طرحاً، المسخرية من «داعش»؟ ومن قال إن هناك من أضحت صرخات «الجنايتي» المذمور، النكاية في «داعش»؟ يكفي «داعش» أنه صار على المائدة الرمضانية، دعاية فجة ومباشرة لقطع من القلّة والإرهابيين هذه النوعية من البرامج الحوشية لا يقق على رأسها عقلاء، يعتملنا هستيريون فوضيون بأفكار مهووسة، مفرقة في الملاعب والإرهاب، والأثني والأمر يستحلون الآيات القرآنية مطبوعة على ملابسهم الكاركتيرية، ما الفارق بين «داعش» و«ميني داعش»؟»

أرشيف تركي مكتوب بالعربية معطيات جديدة عن الحياة اليومية في المدن العربية العثمانية



محمد تركي الربيعو*

فرق هو انقسامهم إلى فرقتي القيسية واليمانية. والسمة البارزة لهاتين الفرقتين محاربة بعضهما البعض واللجوء إلى أعمال النهب والسلب والقتل وعدم إطاعة الشرع والقانون وعدم الانصياع إلى الحكم. ووفقاً لبيات قد يتصور البعض أن هذا الأمر كان يصب في خدمة العثمانيين باعتبار أن هاتين الفرقتين كانتا تستهدفان بعضهما بعضاً وليس الدولة التي كانت تغذى الصراع بينهما ليخلو لها الجو، إلا أن هذا الاعتقاد يخالفه أن فقدان الأمن والنظام في البلاد كانا يؤديان إلى الفوضى وترك الأراضي من دون زراعتها. الأمر الذي يؤدي إلى نقص الحبوب التي تستعى الدولة إلى توفيرها لرعاياها وجنودها، وهو ما سعت الدولة لتجنه.

في جانب آخر، نجد أن الدولة قد أولت اهتماماً خاصاً بموضوع الأوقاف، حيث تشير وثيقة مكتوبة بتاريخ 1552 إلى نشوب حريق في العمارة العامرة في الصاحية في دمشق، والأمر بإعادة بنائها، وتغطية نفقات البناء من قبل الخزينة في حال عدم كفاية زوائد الوفاق لها، حيث أقيمت العمارة العامرة أو دار الطعام في دمشق من قبل السلطان سليمان القانوني، بهدف تقديم الطعام مجاناً لطلاب العلم وأبناء السبيل والمحتاجين. وكانت تقوم بنشاطها حتى أكتوبر/تشرين الأول 1552 حيث اندلعت النيران في فرنسا ومطبخها وامتدت إلى دكانين الأوقاف بالقرب منها، ويبدو أن الأوقاف المرصودة للعمارة العامرة لا تكن تكفي لتغطية نفقات إعادة بنائها، فبلغ بكثر بكي (والي الشام الديوان الهاموني) (السلطاني) لاستحصل الموافقة على صرف مبلغ ألف ومئتي ليرة ذهبية من خزينة الشام والمبلغ صدرت الموافقة، الأمر الذي يدل على حرص الدولة على قيام المؤسسات الخيرية بانتشطها بدون توقف.

وما يثير الاهتمام أيضاً، أن بعض الوثائق تكشف عن الأثروروبولوجيا الطبية لتلك الفترة، ففي وثيقة تعود لسنة 1559، نغفر على طلب بإرسال كحال وحلاق جراح من مصر إلى إسطنبول لاستخدامهم هناك، ويبدو من هذا الحكم مدى ما وصل إليه الأطباء الشعبيين في مصر حتى غدت العاصمة العثمانية تستعين بهم لمعالجة حالات مرضية مستعصية. ففي هذا الحكم يطلب الديوان الهاموني (السلطاني) من بكثر بكي (والي) إرسال الكحال أحمد بن عبد الله والحلاق الجراح علي بك إلى إسطنبول بأي طريق كان وعدم قبول أي عذر منهما.

كما نجد في حكم آخر مدى إيلاء الدولة العثمانية اهتماماً بالأخلاق وعدم التجاوز على حقوق الآخرين، وهو يتعلق بالممارسات غير الأخلاقية لبعض طائفة اللوند، أي جنود البحرية. وطبقاً لما ورد في حكم لسنة 1559 فإن هؤلاء الجنود كانوا يستغلون وضعهم ويتجاوزون على حرمان الأهالي، إذ كانوا يستخدمون بيوت الحمامين المظلة على حمامات النساء في القاهرة لاختلاس النظر إليهن عندما يكن في المراق التي يزين فيها ملابسهن، ولم تكن يعقدون القاضي جنوحهم، ولهذا بلغ الديوان الهاموني بما يقوم به هؤلاء الجنود طالباً اتخاذ ما يلزم لردعهم. كما أمر بخلق كل مواضع يحتمل أن يستخدم لاختلاس النظر منه إلى حمامات الحمامات بغض النظر عن كون هذا الموضوع من منازل الحمامين أو غيرها. كما نجد أن الارتياح من بيوت القهوة والطبوس الصاحية لشربها آنذاك قد بقي مشار حفيظة للدولة ولدى بعض العلماء. ففي المجلد الثالث نغفر مثلاً على أكثر من إصدار من الديوان السلطاني يعود لسنة 1565، موجه إلى حلب والشام يقضي بإغلاق المقاهي، وقد برر ذلك بتأثيرها المباشر على الأهالي الذين كانوا قبل فتح المهامي مواطنين على الطاعة والعبادة في الأوقات الخاصة، وتحول هذه المقاهي إلى مجمع للمتسكعين والفسق والفجور.

* باحث سوري



قصر توب كابي (الباب العالي)

متحصرة، من الممكن كسبهم لو تمت مداراتهم، وبعد كسبهم يسهل بتدبيرهم، وينبغي ألا يفهم من هذا - بحسب بيات- أن الدولة كانت تلجأ إلى أسلوب الخديعة: تكسيهم وبعد كسبهم تقوم بالتنكيل بهم، فلم يرد في الوثائق أن الدولة قامت بتدبيرهم بعد كسبهم، خاصة بعد إعلانهم الولاء والخضوع. والمعروف مثلاً أن عشيرة أبو ريشة تغير موقف الدولة في ما بعد منها، إذ أصبحت من أكثر العشائر إخلاصاً للدولة العثمانية، فقلدت الدولة زعماءها إدارة الوية في منقطة اعالي الفرات، بدءاً من لواء عانة، صعوداً إلى جنوب الأناضول، فضلاً عن كل ذلك نغفر في بعض الوثائق على كشف باسماء شيوخ العشائر، كما جدها مثلاً في وثيقة تعود لسنة 1559، حيث يذكر فيها بشكل تفصيلي قائمة متكاملة من أسماء زعماء العشائر القائمة في ولاية الشام في تلك الفترة، التي لا يمكن الحصول عليها بشكل دقيق من أي مصدر آخر.

وفي ما يتعلق با لحياة الاجتماعية

والعلاقة بين السكان والولاية داخل بعض الولايات العثمانية، يظهر عدد من الوثائق أن العلاقة كانت تسوء في مرات عديدة، الأمر الذي يدفع الديوان السلطاني إلى التدخل وعزل بعض الولاة. ففي وثيقة تعود لسنة 1552، نغفر على قرار من الباب العالي بوجاهة أبناء سيف الدين كانوا مكلفين من قبل الدولة بجمع الرسوم والضرائب من الرعايا في لواء حمص، وصدر هذا القرار بالأساس بعد أن اعترض فلاحو حمص بتقديم شكوى وترك ديارهم في حالة عدم الاستجابة بسبب تعرضهم إلى التجاوز من قبل أبناء سيف بغير حق، وهذا الأمر إن تحقق ستكون له تداعيات خطيرة على اقتصاد اللواء، وكان على مسؤولي الدولة في اللواء التدخل لتدارك الأمر قبل استفحالها، وبالفعل تدخل أمير حمص في الأمر وتمكن من إقناع الفلاحين بالبقاء وأعاد إياهم لاستصدار حكم في شكواهم وإعادة استرداد ما ترتب في ذمة أبناء سيف.

وهناك وثيقة أخرى تعود لسنة 1559 ينجم فيها الإيلاج عن انقسام أهالي القرى التابعة للواء دمشق ومحاربتهم بعضهم بعضاً، وفقدان الأمن من جراء ذلك، وقيام أمراء السناجق بتدبيرهم، يسلب هذا الحكم هو الآخر الضوء على الأوضاع الاجتماعية التي كانت قائمة في بلاد الشام في مطلع العهد العثماني، ولعل المقصود من انقسام القرى إلى



الدكتور فاضل بيات

العهد العثماني من خلال وثائق الأرشيف العثماني، وكما نرى في الوثائق الإسلامية في القدس الشريف، إعداد محمد هاشم غوشة في مجلدين (إسطنبول 2009).

وضمن السياق نفسه، يمكن أن نشير هنا إلى العمل الكبير الذي يعكف عليه فاضل بيات داخل منظمة أرسكا منذ سنوات (وصدرت منه أربعة مجلدات لحد الآن) تحت عنوان «البلاد العربية في الوثائق العثمانية»، حيث قام بيات في هذا المشروع بإعادة ترجمة وتحليل ما يقرب من 500 وثيقة أو أكثر من الوثائق المكتوبة باللغة العثمانية، تعود في أغلبها إلى أرشيف طوب قابي بسراي (الباب العالي)، ومجموعة منشآت السلطان لفرديون بك، وكذلك فواتر المهمات المحفوظة في مركز الأرشيف العثماني التي تدخل ضمن نطاق «الأحكام السلطانية»، أي الأوامر السلطانية، وهي حافلة بمعلومات عن أحوال الدولة السياسية والاقتصادية والعسكرية والدينية والثقافية والاجتماعية، وما يزيد من أهمية هذه الأحكام عرضها واقع حال المسألة التي صدر الحكم بشأنها، الأمر الذي لا نجد في أي مصدر آخر.

نجد في المجلد الأول من مشروع بيات أن العلاقة بين البيدو العثمانيين لم تكن علاقة متوترة دائماً، كما سعى العديد من الدراسات إلى تأكيده انطلاقاً من أن البيئة القبلية لا تتوافق مع فكرة الدولة، وفي الواقع فإن العديد من المصادر التي ذكرها بيات تؤكد أن العلاقة بين الطرفين لم تكن قائمة على ثنائيات البؤس والحضر، وإنما جاءت كنتيجة ظروف تاريخية مختلفة.

كما تظهر بعض الوثائق أن الدولة العثمانية توصلت إلى قناعة بأن القوة العسكرية ليست كافية وحدها لإجبار العشائر البدوية المتفردة على الخضوع لأوامرها، وخير دليل على ذلك ما استنتجته الدولة «أن البسود طائفة غير

معرفة عن البلاد العربية عبر الميديا حول ما يسمى السينما البديلة أو المسرح البديل، إنها الدراما الحية، التي تبت على مدار الساعة باللحم الحي والخبرة الحية، حيث لا حاجة إلى لون أحمر يشبه لون الدم أو حرائق ودخان وإطالات هي بمثابة حيل بصرية.

فالمسلسل الدرامي العربي الذي تجاوزت حلقاته المئة بعد الألف أبطاله مجهولون، والفرق فيه محذوف بين البطل والكوميديس، ويصبح هذا الركاب من المسلسلات الموسمية المطبوخة على عجل أمامه مجرد مشاهد يقدمها هواة، فما كان متخيلاً عن القتل والقتل والقبور الجماعية والأجساد المفخخة أصبح واقعاً، بل فاض عن الواقع ليحتل إلى خيال أسود، فالكابوس متصل وعابر للثقافات والحدود أيضاً، حيث لا جغرافيا لهذه الدراما التي لم يعلن بعد اسم السيناريست الذي أعدها.

فيما مضى كان المسلسل أو الفيلم التلفزيوني الذي يقدم مشاهد ممتعة من الدم، يحتاج إلى تقنية تحاكي على المشاهدين، بحيث يصدقون لبعض الوقت أن ما يرونه هو واقع بالفعل، لكن ما إن اندفع التاريخ إلى أقصى توسعه حتى أصبحت كل الحيل البصرية متواضعة، لا مكمشوفة، لأن الأصيل طرد الشبيه من المناد، فالدم يرشح من الشاشات كلها، والاستغاثات ليست مجرد أداء تعفيلي، أما الدموع فلا حاجة إلى أي سوائل توثيق عنها.

ولا وأن مسلسلها بلغ مع التطرف في العنف قدم مشهداً يطلب فيه أحد المسلسلين من زميله أن لا يطلق النار على رأس الضحية، لأنه يريد القبة التي ترتديها غير متقوية، مما يضطر القائلين إلى مضاعفة عدد الرصاصات التي أطلقها على بقية الجسد!

وحين كتب أنطون أرتو عن مسرح القسوة واصدر ماغتستوي بيين فيه ما يعنيه بالقسوة، لم يكن يعلم أن المستقبل يتولى إعداد مسرح واقعي تصبح فيه سمة القسوة بالغة العنومة، بل بالغة التواؤم، لأنه منذ إصرار إبداعية، وقلت تتحول فيه إلى النسبية إلى أداء انتحار.

ومن لا يفهم ما كان بعينه أرستت فيشر في كتابه «مسورة الفن» حين قال إن الخيال واقع مركز، عليه الآن أن يعيد النظر، لأن الفرائض ووسائل الإيضاح تتجسد حتى للأعمى أن يرى، وأبديته وأصابعه قديمة، فالوسيقى الموسيقية في الدراما العربية البديلة لها سلم موسيقي من طراز غاميز تاماماً، إنها أصوات الأسلحة التي تجري تجريبها في بشر جراحهم هي أنهم ولدوا في هذا المكان أو ذاك، لكن في هذا الزمن بالتحديد.

إن عدد القتلى الذين ينسب قتلهم إلى مجهول أصبح يتطلب قيامة عاجلة، فمن ولدوا واحداً بعد الآخر يدفعون معاً، لأن الموت يجولهم إلى توأم، لهذا تم تبوؤ المسلسلات الموسمية خلال هذه الأعمار شاحبة وكأنيبة، ويقدمها هواة إذا قورنت بالمسلسل الطويل الذي حمل عدة أسماء مختلفة، منذ انجر الموكب العربي من خلال ستة برانكين على الأقل، آخرها وربما الأقل لها منها هو البركان السياسي، فالمكوت نفسي وتربوي وطبيقي وجسدي وله فاض يستعصي إحساؤه على أدنى الحواسيب، لأنه أشبه بمديونيات تراكتت وأضاف إليها التاريخ نسبة باهظة من الربا.

في السينما البديلة وفق المصطلح المتداول الآن ثمة اختلاف في السيناريوهات ومغامرة الإخراج، وصمان على كل ما هو تعفيلي في تاريخ هذا الفن. لكن الدراما القومية البديلة أكثر من ذلك لأنها انقلابية بامتياز، وما من تسجيل لفك الاشتباك فيها بين الكابوس والمشهد الواقعي، وهناك من يندربون على إصابة أهدافهم على بشر بدلاً من الألواح الخشبية والزجاجات.

وشخص هذه الدراما بلا أسماء، إنهم رقم فقط، حيث لا يوجد متسع من الوقت حتى في الفواصل الفضائية لذكر أسماء ستين تحولوا إلى رماد في سوق شعبي أو ماتم أو حطت زفاف. وأضاف شعب الدراما إلى مصطلح الجندي المجهول في الأدبيات العسكرية مصطلحاً آخر هو القليل المجهول، لكن الدراما لم تنته بعد، بحيث يشيد صرح رمزي لهذا الأدمي المجهول، ومن قالوا إن شر البلية ما يضحك اختصروا من حيث لا يعرفون هذه الدراما، لأنها تراجيكوميديا ضاعت فيها الحدود بين الضحك والبكاء وبين سحابة اللدخان والغلمة.

ويكفي للمشاهد العربي أن يقارن خلال أقل من دقيقة بين مسلسل تلفزيوني ملغف من عصير النوت الأحمر وقلبات الماء العذب الذي يخلو من ملح البكاء وبين مشاهد حية تقدمها الفضائيات، حيث أصبح المشبه به مشبهاً، والتحليل مرثياً ومشموماً ومسموعاً، حيث لا حاجة إلى الكياج والتقمص والتلاعب بالحركات والإيماءات...

لقد اقتضت الدراما الحية البديلة تلك التي حاولت محاكاتها، وعلى السيناريست مهما بلغ من المهارة أن يرجع نفسه ويتعلم من السيناريست المجهول الذي تولى منذ بضعة أعوام كتابة دراما بديلة، فيها أعداد هائلة من الشهداء وندرة مهتدة بالانقراض من الشهود.

* كاتب أرذني



خييري منصور*

دراما عربية بديلة

بداً، ما أعنيه بالدراما البديلة ليس المصطلح المتداول عبر الميديا حول ما يسمى السينما البديلة أو المسرح البديل، إنها الدراما الحية، التي تبت على مدار الساعة باللحم الحي والخبرة الحية، حيث لا حاجة إلى لون أحمر يشبه لون الدم أو حرائق ودخان وإطالات هي بمثابة حيل بصرية.

فالمسلسل الدرامي العربي الذي تجاوزت حلقاته المئة بعد الألف أبطاله مجهولون، والفرق فيه محذوف بين البطل والكوميديس، ويصبح هذا الركاب من المسلسلات الموسمية المطبوخة على عجل أمامه مجرد مشاهد يقدمها هواة، فما كان متخيلاً عن القتل والقتل والقبور الجماعية والأجساد المفخخة أصبح واقعاً، بل فاض عن الواقع ليحتل إلى خيال أسود، فالكابوس متصل وعابر للثقافات والحدود أيضاً، حيث لا جغرافيا لهذه الدراما التي لم يعلن بعد اسم السيناريست الذي أعدها.

فيما مضى كان المسلسل أو الفيلم التلفزيوني الذي يقدم مشاهد ممتعة من الدم، يحتاج إلى تقنية تحاكي على المشاهدين، بحيث يصدقون لبعض الوقت أن ما يرونه هو واقع بالفعل، لكن ما إن اندفع التاريخ إلى أقصى توسعه حتى أصبحت كل الحيل البصرية متواضعة، لا مكمشوفة، لأن الأصيل طرد الشبيه من المناد، فالدم يرشح من الشاشات كلها، والاستغاثات ليست مجرد أداء تعفيلي، أما الدموع فلا حاجة إلى أي سوائل توثيق عنها.

ولا وأن مسلسلها بلغ مع التطرف في العنف قدم مشهداً يطلب فيه أحد المسلسلين من زميله أن لا يطلق النار على رأس الضحية، لأنه يريد القبة التي ترتديها غير متقوية، مما يضطر القائلين إلى مضاعفة عدد الرصاصات التي أطلقها على بقية الجسد!

وحين كتب أنطون أرتو عن مسرح القسوة واصدر ماغتستوي بيين فيه ما يعنيه بالقسوة، لم يكن يعلم أن المستقبل يتولى إعداد مسرح واقعي تصبح فيه سمة القسوة بالغة العنومة، بل بالغة التواؤم، لأنه منذ إصرار إبداعية، وقلت تتحول فيه إلى النسبية إلى أداء انتحار.

ومن لا يفهم ما كان بعينه أرستت فيشر في كتابه «مسورة الفن» حين قال إن الخيال واقع مركز، عليه الآن أن يعيد النظر، لأن الفرائض ووسائل الإيضاح تتجسد حتى للأعمى أن يرى، وأبديته وأصابعه قديمة، فالوسيقى الموسيقية في الدراما العربية البديلة لها سلم موسيقي من طراز غاميز تاماماً، إنها أصوات الأسلحة التي تجري تجريبها في بشر جراحهم هي أنهم ولدوا في هذا المكان أو ذاك، لكن في هذا الزمن بالتحديد.

إن عدد القتلى الذين ينسب قتلهم إلى مجهول أصبح يتطلب قيامة عاجلة، فمن ولدوا واحداً بعد الآخر يدفعون معاً، لأن الموت يجولهم إلى توأم، لهذا تم تبوؤ المسلسلات الموسمية خلال هذه الأعمار شاحبة وكأنيبة، ويقدمها هواة إذا قورنت بالمسلسل الطويل الذي حمل عدة أسماء مختلفة، منذ انجر الموكب العربي من خلال ستة برانكين على الأقل، آخرها وربما الأقل لها منها هو البركان السياسي، فالمكوت نفسي وتربوي وطبيقي وجسدي وله فاض يستعصي إحساؤه على أدنى الحواسيب، لأنه أشبه بمديونيات تراكتت وأضاف إليها التاريخ نسبة باهظة من الربا.

في السينما البديلة وفق المصطلح المتداول الآن ثمة اختلاف في السيناريوهات ومغامرة الإخراج، وصمان على كل ما هو تعفيلي في تاريخ هذا الفن. لكن الدراما القومية البديلة أكثر من ذلك لأنها انقلابية بامتياز، وما من تسجيل لفك الاشتباك فيها بين الكابوس والمشهد الواقعي، وهناك من يندربون على إصابة أهدافهم على بشر بدلاً من الألواح الخشبية والزجاجات.

وشخص هذه الدراما بلا أسماء، إنهم رقم فقط، حيث لا يوجد متسع من الوقت حتى في الفواصل الفضائية لذكر أسماء ستين تحولوا إلى رماد في سوق شعبي أو ماتم أو حطت زفاف. وأضاف شعب الدراما إلى مصطلح الجندي المجهول في الأدبيات العسكرية مصطلحاً آخر هو القليل المجهول، لكن الدراما لم تنته بعد، بحيث يشيد صرح رمزي لهذا الأدمي المجهول، ومن قالوا إن شر البلية ما يضحك اختصروا من حيث لا يعرفون هذه الدراما، لأنها تراجيكوميديا ضاعت فيها الحدود بين الضحك والبكاء وبين سحابة اللدخان والغلمة.

ويكفي للمشاهد العربي أن يقارن خلال أقل من دقيقة بين مسلسل تلفزيوني ملغف من عصير النوت الأحمر وقلبات الماء العذب الذي يخلو من ملح البكاء وبين مشاهد حية تقدمها الفضائيات، حيث أصبح المشبه به مشبهاً، والتحليل مرثياً ومشموماً ومسموعاً، حيث لا حاجة إلى الكياج والتقمص والتلاعب بالحركات والإيماءات...

لقد اقتضت الدراما الحية البديلة تلك التي حاولت محاكاتها، وعلى السيناريست مهما بلغ من المهارة أن يرجع نفسه ويتعلم من السيناريست المجهول الذي تولى منذ بضعة أعوام كتابة دراما بديلة، فيها أعداد هائلة من الشهداء وندرة مهتدة بالانقراض من الشهود.

* كاتب أرذني

حركة الذات والوجود في ديوان «طيف بلا ظل» للبنانية ليندا نصار

لؤي زيتوني*

ذات الشاعرة لأن ظهوره قائم على مشاعر صادرة من عمق تلك الذات محورها حال الوحدة التي تسيطر عليها، إلى جانب حال الحنين المضطربة فيها، ويعضد ذلك ورد بعض المفردات ترتبط بمرمز رومانسية معروفة ومنها: (جرح- قلب- غيب- أمل)، وكلها تعزز المنحى الرومانسي شعر نصار، غير أن هذا الحضور الذي يتسع بالفردية مع طغيانه في مواضع مختلفة من الديوان، لم يكن هو المنحى الوحيد، إذ أن طبيعة الذات لدى الشاعرة تأخذ بالتأطوّر في بعض المفاصل المهمة لتتخذ حضوراً إنسانياً من نوع آخر، ألا هو الوجودية.

الوجودية: بالقرارة المتعنتة في صفحات الديوان، يمكننا أن نغثر على هجس بالماضي الكئي للائسان وعلى قلق من طبيعة وجوده، وهو ما يباخذنا تلقائياً نحو تفكير بقيمة الإنسان وأهميته على الستويين الفردي والاجتماعي، وبالتالي بطبيعة الزمن المحيط به وما فيه من تبعات تشوّح حياته ومستوى أول من هذه العملّي والإبداعية: في أثر الوجودية في أثر الإنسان وحضوره ضمن هذا الوجود، وهو الأمر الذي يمكن أن نقرأه في عنوان القصيدة التي حملت عنوان الديوان «طيف بلا ظل»، حيث نجد أن الذات تلبّست صورة الطيف وهو ما يعني ابتعاداً عن الحضور المادي الفعلي؛ أما أن يكون هذا الطيف بلا ظل، فيدل على أنه بلا أثر.

وفي مكان آخر من الديوان، نرى الوجودية تتخذ منحنى آخر يربط بين الزمن الزاين والذات، فربوة الشاعرة تظهر مدى الضغط الذي يمارسه هذا الزمن عليها، ما يجعلها في قلق مستمر من ناحية حضورها العملّي والإبداعية: زمن الصور أطاع الهزائم ومدنية السحيا المهت ريشتي ولو حاتي باتت حذرة وجرحي جسور

خلال عنصرين أساسيين هما: وحدة الذات ومشاعر الحنين التي تسيطر عليها. إذ يمكننا أن نقرا: في الطائر الأول.

في اللحظة الأخيرة هناك من مر على قلبي هاركا عن عاتده... وعند اللحظة نفسها انتظرتك ليعبني لأصنع منه تماثلاً أجسده بكلمة، انتظرتك لأصنع منه عجزاً لنفسي عمره الباقي عمري، أترك لك يا موت أمر على جرعه عند اللحظة الأخيرة...

يمكننا أن نجد هنا بروزاً أشبه الجملة الدالة على المكان، التي ابتدا بها القطع وانتهى بها، وحضورها في هذا السياق إلى جانب ضميري المتكلم الفرد والغائب المفرد للمذكّر، يعطي إيهام عمق الحنين المسيطر على ذات الشاعرة. أما الشعور بالوحدة فتعاني منها الذات بسبب بقاء هذا اللقاء بين المتكلم والغائب في ذهن الأنا فحسب، بدون تحققه في الواقع.

ويتظاهر البعد الرومانسي على نحو أوضح حين نرى صراع الضمائر يتخذ موقعه بين ضمير المتكلم المفرد التابع ذات الشاعرة وبين ضمير المخاطب المفرد المذكّر للطرف الآخر أو للحلم، وذلك في ما يأتي:

ملك أنت ثلاثون عاماً وأنا ما زلت في طور الحب وبي أمل أن سوف تجيء يوماً نخرج من ذلك وأذاك ذاتي أتسلل إليك وأطلع أنا مني ونغفوق في سكونية الراهبا نلاحظ أن النزوع الرومانسي متغلغل في زوايا الديوان، وهو نزوع أصيل في

راح يللمم لفتة غامضة

يمكن للقارئ هنا أن يجد حضوراً لنوع من الثنائية بين الزمن والمدينة من جهة وبين الذات المبدعة من جهة أخرى، ومن خلال أسلوب أنسنة الموجودات بفعل الإطاعة والإيهام تكثت الشاعرة من إبراز الضغط الذي يمارسه زمن الصياح على جانب المكان المشوّح، وأعنى المدينة، على الذات الإنسانية المبدعة، غير أن رد الفعل من قبل الذات لم يكن الاستسلام، بل كان إيهام بالإبداع الذي اتسم بالحذر (حذرة) والألم (جرحي) والغوض (لفتة غامضة)، وبالتالي فإن تلك الذات أثرت الثبات والصمود، مندو أن يتحوّل فعلها إلى مواجهة فعلية، إلا أنها لم تستكن لمصر سوداوي تفرضه عليها قسوة هذا الوجود، إلا أن مواجهة المصير الوجودي لم تره سوى موضع أوحّد أراذات من خلاله الشاعرة إظهار المصير الإنساني الأثر رهبة، أي الموت، وقد باتت عتبة عابرة أضعف ممّا يظنه الناس: هو مضى وأعلمت العبور اجناز صفة الموت وتكهن عند عرش من لا يعضي من لا يلقفه موت الأجساد ترك هوية الموت ليرتقي أنجز وعداً أكمل رحلة فاعلم طيفاً نرح إلى خطي الوصايا وعلى هذه الزمان اعلى البداية...

نحيا تكرار لفظ (موت) ثلاث مرات، في مقابل حقل معجمي من يفيد التجاوز والاكتمال (اعلى - اجناز - يرتقي - أنجز - أكمل - اكتمل) وهو حقل يتضمّن أفعالا إرادية تعطي تفوقاً على الموت، ولا بد من الإشارة إلى أنّ الضمير المسيطر هو الغائب المذكّر المفرد (هو) الذي يبدئ به القطع، وفي ذلك دلالة واضحة على الإيهام بأنه المثال أو القدوة، ولم تربط نصار هذا الفعل بضمير المتكلم لأنه فعل نمؤني من نوع استثنائي يقضي إرادة استثنائية قد تكون هي ما تزال في طور سعيها لتحقيق نموذجها أو نموذجها وبالتالي في البقاء الضوء على مثل هذا المثال للقراء.

* كاتب لبناني



حصد جائزة الأسد الذهبي في مهرجان البندقية «من هناك» فيلم الفنزويلي لورانسو فيغاس: حوار المنوع والمقدس

مراكش - «القدس العربي»
عبدالله الساوره:

هناك مخرجون يعرفون الطريق إلى حصد الجوائز السينمائية بمواضيع تدخل في خانة المنوع والمقدس، وهناك مخرجون تنأى عنهم المهرجانات الدولية بجوازها. تصدق هذه الحالة على المخرج الفنزويلي لورانسو فيغاس.

«من هناك»، فيلم فنزويلي من إخراج لورانسو فيغاس وبطولة ألفريد كاسترو، لويس سيلفا، جيريكو موتيسا، كاترينا كارديسو، إنتاج فنزويلي لسنة 2015 على مدى 93 دقيقة.

أرماندو أدي دوره (ألفريدو كاسترو)، رجل في منتصف العمر، يجلب شهبانا صغاراً إلى منزله من خلال تقديم المال لهم. رجل لا يرغب في لمسهم، ولكن تمكن رغبته في رؤيتهم فقط انطلاقاً من مسافة معينة. يتابع هذا الرجل ذو الماضي المؤلم لقاءه الأول مع شباب ينتمي إلى عصابة يدعى (إيلدر) أدي دوره الممثل الشاب لويس سيلفا. كان هذا اللقاء عاصفاً وعنيفاً. ويظل هذا الرجل الأعزب والوحيد مفتوناً بهذا المراهق الوسيم ذي المراس الصعب. بينما المراهق يهتم فقط بالمال، وتستمر هذه العلاقة على مسافة معينة وتنشأ علاقة حميمة غير متوقعة. لكن الماضي المؤرق لأرماندو يعود ليلاحقه، ويظل كابوساً ثقيلاً يجثم فوق من هنا تنطلق صدمة الكاتب والمخرج لورانسو فيغاس للمشاهد في أفق انتظار غير منظور وحلق نوع من التشويق والتعجب من الإرباك لدى المتلقي.

يجري سيناريو الفيلم في الأحياء الفقيرة والعنيفة والمشتعلة للعاصمة الفنزويلية كاراكاس، وتشتمل القصة على العلاقة المعقدة بين رجلين في عالمين مختلفين. عالم من الفقر يوازيه عالم من الغنى والصرعات الطبقيّة والنفسية التي تسود بين الكائين وعولهما المختلفة كليا.

في «من هناك» الفيلم المطول الأول لهذا المخرج الشاب، وهو عبارة عن دراما مزججة بعناصر الإثارة والتشويق، التي حصد من خلالها المخرج جائزة الأسد الذهبي في مهرجان فينيسيا في الدورة الأخيرة، بالإضافة إلى مشاركته في مهرجان سان سباستيان.

الغريب أن لجنة التحكيم في مهرجان فينيسيا الإيطالي منحت في السنوات الثلاث الأخيرة الجائزة الكبرى لأعمال أقل مما يقال عنها إنها متواضعة مثل «سايكو غرا» (2013) ثم فيلم «حماة تستريح صن وتامل في وجودها» (2014) ثم فيلم «من هناك» (2015) ما يطرح مجموعة من الأسئلة المتعلقة بتوعية الأفلام المنتقاة والرسائل المتضمنة فيها.

يبدأ فيلم «من هناك» بطريقة جيدة يشاهد متعددة، حينما يلتقي بطلا الفيلم وهما من طبقتين مختلفتين في أحد شوارع العاصمة كاراكاس، بالاعتماد على تصوير جيد، لايبا يعبق

تنبير الصور، من خلال عدم وضوح بعض الصور في الخلفية، وهذا التقنيّة التي اعتمدها

بإستثناء الممثل المذكور. بينما يجسد الممثل لويس سيلفا دور (إيلدر)، دور شاب ينحدر من طبقة فقيرة يشتغل في ورشة إصلاح سيارات له علاقة غرامية بشبابية في مثل عمره ويحمل بالحصول على أموال لشراء سيارة. شخصية غير مقبحة داخل الفيلم ولم تساهم الكتابة الفيلمية في تطوير هذه الشخصية، وظلت سطحية تترجح تحت الخبرة القليلة لهذا الممثل الشاب في مجال التمثيل والدراما عموماً. طوال الفيلم هناك العديد من المخرجات والتقلبات التي حاول المخرج التلاعب بها حتى يتجنب السقوط في نمطية الفيلم المنجز في أمريكا الوسطى والجنوبية بحكايات خيطة مونوتونية.

النتيجة التي يقترحها المخرج وهي تحريض الأراء من أجل خلق نقاش عام حول قضايا المثلية، في ظل أوضاع وعلاقات معقدة نفسياً واجتماعياً. لقد أنجزت العديد من الأفلام حول ظواهر المثلية الجنسية في الثلاث سنوات الأخيرة، ولكن يظهر فيلم



لقطات من الفيلم الفنزويلي

«من هناك» كفضائل الإنتاجات السينمائية لهذه السنة 2016، بطبيعة الحال له معجبه ومنتقدوه رغم التحفظ الكبير على هذه النوعية من الأفلام داخل العالم العربي والنظر إليها بأنها تثير الغرائز وتساهم في تفشي «الفاحشة والتشجيع على الفساد الأخلاقي»، بالإضافة إلى أن المخرج لورانسو فيغاس أظهر قدرة كبيرة في الإخراج وإدارة الممثلين، لكنه لم يكتب قصة متماسكة، رغم أنه استطاع تصوير مشاهد رائعة في شوارع العاصمة كاراكاس وما تحويه هذه المشاهد من تناقضات صارخة بين مناظر البؤس والفقر والغنى في مجتمع يحلم بالاشراكية والتوزيع العادل للثروة، على حد سواء.

يلاحظ في الفيلم أنه مقل في الحوارات وظلت بعض الوضعيات فيه غامضة، فمن بين مناظر البؤس والفقر والغنى في مجتمع لا يناسبهم. في المشهد الافتتاحي للفيلم، حيث يجلس أرماندو بالقرب من المراهق إيلدر في الحافلة ويمنحه بعض المال بطريقة مستترة، نرى في الوضعية الثانية المراهق من منزل الرجل، هذا الأخير الذي يطالبه بخلع ملباسه وتبرم المراهق في دورة كاملة

المرح سستقي طيلة الفيلم، وهي مفتاح لفهم تفاصيل مختلفة للعديد من مشاهد الفيلم، مع إرباق مثالي يحيي معه المخرج ما يود حكيه بقليل من الحوارات وحضور عالمين مختلفين. عالم من الفقر يوازيه عالم من الغنى والطبقات الاجتماعية والنفسية التي تسود بين الكائين وعولهما المختلفة كليا.

فيها المخرج بالسرد الفيلمي، مذكرين أن القصة التي تنمو داخل الفيلم صعبة جدا ولا تتلامد كثيرا مع دراما الشخصيات، سواء من ماضيها المنقل أو حاضرها الذي تحاصر الرغبة والفوارق الاجتماعية ونظرة المجتمع المبطنة حيال هذه العلاقة الشائكة والمعقدة.



أحمد بيضون*

حرية الخيلة وتكون اللغة

لنشر بادئ بدء إلى أن كلام القدماء من لغويي العربية في «التوقيف» و«الاصطلاح» إنما ينتمي إلى البحث في أصل الكلام، ويجوز ولو بدرجة من الجزم أدنى - أن تُدرج في هذا الباب نفسه افتراضهم معني مشتركاً للألفاظ المشتقة من المادة اللغوية الواحدة. وكانت «الجمعيّة اللغوية» في باريس قد حرّمت على أعضائها، سنة 1866، في المادة الثانية من نظامها، نشر الأبحاث في مسألة «الأصل» هذه موحيةً بإدراج الدفق السابق لهذا العهد من الأبحاث المشار إليها في باب اللغو العقيم. وكان هذا التحريم منسجماً تمام الانسجام والمناخ «العلموي» لتلك المرحلة...

حتى إذا عدنا إلى قول فرديناند دو سوسور «تحكميّة العلامة» اللغوية، وهو القول الذي اعتبر مؤسساً للألسنية الحديثة واللبنوية. على الأعم، في آن معاً، لم يسعنا أن لا نراه جاراً يقول هذا التحريم. وكان علينا، في كل حال، أن نلاحظ فارقين، على الأقل، بين طرح سوسور هذا، وهو يصرح بتعذر البحث في أصل الكلام، وطرح علماء العربية القدماء، وعلى الأخص منهم أصحاب القول بالاصطلاح أساساً لتكوين اللغة.

الفارق الأول أن الهمم اللاهوتي غائبة عن الألسنية المعاصرة وأن الاصطلاح تحكمه الفوارق التي تنتظم بها الحقول الدلالية. والفارق الثاني أن المبدأ السوسوري يضع في الصدارة وأقعة كثرة اللغات، وهذه واقعة تبقى هامشية، إلى هذا الحدّ أو ذاك، في طرح علماء العربية من القدماء الذين يهيم لهم نفسهم الديني أن يفترضوا وجود أصل واحد للغات الخيلطة أو لغة آدم.

وقد كان علينا حين عرضاً (في عمل قديم أشرنا إليه سابقاً) لمشكل العلاقة بين مباني الألفاظ الصوتية ومعانيها، في حالة العربية، أن نواجه ما عرضه لغويي العربية من وقائع لا يجوز الإعراض عنها، بلا إيمان نظر، كزعم المبدأ السوسوري. وقد وجدنا مخرجاً لواقعة تعدد اللغات لا يفرض إطلاق القول بتحكميّة العلاقة، أي غياب التشبه، بين الدال والمدلول. يتجسّد هذا الخرج إدخال الخيلية أو «القوة الواهمة» طرفاً رئيساً في عقد العلاقة بين بُعدَي العلامة هذين. وذلك أننا لم نجد سبباً لاستثناء العلامة اللغوية من حكم الصلة التي تغلب على أنظمة علامات غير لغوية يجتريها البشر ويدرسها ما أطلق عليه الحدّوثون اسم «العلاميات العامّة»، ويعتبر سوسور مؤسساً له أيضاً.

فهل يصحّ مثلاً افتراض التحكميّة في العلاقة بين الضوء الأحمر، بما هو دال، وفرض الوقوف بما هو مدلول؟ أم أن نوعاً من التشبه قائمٌ بين تصوّرنا لورن النار والدم، من جهة، وتصورنا الخطر الذي ينطوي عليه خرقي نظام السير، من جهة الأخرى؟ وإذا قيل إن الصين الثورية جعلت التشديد على ما يتبدى الخيلية من خصوصية في التزامها، وذلك أن الأحمر، في الصين، لون الثورة، وأنه، بهذه المثابة، قريب لا للخطر، بل للإقدام والسلامة والحصانة.

عليه لا يكون علينا أن نعتبر العلامة اللغوية تحكّميّة، بمعنى الكلمة المطلق، لتفسير تعدد اللغات، بل يكون علينا أن نفترض لا التشبه بل ما سميّناه «توهم تشبه» بين الدال والمدلول. والحال أن التوهم، ومع ما يترتب عليه من تكثير للخيارات، لا بدّ له أن يعزو التشبه حين يُطلب التشبه بين سلسلة صوتية محدودة هي اللفظ وتصور تشبّه هذه السلسلة ولا يكون منتزعا إلى المسوم أو لا يكون منتزعا إلى عالم الحسيات كلها أصلاً. في هذه الحالات - بل في جميع الحالات، في الواقع - ينتمي التشبه إلى دائرة المجاز لا إلى دائرة الحقيقة. وهو ما حملنا على تسمية الدرس الذي يفترض أن يتناول العلاقة بين الدالات والمدلولات، في هذا الإطار النظري الذي نقترح، «علم المجاز الصوتي».

ولنكرّر القول إنه حيث يدخل التوهم تصبح الممكنات غير محدودة ويتيسّر لكل لغة أن تُدرج في نظامها ما تكتنزه من حالات التوهم تلك ويغدو ممكناً تكاثر اللغات على قدر ما تسع الخيلية. يبقى صحيحاً أن «توهم التشبه» الذي يبدو واضحاً في الألفاظ التي تسميها العربية «حكاية صوت»، مثلاً، لا تتركه الأذن، في غير هذه الفئة من الألفاظ، بدون عناء في البحث، على الأغلب، ولا يتّبعه السامع بلا حذرٍ وتيقّب. وذلك أن نموّ اللغة وتحوّلها تتحكم فيها عوامل متنوّعة ليس «توهم التشبه» سوى واحد منها وأن هذه العوامل تتغالب ويغطي بعض منها على بعض. أيسر مثال لذلك ما يسمّى «الاستتقال» وهو يفرضي إلى إبدال صوت بصوت في الكلمة المنطوقة (وحرف بحرف في المكتوبة، تبعاً لذلك) تيسيراً لنطقها. فمثل هذا لا يدخل تحت عنوان «الاصطلاح»، ناهيك بأن يدخل تحت عنوان «التحكّم». وإنما ينتمي إلى فئة أخرى من فئات العلل التي تتحكم في تطوّر اللغة. وهذه فئات عدّة يتشكّل من البحث فيها وتتبع آثارها المتشابهة تاريخ اللغات.

بقي أن نشير أخيراً، ولو متعجلين، إلى ما في هذا كله من سياسة. فإن فرضية «التوقيف»، مثلاً، مبطلّة للحرية في العلاقة ما بين الناطقين باللغة ولغتهم. وكذلك شأن التقييد الذي يفترض لزوم تشبه وحيد الوجه ما بين الدال والمدلول. وأما ما يرد الحرية ويفتح أبواب الإبداع على مصارعها، من غير معاندة لوقائع كثيرة تركي مبدأ «التشبه» سجّلها علماء العربية، فهو إيكال أمر العلاقة بين الدال والمدلول إلى الخيلية. لا تنهض كثرة اللغات حجّة في وجه هذا الخيار. فهو لا يبطل التحكميّة من أصلها وإنما يبطل من معناها ومن طبيعتها إذ يبيح تقبّلها ما توحى السوسورية باعتباره تقيضاً لها: أي ضرباً غير محدود المحتلّات من التشبه بين الدال والمدلول لكّه الخيلية وعمادها حرّيّة التخيل... أو أن هذا ما استقر عليه بحثنا المتواضع، في الأقل.

* كاتب لبناني

مرة أخرى... توضيح حول محمود درويش ونيته



محمود درويش

Il vaut la peine de vivre sur terre.

أه! قالت تلكم الألسن، كم صعبت ترجمة هذه الجملة على هذا المترجم الغلوب على أمره حتى أنه التجأ إلى الفعلة الأشنع، فعلة السرعة.

قالت العرب: مَرَجَلان على شاة ميّنة. قال الأول: ما أنتن راختنها! نظر إليه صاحبه معاتباً: أما قلت ما أبيض تندد بسرقات الشاعر (وذلك بفضل المترجم الخلاق الذي لا تغيب عنه شاردة والذي لا يندأ أحد في الكشف عن الفضاخ...).

كان شاعرنا مهموماً بمعانقة الكلمة بما هي الفردوس الضائع، الذي ليس من حق البعض أن يتزكوه يضع، ما رُد عليهم بكلمة. عانقنا كبرياءه وأرتضينا الصمت.

أعيد طبع الكتاب عام 2009، وعادت الألسن تذكر بالسوقات، بإضافة ردود تطوّعت لإزاحة السرعة عن الشاعر، ولكن بكفاية تحويل فعلة السرعة إلى الرهيبة، والذي يعرض في ذلك إلى حدّ ترجمة الأعمال الشعرية الكاملة لنتيشه كي يسرق من عدوه جملة على أنّ عدوه لص إضافة إلى أنه خائن للوطن. هذا على إقرارهم بأن الجملة شائعة جداً، وعلى علمهم بأن تفسير استدعائها بصياغة درويش على أنه قد أملاه الإعجاب أبهى من تفسيره من خلال مسألة الشراقات التي لا تعبر عن غير أصحابها.

* تونس

(●) محمد بن صالح هو مترجم «ديوان نيتشه»، الذي استند إليه البعض في اتهام محمود درويش بسرقة عبارة «على هذه الأرض ما يستحق الحياة»، من الفيلسوف الألماني.

محمد بن صالح*

الجملة (من إبداعه). لا تقل كل ما تسمع، ولا تسمع كل ما يقال»، قالت العرب.

صدر كتاب «ديوان نيتشه» عن دار الجمل عام 2007 (أمر سهل التذليل). وظهرت السن السوء من عديد الأمكنة تندد بسرقات الشاعر (وذلك بفضل المترجم الخلاق الذي لا تغيب عنه شاردة والذي لا يندأ أحد في الكشف عن الفضاخ...).

أعيد طبع الكتاب عام 2009، وعادت الألسن تذكر بالسوقات، بإضافة ردود تطوّعت لإزاحة السرعة عن الشاعر، ولكن بكفاية تحويل فعلة السرعة إلى الرهيبة، والذي يعرض في ذلك إلى حدّ ترجمة الأعمال الشعرية الكاملة لنتيشه كي يسرق من عدوه جملة على أنّ عدوه لص إضافة إلى أنه خائن للوطن. هذا على إقرارهم بأن الجملة شائعة جداً، وعلى علمهم بأن تفسير استدعائها بصياغة درويش على أنه قد أملاه الإعجاب أبهى من تفسيره من خلال مسألة الشراقات التي لا تعبر عن غير أصحابها.

أعيد طبع الكتاب عام 2009، وعادت الألسن تذكر بالسوقات، بإضافة ردود تطوّعت لإزاحة السرعة عن الشاعر، ولكن بكفاية تحويل فعلة السرعة إلى الرهيبة، والذي يعرض في ذلك إلى حدّ ترجمة الأعمال الشعرية الكاملة لنتيشه كي يسرق من عدوه جملة على أنّ عدوه لص إضافة إلى أنه خائن للوطن. هذا على إقرارهم بأن الجملة شائعة جداً، وعلى علمهم بأن تفسير استدعائها بصياغة درويش على أنه قد أملاه الإعجاب أبهى من تفسيره من خلال مسألة الشراقات التي لا تعبر عن غير أصحابها.

Home	ذات
كم نشيدياً مات في عُصون الشجرة؟	اسمي بلا اسم سيمضي وقارة العذاب هذه: جسدي ستعضي فقط
كم نشيحياً بات في عُصونك؟ شجرة أنت؟ لم يَتم في شُهازِعَ ناي في المساء ولم تستيقظ فيها صباحاً غير سقسقة الأشواك هذا وكما أراك أرتجف من شِدّة الورْد	سيتقي لي جُروف ذكري أبز بسمه فيها لغادمين قادمين قد لا يزوني قد يظنونني مُتَشاعِلاً بالموت عنهم بعد قرون وقت لا شيء لي أضمهم به غير هذه القصيدة
	ذات

يا قمرُ هل لك سماءٌ فيها نجومٌ قمرٌ؟ أنا لي سماءٌ فيها نجومٌ وانت. يا نجومُ هل لك سماءٌ فيها قمرٌ ونجومٌ؟ أنا لي سماءٌ فيها قمرٌ وانت. يا قمرُ ويا نجومُ هل لك سماءٌ فيها أنا؟ أنا السماءُ التي فيها أنا وانتم انقضاض

شاهراً ما يُرْمَا كان قلباً تتدلى كالنقايد منه راحة الأغاني المطفاة المساء المبدّل لزهري في مسام النجوم غفا الحديقة علقَتْ صَحْوُها ذاهلاً في خدير العُصون لا طيْرٌ تُرْجعي في غبوق الحياة ولا في صبوح المآث

أشخص.. ليهجأت مُنْقَضَةً عليك وانت نُقْطَةٌ هذا الشنات

* شاعر سوداني

الفنانة المغربية أمال الثمار: أحضر بقوة في رمضان وأعارض الأعمال التي توصف بـ «الجرئية» فنحن مجتمع محافظ

الرباط - «القدس العربي»

من أحلام يحيى:



أمال الثمار من الوجوه الراسخة في المشهد الفني المغربي سواء كان مسرحاً أو سينما أو تلفزيوناً، وتوصف بالأنيقة في أدائها وحضورها، جريئة في تصريحاتها ومواقفها تعاتب المسؤولين على تشجيع الرداءة مقابل تهمة الكفاءة، برزت أيضاً في المجال الجمعي والحقوق في مجال المرأة والطفولة. وتقدمت للانتخابات المحلية، تؤمن أن الفنان صوت مسومع وله القدرة على الغوص في ثنايا المجتمع، مثلما هو الفن قاطرة لتفتيح إشكالات المجتمع عبر الصورة والكلمة دونما الحاجة لجرعات جرأة زائدة باسم الإبداع.

■ تعيشين زحماً فنياً فماذا تحضرين؟

■ أنتشغل حالياً بتصوير مسلسل «حديان في جليلين» في مراكش، للمخرج إبراهيم الشكري، حيث أجسد في هذا العمل الذي يبتث على القصة الثانية في رمضان دور «قائدة» في قالب كوميدي جديد إلى جانب الممثل كمال الكاضي وعزيز داس، ومن جهة أخرى أحضر لتقديم مسرحية «أنا ولعيلات لهناوات» أنثيت أيضاً تصوير أحدث دوراي في مجال التلفزيون ضمن شريط «ليلة غير عادية» للمخرج إدريس الريني، وأجسد فيه دور ربيعة، بالإضافة إلى تصوير فيلم طويل حول وضعية الطفولة في المغرب بعنوان «الاختيار الصعب».

وفي إطار العمل الجمعي، استعدت للمشاركة في مجموعة من الأفلام القصيرة، التي سأقوم بكتابة سيناريوماتها وتجسيد أدوار فيها، وتتناول قضايا في ارتباط بحقوق الأطفال.

■ ماذا عن المسرح؟

■ إلى جانب التخصيص لوجلة مسرحية خلال هذا الشهر أعف على تصوير مشاهد من مسرحية للفتاة الأولى بعنوان «ما أنا إلا بشر»، والتي أشخص فيها دور «شخبة» أي مغنية شعبية، وهو دور أقوم به

في هذا المجال اعتبره دورا هادفا من شأنه إنصاف فئة من المجتمع اشغل الكثير منها في الظل في عهد المقاومة ضد المستعمر، حيث كن يقمن بإدوار كبيرة لصالح الوطن، وأنا سعيدة ببدء هذا الدور وأقدم تحياتي لعدد من الشيفات اللاتي اشغلتن في الخفاء وأدين أدوارا وطنية، وأتضمن أن يكون في دوري هذا جانب من الإنصاف ورد الاعتبار لكل «شخبة» مغربية.

■ تنتشطين في مجال العمل الاجتماعي واتجهت مؤخرا للكتابة لماذا؟

■ أتؤمن أن تكون هناك أدوار تعكس القدرات الهائلة للمرأة وأمجادها وإنجازاتها على مر التاريخ، ولهذا السبب اتجهت للكتابة رغبة مني في تقوية حضور المرأة في المشهد الفني ومحاربة كل الأشكال النمطية، التي تقدم فيها صورة المرأة المغربية وتجاوز للعلاجية السطحية لقضايا المرأة واستغلالها فقط كمنتوج للاستهلاك ووسيلة للفرجة والتسلية. ■ الإنتاجات الدرامية في المغرب لا تنتعش

سوى في شهر رمضان؟ إلى أي حد يعكس هذا الأمر على جودة العمل الفني؟

■ مع كل الأسف يتكرر هذا الشيء كل سنة، لكنني لا أريد أن أصاب بالإحباط أمام تكرار التجارب والوجوه، ما يخيفني أكثر هو غياب الإبداع خلال هاته الزحمة الفنية، وعلينا كفتانين ومنتجين ومسؤولين بالوزارة الوصية ومسؤولي البرمجة بالتلفزيون الوقوف وقفة تأمل ووقفة كبيرة للتساؤل لمعالجة هاته الإشكالية التي تسيء للفنان أكثر مما تسيء للجمهور المغربي.

■ ماذا عن وضع السينما المغربية؟

■ على مدار أربعين سنة ظلت السينما المغربية تعاني إلى حد كبير من التدهور، التي عرفت نهضة سينمائية، لكن مع ذلك رأينا كيف أن هناك مجموعة من المخرجين الأعمال إن لم نقل تحسرت الساحة هذا إلى جانب مخرجي المهجر الذين عادوا للمساحة السينمائية الوطنية دون أن يشكوا أية إضافة تذكر.

ولعل هذا ما جعلنا نحن مجموعة من الفنانين نتجه للتكلم بقصد إسماع صوتنا والحد من التلاعبات التي يعرفها المجال السينمائي.

■ كيف تزين تنامي منسوب الجرة في السينما المغربية في السنوات الأخيرة؟

■ السينما تحتاج إلى الجرة في التناول والطرح، لكن إذا كانت الجرة هي تجاوز الحدود الحمراء وخدش الحياء فأنها ضدها دائما، فالمطلوب هو الجرة في مواجهة الظلم وفي تغيير بعض التصرفات الخاطئة، نحن المغربية نشعب محافظا وأصيح كل منا يخشى مشاهدة فيلم برفقة أفراد أسرته وهو الأمر الذي لم يكن مطروحا من قبل، وأنا لمست رجعية بموقفي هذا لكن ينبغي مراعاة مشاعر الأجيال المحافظة وحتى أبنائنا لا يمكن أن نربيهم على هذا الشكل ونفرض عليهم خلعة ووقاحة تحت مسمى الجرة.

■ ما حدود الجرة لديك في الاختيار كمنظمة؟

■ أنت لست ضد الجرة في التناول والطرح، فهناك مواضيع وتابوهات ينبغي معالجتها بجرأة في الأفلام السينمائية، لكن ليس بالشكل الفاضح، بل يمكن تصويرها ومعالجتها بشكل ذكي، فالواقع يمكن معالجته بتصوير ذكي من لدن المخرج دون اللجوء إلى الجرة الزائدة، حيث أن المتلقي المغربي ذكي ويستطيع فهم الموضوع بالتمليح فقط ومن خلال سياق الموضوع وبالتالي فهو غنى عن تصوير المشهد بشكل مباشر ومفوض.

■ هل من دور محدد تحلمين بأدائه؟

■ الفنان دائما يصوغ إلى أداء أدوار جديدة، فكلما أنهى تصوير دور ينظر دورا آخر، لكن المسؤولية تبقى على عاتق المخرجين وهي دعوة لهم ليعرضوا على الفنانين أدوارا يحملون بها، وبالمناسبة لي فانا فخورة بجمع الأدوار التي أدتها سواء في المسرح أو التلفزيون والسينما لكنني دائما أحلم بدور مغاير وجديد كما هو الشأن بالنسبة لدوري في المسرحية الأخيرة «ما أنا إلا بشر»، والتي أدت بها دور «شخبة» وهو دور أفتخر وسأظل أفتخر بأدائه.

شذى حسون تشعر بضياح وأنها بلا هوية رغم حملها جنسيتين: ملّيت قصص أحلام!

بيروت - «القدس العربي»:

أعلنت الفنانة شذى حسون أنها كانت صديقة للفنانة أحلام في فترة مضت، غير أنها ملّت «قصص أحلام»، مشيرة إلى أن التغريدات عن برنامج «سيليبي» جاءت مصادفة نتيجة إعجابها بالفنانة هيا الشعيبي وبإبداعها وليس لأن هيا هاجت أحلام وفقا لحديثها.

وأضافت حسون، التي حلّت ضيفة على قناة «روتانا خليجية»، «أنا ما عندي فعلا مشاكل مع أحلام، لكن هي أذنتني وتآذنتني إلى اليوم، وأقول حسبي الله ونعم الوكيل، والله ياخذني حقي».

وعرضت الحكم القضائي ضد الفنانة أروى، والذي يدين الأخيرة بسبباً والتجاوز في حقها على الهواء.

وأكدت أنّ مطربها المفضل في السعودية هو عبد المجيد عبد الله و«أبو نورة» محمد عبدة، وأشارت إلى عشقها لراشد الماجد، في حين

أشادت بالقيصر كاظم الساهر، إلا أنها أقرت للفنان ماجد المهندس، لأنها تلقت كثيرا معه، كما أبدت محبتها لرولا سعد نافية في الوقت عينه وجود أي مشكلة معها، كما أعلنت أنها تكّن الاحترام للمخرج طوني قهوجي.

وكشفت أن أصعب مرحلة مرت بها في حياتها كانت مرحلة انتهاء عقد ما مع المؤسسة اللبنانية للإرسال «آل بي سي»، وبدأت عندها القضايا مع المخرج طوني قهوجي، مشيرة إلى أنّ اللحظة هي التي كانت قد حدثت مسازها بعد ستار أكاديمي فحضرت لها حفلات أربيل وكردستان، وحظلت في بغداد، وكشفت عن حصولها على جواز سفر دبلوماسي عراقي بعد حصولها على لقب «ستار أكاديمي».

حسّون التي أكدت أنها تشعر بالضياح وبأنها بلا هوية على الرغم من أن لديها جنسيتين أبدت توقها الشديد للعودة إلى بلدها العراق ولا سيما إلى بغداد من أجل إحياء الحفلات فيها.



الصورة من صفحة الفنانة على الفيسبوك

«وديع الصافي... نشيد أناشيد الوطن» في «الجامعة اللبنانية الفرنسية»

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

تحت عنوان «وديع الصافي... نشيد أناشيد الوطن» افتتحت الجامعة اللبنانية الفرنسية - التي برعاية وزير التربية الياس بوصعب سلسلة «كبار من لبنان».

وكانت مناسبة تكريمية للراحل وديع الصافي، الذي كان الحاضر الغائب من خلال الكلمات التي ألقيت والتي أشادت بمزاياه الوطنية والفنية والأخلاقية والعائلية ومن خلال الفقرات الفنية التي قدمها كل من نجلة الفنان جورج وديع الصافي والفنانة مارياء عازار والفنان شادي عيدوموني والفنان مروان محفوظ الذين أعادوا إحياء ذكرى «الوديع» بباقة من أغانيه الخالدة المحفورة في القلوب العقول.

وحضر الاحتفال التكريمي خليل السيفي ممثلاً لوزير التربية والتعليم العالي الياس أبو صعب وحشد كبير من الفعاليات الروحية والسياسية والعسكرية والأمنية ورؤساء بلديات ومخاتير وفعاليات إجتماعية وأهلية، وعدد كبير من أهل الصحافة والإعلام ومدراء المدارس، وافتتح بالنشيد الوطني اللبناني الذي عزفته الأوركسترا الهارمونية التابعة لموسيقى قوى الأمن الداخلي بقيادة الكولونيل زياد مراد وأشدته جوقة مونتأا لآرناشونال كولدج.

الأمين العام للجامعة المهندس جان بو شعيا ألقى كلمة بالمناسبة شدد فيها على أساس وأهمية الفكرة التكريمية لسلسلة «الكبار من لبنان»، التي افتتحت الحلقة الأولى مع الراحل وديع الصافي وقدم للكاتب الذي نشرته الجامعة بعنوان: «وديع الصافي، نشيد أناشيد الوطن»، من تأليف العميد المتقاعد الدكتور إيليا فرنسيس.



وأشاد المدير العام للجامعة الدكتور جوزيف سمعان بمزايا المكرم، وأعلن عن مسابقة سنوية تنظمها الجامعة لتلازمة الصفوف الثانوية حول كبير من لبنان تقدم للفائزين الثلاثة الأول فيها جوائز قيمة.

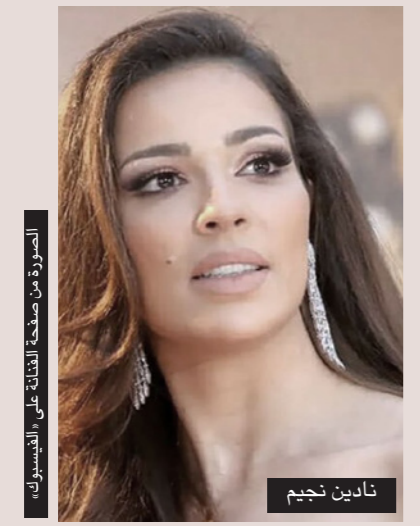
ثم توالى على الكلام كل من الدكتور غاريوس زياده الذي

دمشق - «القدس العربي»:

انتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي مؤخراً صورة مأخوذة من مشاهد تمثيلية، تقارن بين نادين نجيم والفنانة العالية أنجلينا جولي، سيماً أن مسلسل «نص يوم» الذي تقوم نجيم ببطولته مقتبس عن فيلم «Original Sin» الذي قامت ببطولته جولي إلى جانب براد بيت.

واعتبر المتابعون أنّ المشهد التمثيلي الذي قامت به نجيم كان يحتاج لأداء عالي جداً، سيما

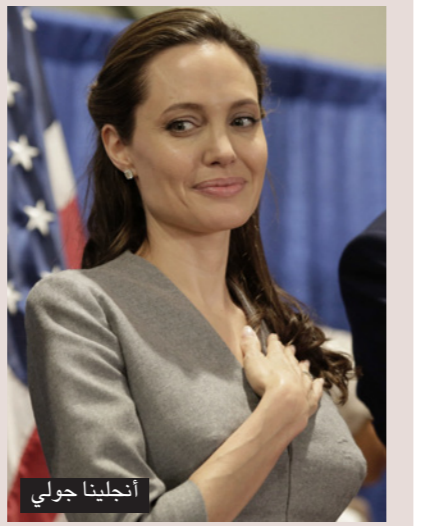
هل قلّدت نادين نجيم أنجلينا جولي؟



نادين نجيم

وأنّ البطل فيه يقوم بوضع يديه بقوة حول عنق البطله ويحاول خنقها، مشيرين إلى أنّ تعبير وجه نجيم لم تكن كافية للتعبير عن صعوبة المشهد، وأن ملامحها تميل لاستعطاء المشاهدين أكثر من محاولة إقناعهم بالاحتمالية، فضلا عن عمليات التجميل التي جعلت منها لوجه من «الجابصين» أمام أعين المشاهدين.

سلسلة «نص يوم» عمل اجتماعي معاصر بطولة تيم حسن ونادين نجيم، إخراج سامر البرقاوي، وكتابة باسم سيكلا.



أنجلينا جولي

تحدثت عن مواقع التواصل الاجتماعي مؤخراً صورة مأخوذة من مشاهد تمثيلية، تقارن بين نادين نجيم والفنانة العالية أنجلينا جولي، سيماً أن مسلسل «نص يوم» الذي تقوم نجيم ببطولته مقتبس عن فيلم «Original Sin» الذي قامت ببطولته جولي إلى جانب براد بيت.

واعتبر المتابعون أنّ المشهد التمثيلي الذي قامت به نجيم كان يحتاج لأداء عالي جداً، سيما

حل اللغز السابق

1	6	7	9	4	5	3	2	8
3	5	8	7	2	1	9	4	6
9	2	4	6	3	8	7	5	1
4	9	6	2	5	7	1	8	3
2	3	1	4	8	9	6	7	5
8	7	5	3	1	6	2	9	4
5	4	2	1	7	3	8	6	9
6	8	3	5	9	2	4	1	7
7	1	9	8	6	4	5	3	2

تُحاك صدك	الجلدي	تُحاك صدك
تحررك وتتوصل إلى إنجازات وتطور.	الميزان	تسهل أمامك الأمور وتتوصل إلى حل، فلا تتأخر وحافظ على بسمتك، هي سلاحك الأكيد للنجاح
يتبدل المناخ ليصلحتك، فتتلاحق المناسبات السعيدة مهنياً ومالياً	العقرب	قدم خدمة إلى من يطلبها منك ولا تتهرب، فقد تردت عليك إيجاباً فيما بعد، لكن تجنب الجدال والنزاع.
السعيدة مهنياً ومالياً	القوس	قد تخوض منافسة شرسة وتصلطم ببعض الزملاء والأصدقاء، أو تهتم أحدهم بالخيانة والخداع وتشعر أن هناك مؤامرة
اتكل على حدسك لإيجاد الحلول. تهيب للدفاع عن أحدهم، أو تستدعي إلى مكان للتدخل في أمر طارئ، أو تشعر بالغرابة وتتفصل عن حبيب أو زوج	الحوت	قد تتوتر الأجواء قليلاً وتشترك مع بعض القربين، وتعيش فترة من النزاعات والعصيان والتعمر
الدلو		

أبراج

جيدة ومتنوعة والمشايخ غزيرة، إذ تكون في المكان المناسب لبهورة بعض الأفكار ومقابلة بعض القادرين على المساعدة	السرطان	من المفيد أن تكشف ما يُخفي عنك، وأن تفهم خلفية بعض القرارات. حاول ألا تعرب عن خبيتك، وأن تبقى متحفظاً طوال اليوم
	الأسد	تقوى الخيلة، فتتركز على بعض الأعمال الفنية، وقد تنجح بإطلاق فكرة أو معرفة حديثة. تهتم بديانات أو ثقافات أو عقائد وتتعلق بها
	العذراء	تسترجع الثقة بالنفس وتتواصل
	الجوزاء	تبدأ الشهر أملاً بتحقيق المعجزات، ولو أنّ المعوقات تتلاحق أيضاً. إلا أن الأفكار
	الحمل	يكون الشريك مهتماً بك جداً ويظهر لك من محبته. القمر في برجك يزيد من جاذبيتك ويشير إليك بمغامرة أو سعي لكسب قلب وممارسة سحر
	الثور	لا تتسرع في التقاط ما تراه فرصة مناسبة، خاصة إذا تعلق الأمر بشأن قديم. قد تُضطر إلى سفر سريع للعمل أو سعي مهمة. وربما تجري دراسة معمّنة وتناقشها

سودوكو

3	9	7			
	1	4			
	9	6			5
		3	9		4
6	3	9		3	5
9	8		1	2	9
7			4	6	
8				6	1
			1		7

شبكة تلفزيون «النهار» تطلق حملة دعائية لقناة «سينما» وتطور قناتها الدينية

القاهرة - «القدس العربي»:

بدأت شبكة تلفزيون النهار في الإعداد لما ستقدمه من محتوى برامجي ودرامي وسينمائي لجمهورها بعد شهر رمضان المبارك، حيث أطلقت الشبكة حملة دعائية جديداً لقناة «النهار سينما»، التي ستشهد عرض مئات الأفلام المصرية من مختلف المدارس الفنية والأجيال السينمائية والحقب الزمنية المتنوعة، واستجابات الشبكة لطالب الجمهور المتعلقة بتكثيف بث كلاسيكيات السينما المصرية التي غابت طويلاً عن الجمهور في السنوات الأخيرة

مهرجان «الحكايات» الدولي في المغرب يعيد الاعتبار للذاكرة الشعبية

الرباط - من محمد الطاهري: استؤنفت أمس في مدينة تطاعة قرب العاصمة المغربية الرباط، فعاليات الدورة الـ13 للمهرجان الدولي «مغرب الحكايات»، الذي انطلق في وقت متأخر مساء الخميس، بمشاركة 18 دولة عربية وإسلامية وأفريقية، بهدف إعادة الاعتبار لفن «الحكي» (الرواية) والحكايات الشعبية. وافتتح المهرجان، الذي تنظمه جمعية «لغات للتربية والثقافات»، (غير حكومية)، تحت شعار «الكلمة للصخر»، برقصة «تاري جامين سولين» الأندونيسية، وهي رقصة تقليدية لرعاة الغنم، وقد أدى الرقصة شبابت وشباب أندونيسيين. وشارك في سهرة الافتتاح، الحكواتيون والرواة «الفرح» و«علال الأزلية» من المغرب، و«موزة سيفان» من معهد الشارقة للتراث بالإمارات العربية المتحدة، والذين أمتعوا الجمهور بحكايات من التراث الشعبي للبلدين، الذي يحكي بانسان الصحراء، ويحكي يوميات الحياة الصحراوية ويقيها. وفي كلمة لها، في افتتاح المهرجان، قالت نجمة طاي طاي غزالي، مديرة المهرجان، والوزيرة المغربية السابقة، إن هذا المهرجان «يسعى لإعادة الاعتبار للذاكرة الشعبية، والاعتناء بالوروث الشفهي

جوائز «التفاحة الذهبية» للسينمائيين الشباب في السفارة الإسبانية في بيروت

بيروت - «القدس العربي»
من زهرة مرعي:

بات مهرجان «سينمائيين» السنوي منتظراً من قبل المخرجين الشباب المتخرجين حديثاً من الجامعات اللبنانية الكثيرة. على مدى ثلاثة أيام عُرضت هذا العام عشرات الأفلام من عشر جامعات. بعدها كان الإعلان عن فوز 21 شاباً وشابة تم الإعلان عن اسمائهم في احتفال «التفاحة الذهبية» الذي أقيم في السفارة الإسبانية. حفل ضام لوزير الثقافة يرمون عريجي سفراء وملحنين ثقافيين من عدة سفارات أوروبية. كذلك لجنة التحكيم التي تمثلت برئيسها أميل شاهين «من أوائل السينمائيين في لبنان»، جوليا صغار، نصري براكس، نانسا صالح، أمين درة ومؤسسة مهرجان سينمائيات ريماً فرنجية.

الفنان الشاب محمد نشأت: أستاذ لفيلم كوميدي وسعيد بردود أفعال الجمهور على مسلسل «الميزان»

القاهرة - «القدس العربي»:
أعرب الفنان الشاب محمد نشأت، عن سعادته بردود الأفعال التي تلقاها عن دوره في مسلسل «الميزان» الذي يتم عرضه حالياً ويجسد فيه نشأت شخصية نعيم برنامج «توك شو»، ويقوم بطولية العمل الفاتحة عادة عادل وباسل خياط، وأحمد فهمي. وأكد في تصريح له أن دوره في المسلسل جاء بناء على ترشيح من مخرج العمل أحمد خالد موسى بعد أن حقق دوره في مسلسل بعد البدايه نجاحا كبيرا العام

أسامة أنور عكاشة و«ليالي الحلمية»: الصراع الطبقي التاريخي في مصر

أحمد طه
فوجئت كسفا فوجيء الكثيرون، بعرض جزء سادس من مسلسل «ليالي الحلمية»، بعد أكثر من عشرين عاماً من عرض الجزء الخامس، وبعد وضع سنوات من رحيل مؤلفه الكاتب الراحل أسامة أنور عكاشة، ولستنا هنا في مجال تقييم «الجزء السادس» العروض حالياً، الذي ذكرنا بالكاتب الراحل أسامة أنور عكاشة.

فبعد عكاشة أشهر من كتب للدراما التلفزيونية في العالم العربي، ولم يكن عكاشة مجرد كاتب درامي يهدف أعماله إلى التسلية والإمتاع بقدر ما كان مودراً وثقافياً وعلامة بارزة في «صنعة» الكتابة الدرامية وتطورها، وكانت أعماله أقرب إلى «الرواية التلفزيونية»، كما كانت أحيانا تُسبغ بيسردييات تاريخية، عبر تفاعل الإنسان مع المكان، والزمان، امتزج فيها التحليل السياسي، بالرد والنقد الاجتماعي، لتنتج برداءً أدبيولوجياً لفصول التاريخ، والحديث، حرص على تضمينها احتياجاته الفكرية، وتجذيرها اجتماعياً.

من خلال استقراء أعماله وكتابه يبدو أن عكاشة قد مر بتحولات فكرية كبيرة تجاوزت مرحلة الثقلبات إلى مرحلة الانقلابات، فبدأية عكاشة الفكرية كانت يسارياً ماركسية، وهو ما ظهر واضحاً في «الشهد والدعوة»، الذي يُعد البدايه الحقيقية له، حيث الجسمة الماركسية التي لا تخفي في ثيابه، بالتركيز على فكرة «الصراع الطبقي»، والتناقضات الحادة بين شخصية «زينب»، و«دولت»، ثم هذات «حمى حسية» قليلاً، فصار ناصرياً منطوقاً، وهو ما بدأ جليا في عدد كبير من أعماله، أبرزها بالطبع «ليالي الحلمية»، أما

خلاصة القول هنا أن عكاشة أكد باستمرار على «الصراع الطبقي»، والاستقطاب الاجتماعي، وأنه لا مجال لأي لقاء - أو وفاق - حتى ولو كان عاطفياً، بين «البروليتاريا»، و«البورجوازية» فالاستقطاب الطبقي كبير، والهوية الاجتماعية هائلة بين الطرفين، وهو ما جعل من كل طبقة «جزيرة منزلة» عن الأخرى، وجعل من مجرد إمكانية اللقاء بينهما أمراً في حكم الاستحالة.

كان «ليالي الحلمية» هو العلامة البارزة في مسيرة عكاشة، وهو العمل الدرامي الأكبر، والأشهر في تاريخ الدراما المصرية والعربية، تعرض عكاشة من خلاله لتاريخ مصر الحديث، منذ الأربعينيات، وحتى نهاية القرن العشرين، وما شهدته تلك العقود من تحولات سياسية واقتصادية واجتماعية، حاول عكاشة في «ليالي الحلمية» استنساخ المسرد المحفوظية، التي قدمها الراحل الكبير نجيب محفوظ في ثلاثيته الشهيرة، القائمة على تفاعل الإنسان مع المكان، والزمان، وإعادة طرحها في قالب جديد، وهو ما أعاد إنتاجه في «مزيينيا»، محاولاً الإجابة على

بجانب الأفلام الجديدة. ومن المنتظر أن يستمر اهتمام الشبكة بتطوير قناة النهار نور التي تم إطلاقها في بداية شهر رمضان خصوصاً بعد تأكيد احتياج الجمهور المصري والعربي لهذا المضمون الديني والاجتماعي بالتوازي مع المضمون الترفيهي والإخباري الذي تقدمه شبكة النهار عبر قنواتها المختلفة. من جهة أخرى تعاقبت قناة النهار مع الفنان محمد رمضان لتقديم مسلسل جديد عبر شاشتها في رمضان 2017 وذلك بعد الإنتشار الجماهيري الذي حققه مسلسل «الأسطورة»، ومن المنتظر

ومن المنتظر أن يستمر اهتمام الشبكة بتطوير قناة «النهار نور» التي تم إطلاقها في بداية شهر رمضان خصوصاً بعد تأكيد احتياج الجمهور المصري والعربي لهذا المضمون الديني والاجتماعي بالتوازي مع المضمون الترفيهي والإخباري الذي تقدمه شبكة النهار عبر قنواتها المختلفة. ومن المنتظر أن تعلن النهار قريباً عن شراء حق مجموعة من أنجح مسلسلات رمضان لإعادة عرضها بعد العيد مباشرة بجانب أعمالها الحصرية التي حققت نجاحاً هذا الموسم وهي مسلسلات «أفراح القبة» و«دراس الغول» و«الخاتكة».



الصورة من صفحة القناة على الفيسبوك.

ماذا جرى لكارول سماحة في فرنسا عندما دأبت أحد الخيول؟

بيروت - «القدس العربي»:
أثناء تواجدها في فرنسا لتصوير أغنية بعنوان «مخلص» من ألبومها الجديد «كتراتي» على طريقة الفيديو كليب، تحت إشراف المخرج تيري فيرن، الذي سبق وتعاونت معه في العديد من الأعمال، تعرضت النجمة اللبنانية كارول سماحة أثناء مداعبتها أحد الخيول إلى صدمة كهربائية طفيفة بعد ملامستها عن طريق الخطأ أحد الأسرطة الكهربائية في المكان. وأزادت كارول أن تشارك جمهورها بهذا الحادث الطفيف، الذي تعرضت له عبر نشرها مقطعاً من الفيديو على صفحتها الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي «الفيسبوك» بدت فيه بالقلب من أحد الخيول الذي يتنفض فجأة وعليه تلمس يدها شريطاً كهربائياً يحدث لها صدمة فتصرخ بأعلى صوته.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن سماحة وبعد عودتها إلى لبنان ستلتحق «مهرجانات ببيلوس» الخامس عشر من تموز/يوليو المقبل، حيث من المتوقع أن تقدم حفلاً استعراضياً ضخماً.



بالإضافة لمسلسلات لم يحسم موقفه منهم حتى الآن.

بالإضافة لمسلسلات لم يحسم موقفه منهم حتى الآن.

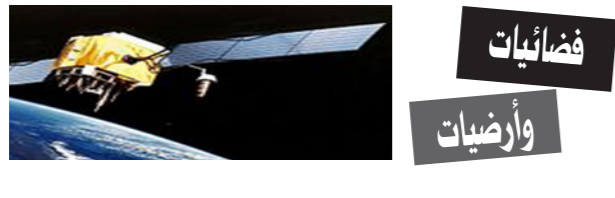
من ناحية أخرى وعلى الصعيد العمل الإعلامي قال نشأت أنه لن يترك العمل في مجال الإعلام أو الإذاعة خلال الفترة المقبلة من أجل التفرغ للتصنيف، مؤكداً: «الراديو 9090 رقم واحد في حياتي واتي بعده السينما والتلفزيون». جدير بالذكر أن نشأت حصل على أفضل ممثل صاعد في دراما رمضان خلال أحد الاستفتاءات التي أجرتها إحدى الصحف الكبرى في مصر.

ذلك السؤال الكبير الذي تركه عالقاً في «أرابيسك»، المتعلق بالهوية الحضارية لمصر. كان حي «الحلمية» هو الساحة المكانية التي جمع فيها عكاشة أبطال وشخصيات العمل، على اختلاف طبقاتهم، وتوجهاتهم، بداية من أربعينيات القرن العشرين، واتي من خلاله على ذكر جميع الطبقات الاجتماعية، بدءاً من العلال والبسطاء، والنصوص، ومبدأً، لتتحول الفرحة في «الحلمية»، إلى «ماتم» كبير، وتدخل شخصيات العمل في حالة من التيه والضياع خلال فترة السبعينيات.

الشخصية المحورية في العمل هي شخصية «علي البدري»، وهي شخصية مأساوية بشدة، جسد الجبل الذي ترتب على شعارات عبد الناصر، وتصلع بها، محلقاً بإحلامه فوق السحاب، مرتفعاً إلى عتات السماء، ثم فجأة هوى من حلق إلى هاوية سميحة، فحطمت عظامه، وتشتت أحلامه واكتشف أنها مجرد أوهام وسراب كبير.

تخص «علي البدري» بشدة لعبد الناصر ولشعارات الاشتراكية، والتحق بالتنظيم الشمولي الأوسع «الاتحاد الاشتراكي»، وما تفرغ منه من منظمة «الشباب»، والتنظيم الطبقي، حتى صار قائدياً بارزاً، ثم انتهت عليه الضربات، والطعنات تباعاً، ودفعت إلى الانقلاب على ذاته بشكل مأساوي كانت الضربة الأولى في معاشته لكارة 5 يونيو 1967، وخروجه بإصابة جسدية، وإصابة نفسية أشد، لتلها الضربة الثانية بدخوله السجن في قضية «مراكز القوى»، وقضيه من الجامعة وضياع مستقبله العلمي، ثم انتته الضربة القاضية عن طريق «زهرة» التي أحميا من عمائه، وضحي من أجلها ببعته العلمية، فقابلت تضحيته بتخليها عنه في محنة سجنه، ولاهته وراء طموحها المهني، فسدية إليه طعنة غادرة، ليخرج بعدها «علي البدري» من السجن منقلباً على ذاته بشكل كلي، فبعدما كان «اشتراكياً» مخلصاً، صار «انفتاحياً» منطوقاً، يمارس الأنشطة «الطيفية» بأسوأ الوسائل، غير عابيه بسحق من هم دونه، وبعد سنوات قليلة عاد «علي البدري» إلى السجن مجدداً، ولكن ليس كعناضل سياسي كما كان في المرة الأولى، وإنما كمتهم جنائي في قضايا فساد في مشهد تراجمي بامتياز، حمل دلالات كئيبة وعميقة!

ويغض النظر عن مساحرة الإنفاق أو الاختلاف معه، يظل عكاشة كاتباً متميزاً مبدعاً، حرص على تحميل أعماله برسائل لغوم المشاهدين تجاه مشكلاتهم الحياتية، وقضاياهم العامة على السواء، ولقد ترك رحيله فراغاً كبيراً، بعدما صارت غالبية الإنتاج الدرامي في السنوات الأخيرة مُترعة بالركاة، والإسفاف، والرداءة.



فصائيات وأرضيات

السيسي لم يقتل «النكتة الأسطورية».. إنه أكبر منتج لها!

سليم عزوز*

عندما تناقش قناة الجزيرة مباشرة، قضية فرقة «أطفال شوارع»، من زاوية أنها الحرب على «النكتة» و«الفكاهة» في مصر، فأعلم أننا إذاً حالة من حالات عدم الحياد الإعلامي؛ ذلك بأن الموضوعية كانت تقتضي التأكيد على أن نظام «المهيب الركن» عبد الفلاح السوسية، لا يحارب «النكتة»، ولكنه يصارها لحسابه، باعتبارها أكبر منتج للفكاهة في تاريخ مصر الحديث.

«الجزيرة مباشرة» خصصت فرقة من منافذها السنائية يوم الخميس الماضي لمناقشة تقرير حقوقي عن فرقة «أطفال شوارع» التي اعتقلها نظام السيسي، ولأن حبيبك يبلغ لك الزلط، فقد بلعته قناة «العربية»، ولأن «عدوك يمتلئ لك الغلط»، فلم تبعه «الجزيرة مباشرة»، التي احتفت بتقرير «معرض» المنظمة حقوقي، وأضح أنها تكيد كيداً لنظام «المهيب الركن»، فاعتبرت قضية «الفرقة» مسאלفة الذكر رمية بغير رام لواصله مهمتها في الكيد السياسي، فكان إن قال قائلتها وصفاً ما جرى: «تحت حكم السيسي مصر تفقد روح النكتة الأسطورية التي يتمتع بها الشعب المصري»! يعني إن تعلم أن هذه المنظمة الحقوقية هي «هيومن رايتس ووتش»، لتقف على أن العبارة المنسوبة لثائب مدير الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة، مدفوعة بالغرض، وكما قال ابن أبيه «الغرض مرض»، وراعي في فرقة «النافذة» أنه لم تحدث الاستعانة بمن يعطون وجهة نظر النظام المصري، ولأن نائب مدير مركز دراسات الاتحادية لشؤون الرئاسة وضواحيها، لديه قدرة عجيبة على اكتشاف المؤامرات التي تحاك ضد نظام السيسي، فلم يكن بحاجة لبذل الجهد ليكشف حجم الخطأ «الهائل» والهول، في كلام ممثل «هيومن رايتس»، فليس صحيحاً أبنة أن مصر تحت حكم السيسي تفقد روح النكتة الأسطورية، والصحيح أن ما جرى هو عملية تأميم لصالح الاقتصاد الوطني!

تأميم الفكاهة

والدليل الذي يثبت أن «حكم السيسي» نفسه هو أكبر منتج للفكاهة، وأن ما يقوم به فقط هو عملية تأميم من قبل الدولة لبضاعة يتميز بها المصريون على مر التاريخ، هو أنه يكفي أن يظهر السيسي على الشاشة ولو صامتاً، ليوسع البهجة في ربوع المنطقة، فإذا تكلم ذهب إلى بيته ليأتم ملء جوفه عن شواردها، ليسهر الخلق جراهما ويتبجح مع المعتاد للمنتهي.

فالسيسي المنهم من قبل «هيومن رايتس»، بأنه أقدم مصر روح «النكتة الأسطورية» هو مصنع لهذه النكات الأسطورية، لا سيما عندما يتحدث عن مواهبه، مثلاً فعل ذات يوم وقال إنه طبيب الفلاسفة، وأن الناس يأتون إليه من أنحاء العالم، ليقول أهل الذكر منهم لمن هم لا يعرفون قدرات الرجل: «أمشوا خلفه»! وذات يوم كان يتحدث عن قدرته الخارقة في حل مشكلة الكهرباء، فلم ينس أن يخبرنا عن أن دول لا تيرى ففلسل في حل مشكلة الكهرباء فيها، وقال: «لن أسمعيها»، دون أن يذكر السبب في حرصه على عدم نقل الأسماء في شأنه ويسأف لهذه الدول، التي من الواضح أنها تخفي معاناتها في هذا المجال!

المشترك في كل حديث للسيسي عن قدراته الفذة هو ذكره للعالم، تصامياً من حديث المصري البسيط قديماً عن «بلاد بره»، عندما كان يفخر الواحد من المصريين البسطاء بأن ابنه سافر إلى «بلاد بره»، وهو العنصري وعطو كنانة»، الذي برع في تقليده، عكس صدق فيه قول القائل إن السيسي هو من يقعد عطوة وليس العكس، وهناك برامج تلفزيونية من بابها تسلطهم منه الفكاهة، فيجانب حلقات «كنازة» فينالك البرنامج الجديد ليويسف حسين «جو شو» على تلفزيون «العربي الجديد»، وهو الذي جعل من السياسي شخصيتين، الأولى هو «الرئيس عبد الفتاح» والثاني هو «الرئيس السيسي»، ومن التناقض بين أقوالهما في الموضوع الواحد تكون «النكتة»!

وعلى ذكر عطوة كنانة»، فقد انتقل لدور آخر، بالاشتراك مع الفنان «ياكوس»، إذ يقوم الأخير بسرد المذيع الذي يحاور الأول الذي هو «الدكتور عيّد سعيد مبارك عليكم» رئيس حزب مصر العتيقة، ورئيس «مركز الدرعي» لحقوق الإنسان» في برنامج اختاروا له اسماً ساخراً هو «كلاويس»، وفكرة تقوم على تصنيع «المادة الخام» للفكاهة من دولة السيسي دون إشارة لحقوق الملكية الفكرية لسيادته.

المادة الخام للفكاهة

ولأنها مرحلة مبدعة بطبيعتها، فقد أفرزت فكاهياً آخر هو عبد الله الشريف، الذي يقدم لوناً جديداً من الفكاهة معتمداً على ما يتجهت هذه المرحلة من فكاهة، وما أفاض به نظام السيسي على العالم من فائض في إنتاج المسحدر، التي هي المادة الخام للنكتة، ومع هذا يخرج علينا متحامل كاتبين مدعي «هيومن رايتس» ليقول: «تحت حكم السيسي علينا تفقد روح النكتة الأسطورية التي يتمتع بها المصريون»، فحرج اعتقال فرقة «أطفال شوارع» و«الجزيرة مباشرة» لتولي اهتماماً بالغا لها قبل ولتقرير هذه المنظمة الحقوقية الغرضة.

حقيقة الأمر أن السيسي يعمل من أجل أن تحسرك الدولة «النكتة الأسطورية»، تماماً كما فعل مبارك، في بداية عهده، فقد تم الحكم بسجن الفنان سعيد صالح بتهمة حيازة مخدرات، وقيل إن الاستهداف هو الانتقام منه بسبب مقولته الساذجة التي خرج بها عن النص في إحدى مسرحياته وصفاً لحكام مصر الثلاثة: «واحد أكلنا الش، والثاني علمنا العش، والثالث لا يبشش ولا يبشش»، وذلك عندما كان مبارك «لا يبشش ولا يبشش»، وقيل أن يتحول إلى حاكم فعلي بعد وفاة رئيس الحكومة القوى في عهد ممد الدين وعندما كان يحكم بآركان دولة السادات.

وإذا كان من المستحيل فتح ملف سجن سعيد صالح، في وجود مبارك، فقد اعتقدت أنه بعد الثورة إذا يمكن أن يناقش الفنان المذكور في القضية ويذكر أبعاده، لكنه ظهر في آخر أيامه بعد ثورة يناير مع «عمرو الليثي» على قناة «الحور»، ليخبر سريعاً على قضية سجنه فقد أفاذ أنه سعيد بها، فقد كان في شيخوخته ولم يكون في لياقة تمكنه في استغلال الثورة في الانتقام وذكر الحقائق، وربما أراد ألا يفتح المجال ليناقش وقائعها، فهي قضية لم تكن ملفقة، لكن الدوافع للقبض على قناك كبير في حجمه لم تكن بريئة، ومع نظام مصر الموسيقار بلوغ حمدي من السجن بتهمة مقتل الفنانة الغربية سميرة ميمان!

«مبارك»، الذي ضاق ذراعاً بعبارة أضحك الجمهور، كان يستمتع بالنكتة، وفي سفرياته الخارجية كان يستدعي أحد رؤساء التحرير ليجلس بجانبه في الطائرة ليتخفه ويسأله بانسكات التي ينتجها المصريون، لكن في عهد «الحور»، صار النظام هو منتج الفكاهة فلا ضير من أن يحكثها، وهناك فارق هائل بين «النكتة»، وبين «فقدها»، والوصف الأخير هو لثائب مدير منظمة «هيومن رايتس ووتش» واحتفت به «الجزيرة مباشر»!

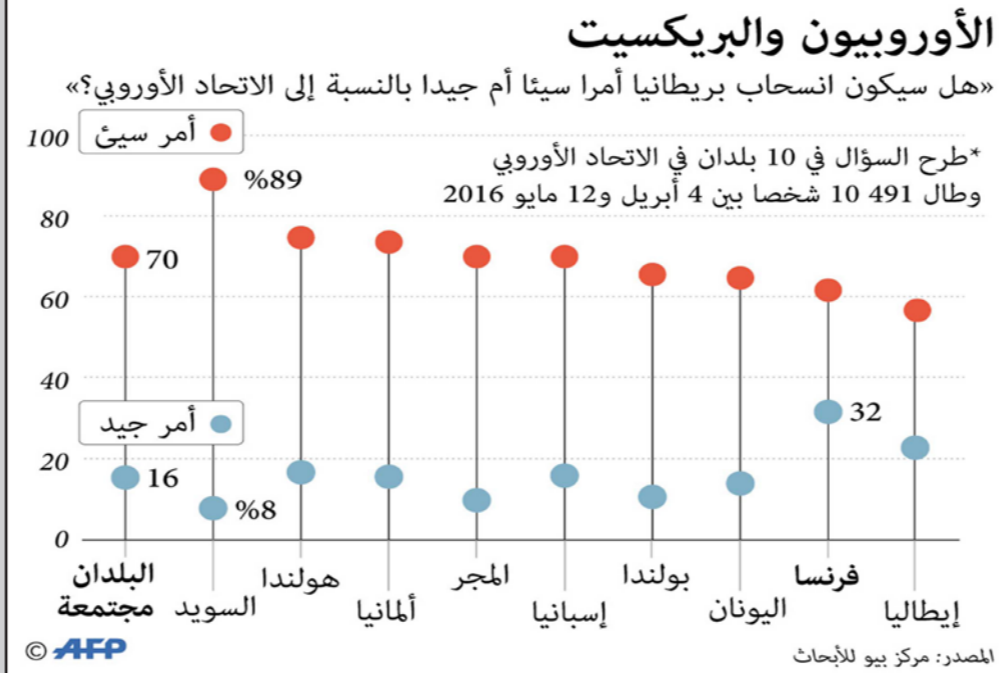
في مسرحية «مدرسة المشاهين»، قال عادل إمام: «العلم لا يكيل بالبادنجان»، لكن من الواضح أنه صار الآن يكيل بالبادنجان، ولا ياس، فالياس الشهدين أن تعلن منظمة حقوقية -من مصر فقط روح النكتة الأسطورية في عهد السيسي، وتوعم «الجزيرة مباشر» على موظفي المنظمة حسداً من عند أنفسهم، لأن الخطوة التالية لاحتكار العسكر للنكتة وتأميمها هو التعامل معها على أنها بضاعة قابلة للتصدير لندر على البلاد عملة صعبة، فحبل مصر آزمتها بعيداً عن الرز الخليجي.

انظر كيف فعل الحق بالناس بشكل دفعهم للقول إن مصر تحت حكم السيسي فقدت روح النكتة الأسطورية. فعلا! «الغرض مرض»!

البريطانيون يصوتون بأغلبية صغيرة للخروج من الاتحاد الأوروبي الذي سيخسر سدس ناتجه الاقتصادي

■ لندن - وكالات الأنباء - «القدس العربي»: بعد حملة اتسمت بالضراوة، وأظهرت وجود انقسامات كبيرة وعميقة في المجتمع البريطاني، أيد مواطنو المملكة المتحدة بأغلبية صغيرة انسحاب بلادهم من عضوية الاتحاد الأوروبي، في أعقاب استفتاء شديد الإثارة، الأمر الذي دفع رئيس الوزراء ديفيد كاميرون إلى إعلان نيته الاستقالة، ووجه أكبر ضربة منذ الحرب العالمية الثانية إلى المشروع الأوروبي لوحدة أوسع. وكانت الحملة التي استمرت أربعة أشهر من بين أكثر الحملات إثارة للانقسام في بريطانيا، في ظل تبادل الجانبين الاتهامات بالكذب والتزييف وانذال خلافات بسبب الهجرة، يقول البعض إنها كشفت في بعض الأحيان عن عنصرية علنية. كما كشفت الحملة انقسامات عميقة في المجتمع البريطاني، واستخدم مؤيدو الخروج من الاتحاد الأوروبي دعماً من ملايين الناخبين ممن شعروا بأن العولمة أثرت سلباً عليهم، ولا يرون أي منافع من التعددية العرقية، واقتصاد السوق الحر في بريطانيا. وبلغ الأمر ذروته بتعبئة نائبة في مجلس النواب مؤيدة للبقاء في الاتحاد الأوروبي وإطلاق النار عليها في أن لقيت حتفها في الشارع. وقال المنهم أمام المحكمة في وقت لاحق إن اسمه «الموت

للخونة الحرية لبريطانيا»، وأيد الناخبون الأكبر سناً الخروج من الاتحاد الأوروبي بينما كان مؤيدو البقاء فيه من الشبان في الأساس. وأيدت لندن واسكتلندا البقاء في التكتل، لكن مناطق واسعة من إنكلترا التي لم تقسمت للبقاء مع العاصمة اختارت الخروج. وفور إعلان نتيجة الاستفتاء تراجع الأسواق المالية أمس الجمعة بعد أن أظهرت نتائج الاستفتاء، الذي أجري أمس الأول، أن البريطانيين أيدوا الخروج بنسبة 52 في المئة، مقابل 48 في المئة أيدوا البقاء في التكتل الذي انضمت إليه بريطانيا منذ أكثر من 40 عاماً. وتراجعت قيمة الجنيه الإسترليني لما يصل إلى عشرة في المئة أمام الدولار، مسجلة مستويات لم تشهدها منذ 1985، وسط مخاوف من أن يضر القرار بالاستثمار في خامس أكبر اقتصاد في العالم، وأن يهدد دور لندن كعاصمة مالية عالمية، ويغلف المشهد السياسي بالضباضب لشهور. واتجهت الأسهم نحو واحد من أكبر الانخفاضات في التاريخ، وفقدت الشركات الأوروبية مليارات الدولارات من قيمتها، وتكدست أسهم البنوك الكبرى في بريطانيا خسائر أفقدتها 130 مليار دولار من قيمتها. وقال كاميرون -الذي قاد حملة



البقاء لكنه خسر مقارنته عندما دعا للاستفتاء قبل ثلاثة أعوام - وهو يغالب انفعاله إنه سيستقبل من منصبه بحلول أكتوبر/تشرين الأول. وأضاف في كلمة بثها التلفزيون من أمام مقره في 10 داوونينغ ستريت «الشعب البريطاني اتخذ القرار

رحيل دولة لم تكن فقط أقوى مناصراً لاقتصاد السوق الحر، لكنها أيضاً تتمتع بعضوية دائمة في مجلس الأمن الدولي وبجيش قوي. وسيخسر الاتحاد نحو سدس ناتجه الاقتصادي دفعة واحدة. مؤسسات الاتحاد مع تسريع الانفضال من جهتهم سارع قادة مؤسسات الاتحاد الأوروبي إلى حث بريطانيا على التسارع في بدء آلية الخروج «بأسرع وقت ممكن» تجنباً لإطالة حالة عدم اليقين الضارة بالاقتصاد واستقرار الأسواق. وكتب رؤساء المجلس الأوروبي دونالد توسك، والمفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، والبرلمان الأوروبي مارتن شولتز، ورئيس الوزراء الهولندي مارك روتي، الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، في بيان مشترك «نترقب الآن من حكومة المملكة المتحدة أن تنفذ قرار الشعب البريطاني هذا بأسرع وقت ممكن». وأضافوا «نبقى جاهزين للبدء سريعاً في المفاوضات مع بريطانيا حول بنود وشروط انسحابها من الاتحاد الأوروبي»، معتبرين أن أي تأخير «سيطيل أمد الغموض بصورة

غير مجدية». وأوضح القادة الأوروبيون الأربعة أن الاتحاد يملك القوانين التي تسمح بان تجري الآلية «بصورة منتظمة»، مؤكداً أن بريطانيا تبقى حتى نهاية الإجراءات «عضواً في الاتحاد الأوروبي، مع كل ما يتأتي عن ذلك من حقوق وواجبات». ولقد البيان إلى أن التسيويات التي تم الاتفاق عليها بعد مفاوضات شاقة أجراها رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون من أجل أن يدعم بقاء بلاده في الاتحاد باتت لاغية. وأعرب القادة عن «أسفهم» لقرار البريطانيين، مؤكداً في الوقت نفسه أنهم «يحترمونه»، وكتبوا أن الوضع «غير مستقر»، إلا أن «اتحاد الدول الأعضاء الـ27 سيستمر». وقالوا «سنبقى أقوياء وسندعم قيم نشر السلام والرخاء لشعوب الاتحاد الأوروبي، وهي قيم في صلب المجتمع الأوروبي». ومن المقرر عقد اجتماع للمفوضين الأوروبيين بعد غد الإثنين في بروكسل لبحث كيفية إجراء خروج بريطانيا عملياً. وحتى قبل صدور نتائج الاستفتاء البريطاني، دعا رجال القانون في المفوضية الأوروبية إلى تعليق إجرائهم في تموز/يوليو ليبدأوا بلا تأخير العمل القانوني المتكثف المقرر.

خروج بريطانيا يؤدي إلى تراجع كبير في الأسواق المالية



تقدير حجم الأضرار ولكنه سيكون على الأرجح أكبر من كل الأحداث التي حصلت منذ إفلاس بنك ليمان براذرز». منذ بدء حملة الاستفتاء كانت الأسواق تخشى خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وما يمكن أن يترتب عليه من انعكاسات كارثية على الاقتصاد الأوروبي والعالمي أيضاً. ومقابل كل هذا التراجعات ارتفعت أسهم «رانغولد» و«فرسنيلو» للتعديين المدرجتين في لندن 14 في المئة و11.8 في المئة على الترتيب. وساعدت مكاسبهما إلى جانب بيانات تهدف لطمأننة السوق من صناعات السياسات ومؤشر «فايننشال تايمز» 100، البريطاني على تعويض بعض خسائره ليغلق منخفضاً 3.2 في المئة فقط. وفي منتصف النهار تراجعت بورصة باريس بنحو 8 في المئة وفرنكفورت باكثر من 7 في المئة. وقال مدير الأسهم الدولية لدى شركة «هندرسون غلوبال إنفستورز» الاستثمارية «إنها صدمة كبيرة جداً للأسواق وزلزال بالنسبة لبريطانيا ستنتشر تبعاتها ولا شك خارج حدود بريطانيا وسجلت القوائم المالية في 14.5 في المئة للخسارة في القارة. وهوى سهم بنك «سانتاندر» الإسباني المنكشف على بريطانيا 19.9 في المئة، بينما تراجع سهمها «أونيكريديت» و«انتيسا سانباولو» الإيطاليين بنحو 23 في المئة. وهوت أسهم في غالبية البورصات العالمية أمس الجمعة تحت ضغط خسائر حادة لأسهم البنوك بعدما سبب تصويت البريطانيين لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي صدمة في الأسواق العالمية. وهبط الجنيه الإسترليني لأدنى مستوى له في 31 عاماً، كما هبط مؤشر الأسهم حوالي 650 مليار يورو (726 مليار دولار) من القيمة السوقية للأسهم الأوروبية المدرجة. ونزل المؤشر «يوروفورست» 300، لأسهم الشركات الأوروبية الكبرى 6.6 في المئة، كما هبط مؤشر ستوكس يوروب 600، الأوسع نطاقاً بنسبة سبعة في المئة إلى 321.9 نقطة مسجلاً أكبر خسارة في يوم واحد منذ 2008. وأثار القرار البريطاني الصادم القلق بشأن التوقعات للنمو في بريطانيا وأوروبا وجدد المخاوف من الاضطراب السياسي في القارة. وهوى المؤشر «إم.آي.بي» الإيطالي والمؤشر «إيبكس» الإسباني 12.5 في المئة و12.4 في المئة على التوالي، تقودها بشكل أساسي أسهم البنوك. ونزل مؤشر قطاع البنوك الأوروبية التي تقدم المادة 50 من معاهدة الاتحاد الأوروبي، التي خسرت في المئة ليتصدر القطاعات وهوى سهم بنك «سانتاندر» الإسباني المنكشف على بريطانيا 19.9 في المئة، بينما تراجع سهمها «أونيكريديت» و«انتيسا سانباولو» الإيطاليين بنحو 23 في المئة. وهوت أسهم في غالبية البورصات العالمية أمس الجمعة تحت ضغط خسائر حادة لأسهم البنوك بعدما سبب تصويت البريطانيين لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي صدمة في الأسواق العالمية. وهبط الجنيه الإسترليني لأدنى مستوى له في 31 عاماً، كما هبط مؤشر الأسهم حوالي 650 مليار يورو (726 مليار دولار) من القيمة السوقية للأسهم الأوروبية المدرجة. ونزل المؤشر «يوروفورست» 300، لأسهم الشركات الأوروبية الكبرى 6.6 في المئة، كما هبط مؤشر ستوكس يوروب 600، الأوسع نطاقاً بنسبة سبعة في المئة إلى 321.9 نقطة مسجلاً أكبر خسارة في يوم واحد منذ 2008. وأثار القرار البريطاني الصادم القلق بشأن التوقعات للنمو في بريطانيا وأوروبا وجدد المخاوف من الاضطراب السياسي في القارة. وهوى المؤشر «إم.آي.بي» الإيطالي والمؤشر «إيبكس» الإسباني 12.5 في المئة و12.4 في المئة على التوالي، تقودها بشكل أساسي أسهم البنوك. ونزل مؤشر قطاع البنوك الأوروبية التي تقدم المادة 50 من معاهدة الاتحاد الأوروبي، التي خسرت في المئة ليتصدر القطاعات وهوى سهم بنك «سانتاندر» الإسباني المنكشف على بريطانيا 19.9 في المئة، بينما تراجع سهمها «أونيكريديت» و«انتيسا سانباولو» الإيطاليين بنحو 23 في المئة.

متعاملون في بورصة سيول يراقبان تحركات أسعار العملات

نتوقع أن نقيم بريطانيا علاقات تجارية جديدة مع الاتحاد الأوروبي ودول أخرى، ولكن هذه العملية ستأخذ وقتاً وتتطلب جهوداً جارية. في هذه الأثناء سيظل السوق تحت رحمة الشكوك وعلى المستثمرين أن يكونوا مستعدين لاجتياز الكثير من المطبات».

وقبل ذلك أعلن بنك اليابان المركزي «استعداده لضخ السيولة» بالتشاور مع المصارف المركزية الأخرى للحد من الأضرار في الأسواق المالية. ولكن ذلك لم يمنع بورصة طوكيو من الاغلاق بتراجع ناهز 8 في المئة عند الخسارة. وخسر سهماء علاقي تصنيع

الاسترليني يقلص خسائره بعد هبوطه لأدنى مستوى في 31 عاماً

■ نيويورك - رويترز: قلص الجنيه الإسترليني خسائره مقابل الدولار أمس الجمعة بعدما هوى بنسبة عشرة في المئة، ليسجل أدنى مستوى له في 31 عاماً، وذلك بعدما صوتت بريطانيا لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي. لكنه ظل منخفضاً أكثر من سبعة في المئة في ظل غموض شديد في السوق. وجرى تداول الإسترليني في أحدث تعاملات منخفضة 7.37 في المئة مقابل الدولار عند 1.3765 دولار، بعدما لامس أدنى مستوى له منذ ما قبل اتفاق بلانزا عام 1985 عند 1.3228 دولار.

وقال متعاملون إن تصريحات مارك كارني، محافظ بنك إنكلترا المركزي، بأن البنك مستعد لتقديم دعم إضافي ساعدت الإسترليني على التعافي. وقلص اليورو خسائره أيضاً مقابل الدولار، بعدما لامس أدنى مستوى له مقابل العملة الأمريكية في ثلاثة أشهر ونصف عند 1.0914 دولار وجرى تداوله في أحدث تعاملات منخفضة 2.4 في المئة عند 1.1112 دولار. ومن المتوقع أن يواجه اليورو مضاعف أكبر في ضوء المخاوف بشأن تأثير خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وعزز الغموض سعري الدولار والين اللذين استقفا من الاقبال عليهما باعتبارهما استثماراً آمنة.



وماذا بعد، ومتى تبدأ النتائج في التبلور والاتضح؟

بينما قد يستغرق التفاوض على شروط العلاقات المستقبلية وقتاً أطول. لكن القوى الكبرى بالاتحاد تبدو حريصة على أن يكون الانتقال إلى علاقة جديدة منطوقاً قدر الإمكان. يمكن أن ينطوي هذا على مفاوضات على المادة 50 التي تنص على أنها يجب أن «تضع في الاعتبار» العلاقة الجديدة بين الاتحاد وبريطانيا، بحيث يمكن تمديدها بعد انتهاء العمل لاتاحة وقت لعقد اتفاق أوسع. لكن هذا التمديد يتطلب موافقة كل الدول الأعضاء وعددها 28 وسيكون التوصل إلى إجماع مشكلة.

وإذا لم يتم الاتفاق على معاهدة فإن بريطانيا لن تصبح خاضعة للوائح الاتحاد بعد عامين من تقديمها إخطاراً رسمياً بالانسحاب. ولحين توقيع معاهدة بالانسحاب، وهو ما يتطلب موافقة بريطانيا وأغلبية من الدول السبع والعشرين المتبقية تقاس بعدد السكان، فإن بريطانيا سستظل تتمتع بعضوية كاملة نظرياً لكنها ستستبعد من الشارات المتصلة بشروط انسحابها. عملياً يتوقع كثيرون استبعاد الوزراء والنواب البريطانيين سريعاً من المشاركة في معظم شؤون الاتحاد. كما قال بعض المدافعين عن الانسحاب إن على بريطانيا أن تتحرك بسرعة أكبر، مثل أن توقف تمويل ميزانية الاتحاد أو تمنع الهجرة من دوله. وقد يدفع هذا الاتحاد لاتخاذ إجراءات انتقامية. وقال مسؤول كبير في الاتحاد الأوروبي «المادة 50 هي عملية طلاق؛ من يحصل على المنزل، ومن يحصل له حضانة الأطفال، ومن يحصل على حسابات البنوك» في إشارة إلى أولويات مثل تحديد ميزانية الاتحاد، ووضع البريطانيين الذين يعيشون في دول أخرى من دوله، ووضع مواطنيها في بريطانيا ويقدر عددهم الإجمالي بالملايين.

وقال المسؤول في مقابلة أمس إن عدم الاتفاق بالمادة 50 سيؤدي إلى «إطلاق فوضى». وأضاف «سيكون الأمر مثل زوجين يمشقان أحدهما الآخر بالأطباق بدلاً من الاتفاق من خلال محامين» ولن تصبح مجموعة من قوانين الاتحاد

ما الذي قد يعنيه الخروج من الاتحاد الأوروبي لاقتصاد المملكة المتحدة؟

■ لندن - رويترز: صوت البريطانيون لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي، وهو قرار يضع خامس أكبر اقتصاد في العالم في مواجهة حالة من الضبابية الشديدة التي تكثفت أفق نموه وجاذبيته للمستثمرين وقد تضرر اقتصادات أخرى في أوروبا وغيرها. ومن المتوقع أن يكون لهذا التصويت أثر سلبي على النمو في بريطانيا في المدى القصير على الأقل، وقد يدفع البلاد نحو الركود، كما أنه قد يدفع بنك إنكلترا المركزي إلى خفض أسعار الفائدة إلى الصفر، ويختبر مدى استعداد الدائنين للاستمرار في تمويل ليرة الجنيه البريطانية بأسعار فائضة منخفضة. وستعتمد تداعيات التصويت على نوع العلاقة التجارية التي قد تدخل فيها بريطانيا مع الاتحاد الأوروبي، الذي يساهم بنحو نصف صادرات البلاد، ويميل إلى ملخص للتداعيات الاقتصادية المرتبطة على التصويت:

* النمو الاقتصادي

أشارت مجموعة من التوقعات التي نشرتها الحكومة وبنك إنكلترا المركزي ومؤسسات بحثية ومنظمات دولية ومئات الأكاديميين قبل الاستفتاء إلى أن نمو اقتصاد بريطانيا سيستشهد بتباطؤ أكبر إذا خرجت من الاتحاد الأوروبي مقارنة بما سيحدثه إذا بقيت في الاتحاد.

وحذر وزير المالية جورج أوزبورن من حدوث ركود، في الوقت الذي قال فيه بنك إنكلترا أن «تباطؤ ملموساً» قد ينتج عن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وقال محافظ البنك مارك كارني إن اقتصاد البلاد قد يدخل في انكماش على مدار نصف عام، وقالت وكالات التصنيف الائتماني إن التباطؤ المتوقع في النمو عقب التصويت له أثر سلبي على التصنيف الائتماني للبلاد. في المقابل قالت مجموعة صغيرة من خبراء الاقتصاد المؤيدين لخروج بريطانيا من

الاتحاد الأوروبي ان الخروج سيعزز النمو في السنوات المقبلة، وإن كان أحدهم على الأقل يتوقع حدوث تراجع طفيف في البداية. وقد تجد شركات التصدير دعماً في هبوط الجنيه الإسترليني الذي انخفض إلى أدنى مستوياته أمام الدولار منذ 1985، على الرغم من أن الطلب في كثير من بلدان العالم ما زال ضعيفاً. وقالت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وصندوق النقد الدولي ان خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيضر باقي الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، ويؤثر على دول أخرى خارجة.

ونكرت المنظمة أنه إذا خرجت المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي سيقال إن الاقتصاد البريطاني سيستقر في مستقبل المدة بحلول 2020 عما كان سيحقق إذا بقيت، وقالت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أيضاً أنه قد يحدث تراجعاً اقتصادياً أكبر إذا قوض خروج بريطانيا الثقة في مستقبل الاتحاد الأوروبي، وهو سيناريو لا تشمله توقعاتها.

وقالت جانيت بيلين، رئيسة مجلس الاحتياطي الاتصادي (البنك المركزي الأمريكي)، الأسبوع الماضي ان الاستفتاء قد تكون له تداعيات على الاقتصاد العالمي وأسواق المال، وهو الأمر الذي قد يعني تأجيل الزيادة التالية في أسعار الفائدة الأمريكية.

* السياسة المالية

كان رد فعل محافظ بنك إنكلترا على استفتاء سريعاً إذ قال ان البنك المركزي مستعد لضخ أموال إضافية بقيمة 250 مليار جنيه إسترليني لدعم الأسواق، وأضاف أن البنك سيصدر اتخاذ خطوات إضافية فيما يتعلق بسياسته خلال الأسابيع المقبلة.

وقبل التصويت قال كارني ان من السهل جدا التكهن بأن البنك سيخفض أسعار الفائدة من مستواها المتدني بالفعل والبالغة 0.5 في المئة،

بعد أجل دعم الاقتصاد بعد التصويت لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي، ويقول البنك انه سيعتد عليه تقييم تباطؤ النمو في مقابل ارتفاع معدل التضخم الناتج عن انخفاض قيمة الجنيه. ويعني ذلك أنه قد لا يتم اتخاذ أي قرار لتغيير أسعار الفائدة لعدة أسابيع، وربما ليس قبل أغسطس/ آب، حين ينشر البنك المركزي أحدث تقاريره التفصيلية حول الاقتصاد.

ينكر ان 17 من أصل 26 من خبراء الاقتصاد الذين استطلعت رويترز آراءهم في اسبوع/ نيسان توقعوا ان تكون الخطوة التالية لبنك إنكلترا المركزي بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي تخفيض أسعار الفائدة لزيادتها.

* عجز مزدوج

سجلت بريطانيا أكبر عجز في ميزان المعاملات الجارية على الإطلاق العام الماضي، بما يعادل 5.2 في المئة من الناتج الاقتصادي للبلاد، وعكس هذا العجز زيادة تدفقات توزيعات الأرباح ومدفوعات الدين إلى المستثمرين الأجانب، عن التدفقات المماثلة التي تأتي للبلاد، بالإضافة إلى العجز التجاري الكبير. وقال كارني ان خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي قد يختبر «كرم الأجانب» الذين يمولون العجز في ميزان المدفوعات، وكان وزير المالية، جورج أوزبورن، قد قال خلال الحملة التي سبقت الاستفتاء انه سيضطر لزيادة الضرائب وتخفيض الإنفاق، إذا صوتت بريطانيا لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي، كي يحول دون إضرار تباطؤ النمو بمساعيه الرامية إلى تخفيض عجز الموازنة الذي ما زال كبيراً، لكن لم يتضح ما إذا كان سيتم الالتزام بتلك الخطة بعد استقالة كاميرون.

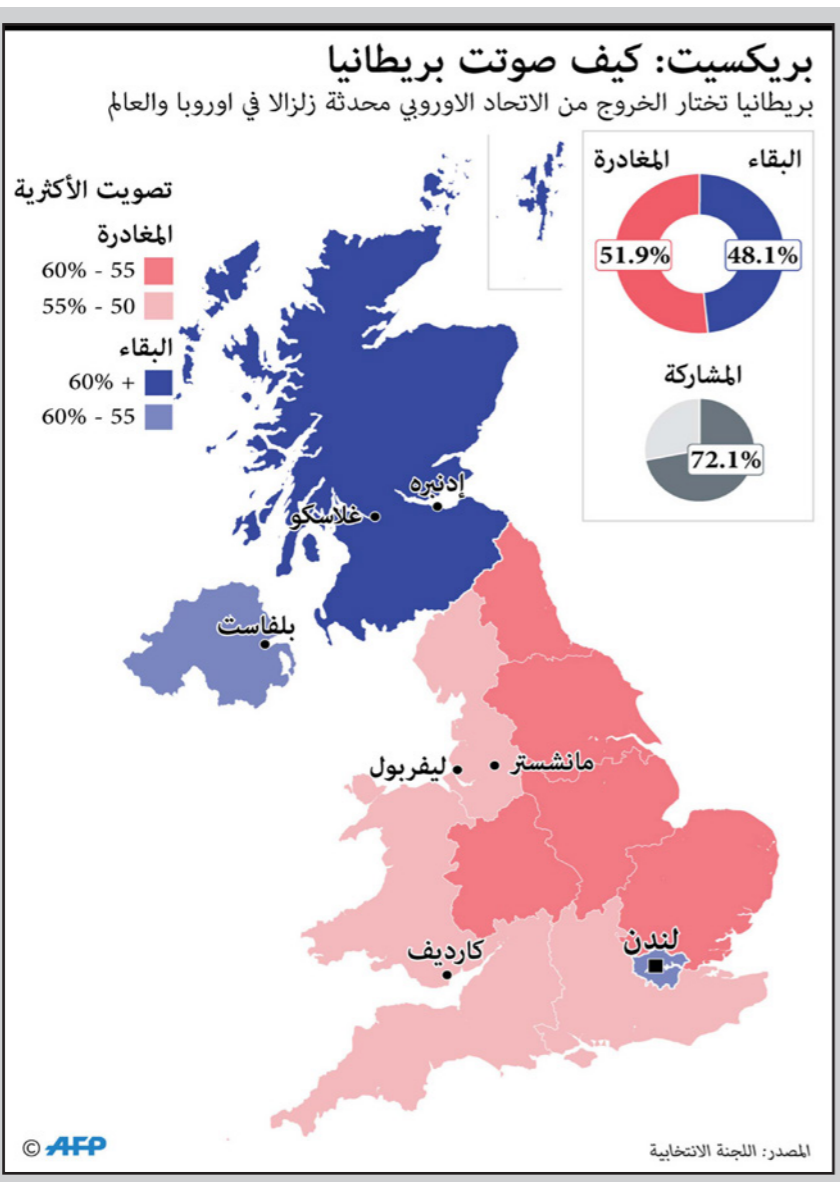
* الوظائف

أشارت معظم التوقعات إلى أن معدل البطالة البريطاني الذي يبلغ أدنى مستوياته في عشر سنوات حالياً (عند خمسة في المئة) سيرتفع

بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي، على الرغم من نجاح بريطانيا في تجنب خسارة الوظائف المالية، وكما حدث بعد الأزمة فإن الأجور قد تتحمل الوطأة الكبرى لأي تباطؤ ناجم عن الخروج من الاتحاد الأوروبي، وتوقع «العهد الوطني للبحوث الاقتصادية والاجتماعية»، في بريطانيا انخفاض أجور المستهلين الحقيقية بما يتراوح بين 2.2 في المئة وسبعة في المئة بحلول 2030 مقارنة بمستوياتها في حالة بقاء بريطانيا في الاتحاد. في المقابل قال خبراء الاقتصاد المؤيدين لخروج بريطانيا ان سوق العمل في البلاد قد تصبح أكثر ديناميكية عبر إلغاء قوانين الاتحاد الأوروبي المرهقة، والتخلص من بعض رسوم الاستيراد الأعلى في الاتحاد، مثل تلك المفروضة على الغذاء بالإضافة إلى تعزيز الإنتاجية وتحسين مستويات المعيشة. لكن تقليص رسوم الواردات قد يعرض بعض قطاعات الاقتصاد لمنافسة شرسة.

* التجارة

حذر قادة العالم في الولايات المتحدة واليابان وألمانيا وفرنسا وبريطانيا من أن خروجها من الاتحاد الأوروبي سيؤثر سلباً على مكانتها باعتبارها قوة تجارية عالمية. وقال الرئيس الأمريكي باراك أوباما إن بريطانيا ستأتي في «مؤخرة الصف» فيما يتعلق بإجراء مباحثات مع الولايات المتحدة، وقال الرئيس الفرنسي فرانسوا أولوند هذا الأسبوع ان خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يضع دخول المملكة المتحدة إلى السوق الموحدة على المحك. لكن خبراء الاقتصاد المؤيدين لخروج بريطانيا رفضوا تلك التحذيرات، ووصفوها بالترويج للشائعات المقلقة، ويقولون ان بريطانيا قد تبرم اتفاقيات تجارة مع الاتحاد الأوروبي ودول أخرى خارجة، وقد تخفف أيضاً رسوم الواردات من تلقاء نفسها إذا لم يكن هناك اتفاق وشيك.



المحطات الرئيسية في علاقات بريطانيا والاتحاد الأوروبي

■ في ما يلي المراحل الرئيسية للعلاقات بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي:

* 9/أب/ أغسطس 1961: رئيس الوزراء البريطاني المحافظ هارولد ماكملان يتقدم بترشيح عضوية بلاده إلى «الجموعة الاقتصادية الأوروبية»، التي سبقت الاتحاد الأوروبي. 14 كانون الثاني/يناير 1963: الجيرال شارل ديغول يلجأ إلى الفيتو للمرة الأولى لاعتراض دخول المملكة المتحدة إلى «الجموعة الاقتصادية الأوروبية»، ويلجأ إليه للمرة الثانية في 27 تشرين الثاني/نوفمبر 1967. الأول من كانون الثاني/يناير 1973: المملكة المتحدة تصبح عضواً في «الجموعة الاقتصادية الأوروبية» في الوقت نفسه مع أيرلندا والدنمارك. كحزيران/يونيو 1975: البريطانيون يؤيدون في استفتاء بأكثر من 67 في المئة البقاء في «الجموعة الاقتصادية الأوروبية».

* 30 تشرين الثاني/نوفمبر 1979: رئيسة الوزراء المحافظة مارغريت تاتشر تطالب بحسم في مساهمة بريطانيا المالية في الموازنة الأوروبية، وتلق مقولتها الشهيرة «أريد استعادة أموالي»، وهو طلب تحصل عليه في العام 1984.

* 20 أيلول/سبتمبر 1988: تاتشر تلقي كلمة في بروك (بلجيكا) تعارض فيه أي تطور فدرالي للهيكلية الأوروبية. 7 شباط/فبراير 1992: توقيع معاهدة ماستريخت، الوثيقة الثامنة الأساسية للهيكلية الأوروبية بعد معاهدة روما في العام 1957. وتتميز بريطانيا ببند استثنائي يتيح لها عدم الانضمام إلى العملة الموحدة.

* 23 تموز/يوليو 1993: يتوصل رئيس الوزراء المحافظ جون ميجور إلى ائقاع البرلمان بأقرار معاهدة ماستريخت بعدما لوح بالاستقالة، في اليوم نفسه يصف ثلاثة من وزرائه المشككيين بأوروبا بـ«الجبناء».

* 20 نيسان/أبريل 2004: رئيس الوزراء العمالي المؤيد لأوروبا توني بلير يعلن نيته تنظيم استفتاء حول الدستور الأوروبي الذي لم يتم إقراره في نهاية الامر بسبب معارضة فرنسا والدنمارك.

* 23 كانون الثاني/يناير 2013: رئيس الوزراء المحافظ ديفيد كاميرون يتعهد في خطاب إجراء استفتاء حول عضوية البلاد في الاتحاد الأوروبي في حال فاز حزبه في الانتخابات التشريعية في العام 2015.

* 22 أيار/مايو 2014: يتصدر حزب الاستقلال البريطاني (يوكيب) المشكك بأوروبا للجدرة نتائج الانتخابات الأوروبية مع أكثر من 26 في المئة من الأصوات ليحصل على 24 نائباً.

* 7 أيار/مايو 2015: حزب المحافظين يفوز في الانتخابات التشريعية. ويتم تبني القانون بتنظيم استفتاء قبل نهاية العام 2017 قبيل عيد الميلاد في 2015.

* 20 شباط/فبراير 2016: كاميرون يعلن ان الاستفتاء سينظم في 23 حزيران/يونيو 2016 عادة إعلان اتفاق حول إصلاحات كان يطالب بها خلال قمة للاتحاد في بروكسل. 15 نيسان/أبريل 2016: انطلاق الحملة الرسمية للاستفتاء.

* 23 حزيران/يونيو 2016: الناخبون البريطانيون يصوتون من أجل خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي.

هل سيفرق الاقتصاد في الجهول؟

أضاح «هناك خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وبات الناس يتوقعون منذ الآن للبلاد نزاعاً حول استفتاء ثان محتمل حول استقلال إسكتلندا. لم تعد بريطانيا تبدو أمة بالقدر الذي كانت عليه من قبل».

وحاضر في ندوة حول خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، والتي عززت الاقتصاد في السنوات الأخيرة. وتجاهلوا تحذيرات من أن خروج بريطانيا قد يحد من النمو الاقتصادي الحيوي المسجل منذ سنتين. كما تجاهلوا سيناريو سلبياً يقوم صندوق النقد الدولي برأسه، مفاده ان يشهد فيه الاقتصاد البريطاني انكماشاً العام المقبل، ما سيؤدي إلى ارتفاع البطالة مجدداً من 5 في المئة حالياً إلى 6.5 في المئة في غضون سنتين.

وهذا الوضع سيقلص العائدات الضريبية، ويتوقع «معهد الدراسات المالية» البريطاني أرباحاً فائضة سنوية تتراوح بين 40 و20 مليار جنيه إسترليني حتى العام 2020. أخذاً بالاعتبار في حساباته وقف المساهمة البريطانية في ميزانية بروكسل.

الفادحة. وحذرت الحكومة البريطانية بأن المفاوضات حول شتى المسائل التي يطرحها خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ومنها شروط الخروج، وإبرام اتفاقيات جديدة مع دول الاتحاد، ومعاهدات تجارية مع دول خارج الاتحاد المرتبطة معه بتفاهات، قد تستغرق ما لا يقل عن عقد من الزمن.

وهذا ما يجعل لندن تتوقع «فترة طويلة من الغموض» تترافق مع «عواقب بالنسبة للشركات البريطانية والتجارة وجاهية الاستثمارات». وقد تكثف الحواجز التجارية خلال هذه الفترة الانتقالية، وتوقعت منظمة التجارة العالمية ان يترتب على المصيرين البريطانيين دفع 5.6 مليارات جنيه إسترليني (2* 7 مليار يورو) سنوياً من الرسوم الجمركية الإضافية. كما حذر سكوت كورف، مدير مركز أبحاث الاقتصاد والأعمال في المنظمة، بأن «العديد من الشركات تستخدم بريطانيا كبوابة دخول إلى أوروبا، وقد حذر عدد منها بنقل مركزها الأوروبي في حال خروج بريطانيا من الاتحاد»، متوقفا تراجع الاستثمارات الصينية والأمريكية. وقال

■ لندن - وكالات الأنباء - «القدس العربي»: من أكثر ما يخشاه كثير من رجال الأعمال والاقتصاديين الذين عارضوا الخروج من الاتحاد الأوروبي ان يفرق الاقتصاد البريطاني في الجهول، وأن يعاني من سدمة تزعمه وتشتب بتباطؤ النمو وارتفاع البطالة. وركز انصار البقاء في الاتحاد الأوروبي حملتهم على مخاطر انهيار الاقتصاد، غير ان تحذيراتهم لم تكن كافية، ويات بريطانيا بعد الاستفتاء الدولي في مواجهة عاصفة أثارها قرار الخروج من الاتحاد.

والنتيجة الآتية لهذا القرار قد تكون أزمة مالية مصغرة، قد لا تقتصر على حي المال والأعمال في لندن، بل تتخطى حدود المملكة المتحدة، إذ ان خروج القوة الاقتصادية الخاسرة في العالم من أوروبا سيكون له حتماً وقع كبير في العالم.

ويعزل عن تراجع الأسواق (انظر في الصفحة التالية)، من المتوقع ان تكون وطأة هذا القرار على الاقتصاد كبيرة، ورغم ان الخبراء اختلفوا على المخاطر التي قد تنجم عنه، إلا أنهم يتوقعون بصورة إجمالية عواقب سلبية، على الأقل خلال السنوات القليلة المقبلة، بسبب مجموعة من المخاطر

ال«سيتي» حي المال والأعمال في لندن في حالة صدمة



مشهد عام لحي المال والأعمال في لندن «السيتي»

وكانت الاسواق توقعت بصورة اجمالية بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، ما يبرر إحياء الموظفين الذين تم الإلقاء بهم صباح الجمعة. وقال الموظف الخمسيني مايك تومسون «سنتاني عن ذلك فوضى كبيرة، انني قلق جدا. والأّن قد تحصل إسكتلندا على استقلالها في غضون سنتين»، وفي الصباح الباكر كان معظم العاملين في حي المال والأعمال يسرعون للوصول إلى مكاتبيهم، حيث سيقتضون يوماً طويلاً وشاقاً، واكتفى العديدون منهم بالقول «عذراً، لا وقت» رداً على أسئلة الصحفيين.

غير ان وندي الحامية توقفت دقيقة لتبدي قلقها وهي تخرج من سيارة أجرة وقالت «ستكون هناك بعض الأضرار المالية التي لم تكن في حسابنا الناس، والخدمات المالية هي التي توجه اقتصاد لندن، واقتصاد لندن هو الذي يوجه الاقتصاد البريطاني، وبالتالي فان ذلك سيؤثر للأسف على الجميع».

وهي تخشى ان تعمد المفوضية الأوروبية في بروكسل إلى جعل البريطانيين «يدفعون ثمن» قرارهم الانفصال عن الاتحاد. وكان المسؤولون في حي المال والأعمال في العاصمة البريطانية، وبدا سكانها وكأنهم ما زالوا ياملون ان يستبقوا من كابوس.

وقال فيليب الموظف الأربعةيني في مكتب محاسبة الأمر غريب، يبحث صدمة، من الجنون ان نستيقظ على وضع كهذا، انه يطرح الكثير من الاسئلة حول إسكتلندا والاقتصاد، «لا ندري ما سيحصل للسنوات العشر المقبلة».

■ لندن - أ ف ب: خيمت الصدمة على حي المال والأعمال في لندن «السيتي» إثر الاستفتاء الذي أيد فيه البريطانيون الخروج من الاتحاد الأوروبي، في نتيجة وصفها ديفيد الذي يعمل في الاسواق المالية بالعاصمة البريطانية بأنها «كارثة لعينة». وكان مسؤولون في «السيتي» قد حذروا قبل الاستفتاء بان الأوساط المالية البريطانية ستخسر الكثير في حال الخروج من الاتحاد الأوروبي، مبدئين مخاوفهم من عاصفة مالية، ولافتين على المدى البعيد إلى احتمال تخسّر المصارف البريطانية قسماً من حقوق الدخول إلى السوق المالية الأوروبية.

وقال ديفيد الأربعةيني بوجوم «إنها كارثة مطلقة. غالبية البريطانيين لم يكن لديهم أي فكرة عما يصوتون عليه، والأّن، كل الذين يملكون منزلاً، او معاشاً تقاعدياً، او كانوا يعزّمون القيام برحلة إلى الخارج، باتوا أكثر فقراً بكثير».

وكان العاملون في «السيتي» وفي «كناري وارف»، حي الأعمال والمصارف الأخرى الحديث في لندن، استعدوا لقاء الليل يكامله في مراكز عملهم تحسباً لأي احتمال، وأكدت الوقائع صحة تقديراتهم، فأنصوا ساعات الليل امام شاشاتهم العملاقة، مطلقين أوامر على الهاتف لبيع اسهم وسندات.

وقال ديفيد بابيهي (34 عاماً) المسؤول في مؤسسة «إي.تي.إس.كايال» المالية «ان الجنون يسير في منا، انه حمام دم، مجرزة»، مقراً بأنه يعيش «لحظة تاريخية».

بقاها عضواً يصب في مصلحة الشركة.»

* قطاع الأدوية

- الرئيس التنفيذي لشركة «غلاكسو سميث كلاين» أندرو ويني «من منظور تجاري واقتصادي محض أرى أن حالنا داخل الاتحاد الأوروبي أفضل بكثير عن حالنا خارجة... اعتقد أن الخروج ينطوي على خطر الدخول في فترات طويلة من الغموض دون طريق واضح إلى عالم أبسط مما نعمل فيه».

* قطاع الاتصالات

الرئيس التنفيذي لشركة «فودافون» ثاني أكبر شركة اتصالات في العالم، فيتوريو كولاو «اعتقد ان السوق الرقمية الموحدة هي الفرصة الكبيرة التالية أمام الاقتصاد في أوروبا بصفة عامة وبريطانيا على وجه الخصوص... سنفتون بريطانيا فرصة عظيمة إذا أثرت البقاء في الخارج وعدم المساهمة في تشكيلها من الداخل».

«إذا خرجت بريطانيا من الاتحاد الأوروبي فقد لا يكون أمامنا خيار سوى إعادة هيكلة نمودج أعمالنا هنا، فخرج بريطانيا يعني خفض وظائف جيه.بي مورغان في بريطانيا وزيادتها في أوروبا».

* قطاع الطاقة والنفط والغاز

- بن فان بورن، الرئيس التنفيذي لشركة «رويال داتش شل» الهولندية البريطانية، بنح شركة لا إرث كبير في البنية التحتية، سيكون هناك انفصال حقيقي بين الأثنين سيؤثر على حرية حركة الموظفين والتجارة - وسوف نتأثر».

سبوت دالبي، الرئيس التنفيذي لشركة «بي.بي» البريطانية «الخروج من الاتحاد الأوروبي سيكون أسوأ للبلاد، نظراً لأن الكثير من القواعد سيظل مطبقاً وستعرض بريطانيا لخطر فقدان نفوذها على الساحة العالمية». «قمة الكثير من الأسباب الضريبية الفنية والتفقدات التجارية والقواعد التنظيمية التي تجعل من الأفضل شركتنا وقطاع الطاقة

* قطاع البنوك والتمويل

- كولم كيليهير، رئيس بنك «مورغان ستانلي» الاستثماري الأمريكي، «إذا خرجت بريطانيا من أوروبا فسيتري مردوداً سلبياً قوياً على لندن باعتبارها مركزاً مالياً».

جيمس باردريك، رئيس فرع «سيتي بانك» في بريطانيا، سيخبر علينا تغيير طريقة تشغيل أنشطتنا ونقل بعض أعمالنا إلى الاتحاد الأوروبي... ذلك ليس مستحيل من الناحية الفنية... لكنه مكلف جدا وغير فعال بالردة... وسيعني ان حجم أنشطتنا هنا سيقصص».

دوجلاس فيلنت، رئيس مجلس إدارة «اتش.إس.بي.سي» أمير بنوك بريطانيا «أبحاثنا الاقتصادية واضحة جدا بخصوص مزاي وجود بريطانيا داخل اتحاد أوروبي يشهد انقراضا. نعتقد ان بريطانيا ستدخل في فترة من الغموض الاقتصادي الشديد في حالة التصويت لصالح الخروج».

وسيكون لذلك أثر سسي على السفر الجوي والسياحة البريطانية».

قطاع السيارات

- إيان روبرتسون، مدير المبيعات والتسويق في بي.إم.ديليو، الألمانية «تتمتع بريطانيا بأكثر قطاعات السيارات تنوعاً في أوروبا، وهي رابع كبرى أسواق مجموعة بي.إم.ديليو في العالم، لذا ومن منظور صناعي سنشعر بالأسف إذا رأينا بريطانيا تخرج من الاتحاد الأوروبي».

- فولفغانغ ديرهايمر، الرئيس التنفيذي لشركة «بنتلي» البريطانية المملوكة لجموعة «فولكسفاغن» الألمانية «نتج مجموعة فولكسفاغن سيارات في 110 موقع في أنحاء العالم. ذلك يعني أنها لا تعتمد على بريطانيا بأي حال من الأحوال، ومن ثم إذا تغير الوضع كثيراً فان ذلك سيستوجب دراسة قرارات مستقبلية في ظل الظروف التي ستواجهها».

■ فيما يلي آراء بعض من كبار الشخصيات في قطاع الأعمال:

* قطاع الطيران

- الرئيسة التنفيذية لشركة «إيزي جت»، كارولين مكل «بذلنا ما في وسعنا للتأكد من ان المستهلين يرون أنهم أفضل حالا داخل الاتحاد الأوروبي فيما يتعلق بالربط (الجوي) وانخفاض أسعار التذاكر».

«نعتقد انه سيكون من الصعب جدا حكومتنا التفاوض مع 27 دولة أخرى أعضاء للحصول على حقوق الطيران التي نتمتع بها اليوم داخل الاتحاد الأوروبي».

يقول مايكل أوليري، الرئيس التنفيذي لشركة «ريان إير» للطيران الاقتصادي «الأثر المترتب على ذلك (الخروج) في المدى الطويل هو أننا سنستفقد استثماراتنا في بريطانيا - إن سقطت بالتاكيد بعض استثماراتنا الحالية في بريطانيا إلى دول أوروبية أخرى، لأننا نريد مواصلة الاستثمار في الاتحاد الأوروبي

ماذا يقول كبار رجال الأعمال؟



اليوم في دور الـ 16

سويسرا تصطدم ببولندا وكرواتيا تتربص بالبرتغال وأيرلندا الشمالية تتحدى ويلز



بيل يماز زميله ويليامز خلال تدريبات منتخب ويلز أمس

باريس - أ ف ب: أكد مهاجم منتخب انكلترا هاري كاين أن منتخب بلاده «لا يولي أهمية» الآن لقرار بريطانيا بالخروج من الاتحاد الأوروبي.

وقال مهاجم توتنهام: «بطبيعة الحال استيقظنا اليوم واطلعنا على الأنباء وناقش بعض اللاعبين بشأنها. لكن لا أظن أنهم يولون اهتماما بما حصل بصراحة. فكاس أوروبا هي الأساس ونحاول أن ننضي قدما ونبلي بلاء حسنا» في إطار هذه المسابقة. وتابع:

«لا أظن أن أحدا منا مطلع كثيرا على الأمر من أجل التعليق. وعلينا أن ننظر ما سيحصل».

وصوت البريطانيون لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي بنسبة 52% وثمة تكهنات حول الانكسار المحتمل لقرار الخروج من الاتحاد الأوروبي على الكرة الانكليزية مع احتمال أن يصعب ذلك على الندية المتأززة التعاقد مع لاعبين أوروبيين. إلا أن كاين هدف الدوري الانكليزي (25 هدفا) أكد أنه ليس قلقا من ذلك، موصحا: «لا أعرف كثيرا عن الموضوع لأتلق بشأنه».

باريس - أ ف ب: أكد مهاجم منتخب انكلترا هاري كاين أن منتخب بلاده «لا يولي أهمية» الآن لقرار بريطانيا بالخروج من الاتحاد الأوروبي.

وقال مهاجم توتنهام: «بطبيعة الحال استيقظنا اليوم واطلعنا على الأنباء وناقش بعض اللاعبين بشأنها. لكن لا أظن أنهم يولون اهتماما بما حصل بصراحة. فكاس أوروبا هي الأساس ونحاول أن ننضي قدما ونبلي بلاء حسنا» في إطار هذه المسابقة. وتابع:

من 529 مشجعا في 2011 إلى 50 ألفا يهتفون لأيرلندا الشمالية وويلز!

باريس - أ ف ب: عندما التقى ويلز نظيره الأيرلندي الشمالي في 2011، حضر المباراة حينذاك 529 مشجعا. لكن عندما يتجدد اللقاء بينهما اليوم في باريس، ستشهد مواجهة حضور نحو 50 ألف مشجع.

وتعد المباراة الأهم لكلا المنتخبين منذ عقود، وستختلف بشكل كبير عن مواجهتهما قبل خمسة أعوام في كأس كارلينغ للأهم التي أقيمت في أيرلندا الشمالية في دبلن وتلقى مسرورا ولها صدمة برفض انكلترا المشاركة فيها، وشهدت لا مبالاة من قبل الجماهير. فقد بيعت أقل من 600 تذكرة فقط للمباراة التي أقيمت في ليلة جمعة في وقت مبكر من الصيف، وانتهت بفوز منتخب ويلز بهدفين نظيفين سجلهما آرون رامزي وروبرت إيرنشو. وسجل رامزي

باريس - أ ف ب: عندما التقى ويلز نظيره الأيرلندي الشمالي في 2011، حضر المباراة حينذاك 529 مشجعا. لكن عندما يتجدد اللقاء بينهما اليوم في باريس، ستشهد مواجهة حضور نحو 50 ألف مشجع.

وتعد المباراة الأهم لكلا المنتخبين منذ عقود، وستختلف بشكل كبير عن مواجهتهما قبل خمسة أعوام في كأس كارلينغ للأهم التي أقيمت في أيرلندا الشمالية في دبلن وتلقى مسرورا ولها صدمة برفض انكلترا المشاركة فيها، وشهدت لا مبالاة من قبل الجماهير. فقد بيعت أقل من 600 تذكرة فقط للمباراة التي أقيمت في ليلة جمعة في وقت مبكر من الصيف، وانتهت بفوز منتخب ويلز بهدفين نظيفين سجلهما آرون رامزي وروبرت إيرنشو. وسجل رامزي

باريس - أ ف ب: تتطلق فعاليات الدور الثاني (دور الستة عشر) لكأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) في فرنسا اليوم بثلاث مواجهات مثيرة ومتكافئة تخلو من المنتخبات الكبيرة المرشحة للمنافسة على اللقب.



ورغم فوز المنتخب الكرواتي بصدارة مجموعة، وجد الفريق نفسه في مواجهة صعبة أخرى بدور الستة عشر حيث يلتقي نظيره البرتغالي اليوم، فيما تلعب سويسرا أمام بولندا وتلتقي ويلز مع أيرلندا الشمالية. وكان المنتخب البولندي مرشحا لدى كثيرين بأن يكون الحصان الأسود للبطولة. لكن هجوم الفريق لم يقدم المنظر منه حتى الآن. وأصاب المهاجم الخطير روبرت ليفاندوفسكي نجم بايرن ميونخ انصاف المنتخب البولندي بخيبة الأمل بعدما عجز عن هز الشباك في المباريات الثلاث، علما أن فريقه هو أحد فريقين فقط لم تهتز شبكاتها بأي هدف في الدور الأول.

ويتطلع المنتخب السويسري بقيادة مديره فلاديمير بيتكوفيتش إلى أن يصبح أول فريق يتاهل لدور الثمانية، حيث يفتتح فعاليات دور الستة عشر بقاء نظيره البولندي في سانت اتيان، وترك بصمة جيدة في آخر مبارياته بدور المجموعات حيث تعادل مع نظيره الفرنسي، لكن المنتخب السويسري حقق الفوز مرة واحدة فقط في آخر عشر مباريات خاضها أمام نظيره البولندي. وقال هاريس سفيروفيتش مهاجم المنتخب السويسري: «كان من الممكن أن نقع في مواجهة المنتخب الألماني. لكن المباراة مع المنتخب البولندي أيضا ستكون في غاية الصعوبة». ويتربص سفيروفيتش قرار مديره بشأن مشاركته في مباراة اليوم وما إذا كان سيعدو لتشكيلة الأساسية بعدما

المهاجم الأيرلندي لافرتي: بيل سيد صعب في اختراق دفاعنا!

باريس - رويترز: قال كاي لافرتي مهاجم أيرلندا الشمالية إن غاريت بيل مهاجم ويلز سيد صعب في اختراق الدفاع الأيرلندي عندما يلتقي الفران في قمة بريطانية في دور الستة عشر اليوم.

ويقاوم بيل صدارة الهادفين بثلاثة أهداف بعد مساعدة ويلز على تصدر مجموعتها لكنه سيواجه دفاعا عنيدا تلقى سبعة أهداف في آخر 13 مباراة. وقال لافرتي: «بيل لاعب استثنائي... فلا يمكنه اللعب في

قرار الخروج من الاتحاد الأوروبي لم يشتت تركيز لاعبي انكلترا

باريس - أ ف ب: أكد مهاجم منتخب انكلترا هاري كاين أن منتخب بلاده «لا يولي أهمية» الآن لقرار بريطانيا بالخروج من الاتحاد الأوروبي.

وقال مهاجم توتنهام: «بطبيعة الحال استيقظنا اليوم واطلعنا على الأنباء وناقش بعض اللاعبين بشأنها. لكن لا أظن أنهم يولون اهتماما بما حصل بصراحة. فكاس أوروبا هي الأساس ونحاول أن ننضي قدما ونبلي بلاء حسنا» في إطار هذه المسابقة. وتابع:

باريس - أ ف ب: أكد مهاجم منتخب انكلترا هاري كاين أن منتخب بلاده «لا يولي أهمية» الآن لقرار بريطانيا بالخروج من الاتحاد الأوروبي.

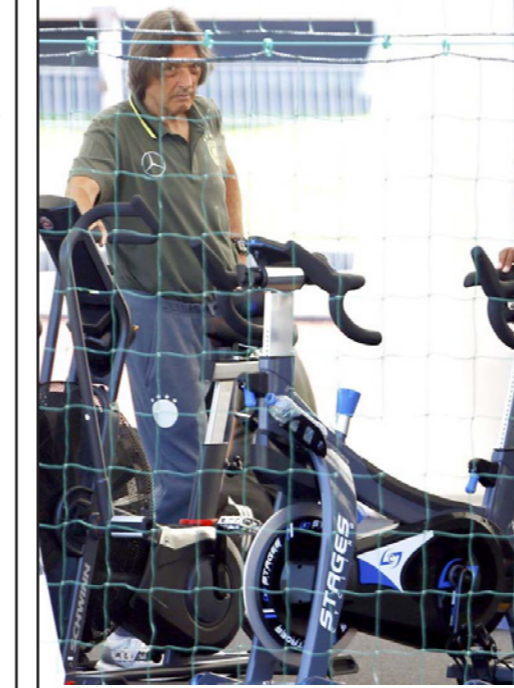
وقال مهاجم توتنهام: «بطبيعة الحال استيقظنا اليوم واطلعنا على الأنباء وناقش بعض اللاعبين بشأنها. لكن لا أظن أنهم يولون اهتماما بما حصل بصراحة. فكاس أوروبا هي الأساس ونحاول أن ننضي قدما ونبلي بلاء حسنا» في إطار هذه المسابقة. وتابع:

تشافي: الأزوري أسوأ منافس ممكن لأسبانيا!

روما - أ ف ب: قال تشافي هيرنانديز نجم السابق لبرشلونة والمنتخب الإسباني إن المنتخب الإيطالي (الأزوري) أسوأ منافس يمكن أن يلقيه المنتخب الإسباني في يورو 2016.

وقال تشافي (36 عاما): «من خلال فلسفة اللعب والشخصية والقدرة على التنافس، الفرق الإيطالي هو أكثر منافس مزعج لأسبانيا». وأوضح: «المنتخب الإسباني يخشى نظيره الإيطالي دائما». وكان تشافي أحد النجوم البارزين في المنتخب الإسباني الفائز بالقباب يورو 2008 و2012 وكأس العالم

مران اليوم يحسم إمكانية مشاركة بواتينغ مع ألمانيا



بواتينغ أثناء تدريبات اللياقة مع طبيب المنتخب الألماني

باريس - أ ف ب: قال بيل ستيغفالي في وقت المناسب من إصابته في ربة الأسبانيا اليميني (عضلة السمانة) للمشاركة في المران، تمهيدا لمشاركته في مباراة الأحد. وأبدى الحارس مانويل نوير تفاؤله بشأن استعادة زميله بيبايرن ميونخ بواتينغ لللياقة في الوقت المناسب للمشاركة. لكنه قال في الوقت نفسه إن على بواتينغ الحفاظ على جسده ولا يقع ضحية له «المطوح الخادع»، حيث ستكون هناك حاجة أكبر له في المباريات التالية في حالة تاهل ألمانيا. وقال نوير، الذي يتولى مهام القائد بدلا من باسستان شفاينشتيغ الذي لعب مرتين فقط في البطولة الحالية من معقد البدلاء، إن المنتخب الألماني مستعد للدور الحاسم بعدما فاز بمجموعته ولم يسمح بهامزاز شباهه حتى الآن في البطولة. وأضاف نوير: «أدينا واجبتنا في المباريات الأولى. الآن نخوض أدوار خروج المفهوم، ونعرف ما تتطلبه هذه المواجهات».

باريس - أ ف ب: قال بيل ستيغفالي في وقت المناسب من إصابته في ربة الأسبانيا اليميني (عضلة السمانة) للمشاركة في المران، تمهيدا لمشاركته في مباراة الأحد. وأبدى الحارس مانويل نوير تفاؤله بشأن استعادة زميله بيبايرن ميونخ بواتينغ لللياقة في الوقت المناسب للمشاركة. لكنه قال في الوقت نفسه إن على بواتينغ الحفاظ على جسده ولا يقع ضحية له «المطوح الخادع»، حيث ستكون هناك حاجة أكبر له في المباريات التالية في حالة تاهل ألمانيا. وقال نوير، الذي يتولى مهام القائد بدلا من باسستان شفاينشتيغ الذي لعب مرتين فقط في البطولة الحالية من معقد البدلاء، إن المنتخب الألماني مستعد للدور الحاسم بعدما فاز بمجموعته ولم يسمح بهامزاز شباهه حتى الآن في البطولة. وأضاف نوير: «أدينا واجبتنا في المباريات الأولى. الآن نخوض أدوار خروج المفهوم، ونعرف ما تتطلبه هذه المواجهات».

كاندريفا مهدد بالغياب عن المواجهة

باريس - رويترز: يسابق أنطونيو كاندريفا جناح إيطاليا الزمن للتعافي قبل مواجهة حامله اللقب أسبانيا في دور الستة عشر يوم الاثنين المقبل.

ويشارك لاعب لاتسيو أساسيا في أول مباراتين لإيطاليا، لكنه تعرض لإصابة عضلية خلال الفوز 1-0 على السويد وغاب عن الخسارة أمام أيرلندا يوم الأربعاء الماضي. ويشارك كاندريفا في المران الجماعي صباح أمس ثم تدرب بشكل منفصل. وتدريب المهاجم فيديريكو برنارديني، الذي لعب أساسيا أمام أيرلندا، بمقره الخميس بسبب مشكلة في الركبة لكنه انضم للمران الجماعي أمس.

دليل بوسكي يرد على منتقديه في اختيار تشكيلة أسبانيا

لا روشيل (فرنسا) - رويترز: دافع فيسنتي ديل بوسكي مدرب أسبانيا عن قراره بالاعتماد على التشكيلة الأساسية في ثلاث مباريات.

وفازت أسبانيا حامله اللقب على التشيك وتركيا قبل الخسارة أمام كرواتيا في دور المجموعات وتستعد حاليا لمواجهة إيطاليا في باريس بدور الستة عشر يوم الاثنين المقبل في تكرار لنهائي 2012. وقال ديل بوسكي: «أتقبل الانتقادات لأنها متعلقة بمصنعي. إذا أجريت تغييرات ثم خسرتنا سيقول الناس (ماذا غيرت شيئا ناجحا) لكن لم تكن هناك حاجة للتغيير». ومن بين جميع منتخبات البطولة لم تدخل أسبانيا وايسلندا فقط أي تغيير على التشكيلة الأساسية.

دليل بوسكي يرد على منتقديه في اختيار تشكيلة أسبانيا

لا روشيل (فرنسا) - رويترز: دافع فيسنتي ديل بوسكي مدرب أسبانيا عن قراره بالاعتماد على التشكيلة الأساسية في ثلاث مباريات.

وفازت أسبانيا حامله اللقب على التشيك وتركيا قبل الخسارة أمام كرواتيا في دور المجموعات وتستعد حاليا لمواجهة إيطاليا في باريس بدور الستة عشر يوم الاثنين المقبل في تكرار لنهائي 2012. وقال ديل بوسكي: «أتقبل الانتقادات لأنها متعلقة بمصنعي. إذا أجريت تغييرات ثم خسرتنا سيقول الناس (ماذا غيرت شيئا ناجحا) لكن لم تكن هناك حاجة للتغيير». ومن بين جميع منتخبات البطولة لم تدخل أسبانيا وايسلندا فقط أي تغيير على التشكيلة الأساسية.

ابراهيموفيتش فخور بما قدمه للسويد رغم الإخفاق!

ستوكهولم - رويترز: لم تكن نهاية مسيرة زلاتان ابراهيموفيتش الودية سعيدة بعد تعثر منتخب بلاده السويد في كأس أمم أوروبا 2016 في فرنسا وخروجه من دور المجموعات. لكن المهاجم الشهير قال إنه فخور بتمثيله منتخب بلاده في هذه البطولة.

وابراهيموفيتش هو الهدف التاريخي للسويد حتى الآن أظهرت أن الحالة ليست سيئة». وإلى جانب مال، تضم قائمة الإصابات بالمنتخب السلوفاكي أربعة لاعبين آخرين هم ما يشكل أزمة للفريق قبل مواجهة ألمانيا. وتاهل منتخب سلوفاكيا لدور الستة عشر ضمن أفضل أربعة منتخبات احتلت المركز الثالث بالمجموعات الست، وخسر أمام ويلز 2/1 وفاز على روسيا 1/2 ثم تعادل مع إنكلترا سلبا.

السوفياكي ماك يتوقع استعادة لياقته للمشاركة أمام ألمانيا

ليون (فرنسا) - أ ف ب: قال لاعب المنتخب السلوفاكي روبرت ماك إنه يتوقع أن يتمكن من المشاركة في المباراة أمام المنتخب الألماني بطل العالم غدا الأحد في دور الستة عشر. رغم معاناته من مشاكل عضلية.

وأضاف ماك: «لا يمكنني أن أقدم وعدا بعد، لكنني أتمنى أن أتعافى بالشكل الكافي قبل يوم الأحد كي أشارك وأساعد فرقي في مواجهة ألمانيا... الفحوص التي أجريت

الدفاع يخطف الأضواء من المهاجمين في بطولة شحيحة الأهداف!

سانت اتيان (فرنسا) - أ ف ب: فيما يجتذب الهجوم وهز الشباك الأضواء دائما في بطولة كرة القدم لما فيها من إثارة ومتعة، كان الدفاع والأداء الدفاعي الصلح هو ما خطف الأضواء بشكل أكبر خلال الدور الأول (دور المجموعات) لكأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) المقامة حاليا في فرنسا.

ومع تعدد حجم البطولة وزيادة المشاركين فيها إلى 24 منتخبا، كان متوقعا أن تزداد حصيلة الأهداف بزيادة عدد المباريات. ولكن مباريات الدور الأول أظهرت تفوق خطوط الدفاع ومعاناة المهاجمين. وخلال 24 مباراة بلغت حصيلة الأهداف 47 هدفا بمتوسط يبلغ نحو 1.96 هدف للمباراة الواحدة ثم تراجع هذا المتوسط مع احتمال فعاليات الدور الأول حيث شهد هذا الدور 69 هدفا في 36 مباراة بمتوسط يبلغ 1.92 هدف للمباراة الواحدة. ويقال هذا المتوسط كثيرا عن متوسط التهديد في النسخة الماضية (يورو 2012)، والذي بلغ 2.45 هدف للمباراة الواحدة، كما يقل عن أدنى متوسط سابق في البطولة منذ زيادة عدد المشاركين فيها إلى 16 منتخبا وهو المتوسط الذي شهدته نسخة 1996 بإنكلترا وبلغ 2.06 هدف للمباراة الواحدة.

وكان المنتخبان الألماني والبولندي الوحيدان اللذان لم تهتز شبكتهما خلال مباريات الدور الأول، فيما اهتزت شباك منتخب أسبانيا



ثلاثي الدفاع الإيطالي الصلب من اليسار: كيليني وبوننشي وبارزالي

ومنح زملاءه الثقة عندما أنقذ الفريق من هدف محقق وابتعد الكرة من على خط الرمي كما يتناسب في التصدي لهجمات المنافسين عندما يشعر بتراجع في أداء زملائه. وعن التعادل السلبي مع المنتخب البولندي في الدور الأول، قال بواتينغ: «لم نفز في أي مواجهة مباشرة مع لاعبي المنافس في الخط الأمامي لفرقتنا وكانت التحركات مفقودة... يجب أن نحسن إنهاء هجماتنا. تلعب بشكل جيد حتى قبل الثلث الهجومي وبعدها لا نستطيع احتجاز منافسينا أو تشكيل الخطورة». ولا يعترض الطاقم التدريبي أو لاعبو المنتخب الألماني على قوة التحامات بواتينغ على أرض الملعب ولكن المدرب يواخيم لوف انتقد قرار الاتحاد الأوروبي (يويفا) بتبديد حجم البطولة إلى 24 منتخبا. وقد يكون ذلك لوف لا بد من الفنون الكروية، لكن لوف لا يستحسنه بالضرورة كثيرا. وقال لوف: «هناك فرق تقدم أداء دفاعيا مبالغا فيه... ولكنهم يفعلون هذا بشكل جيد. المنتخب الصغير مثل ألبانيا ويلز متمرسه بشكل رائع على المدرسة الدفاعية». وأظهر المنتخب السلوفاكي أمام نظيره الإنكليزي يوم الاثنين الماضي أن التعلم كثيرا من هذه المدرسة ليس أمرا مطلوبا دائما حيث احتاج الفريق إلى تالوق الحارس ماتوس كوزاشيك وبعض الحظ لسائنة الدفاع من أجل الخروج بنتيجة التعادل السلبي رغم الاستحواذ الهائل للمنتخب الإنكليزي على الكرة وترجمة هذا إلى 27 تسديدا على الرمي.

بهدفين) وإيطاليا (بهدف واحد) في الجولة الأخيرة من الدور الأول. واهتزت شباك كلا المنتخبين الفرنسي والسويسري مرة واحدة فقط في الدور الأول، وكانت من ركلة جزاء. ومن المؤكد أن أنطونيو كوتشي مدرب المنتخب الإيطالي مدرب محظوظ لأنه يعتمد على أحد أقوى خطوط الدفاع، وهو خط دفاع بوفنتوس بأكله ويتكون من ليوناردو بونوتشي وجورجيو كيليني وأندريا بارزالي بخلاف الحارس المخضرم جالوجي بوفون. لكن شباك الفريق اهتزت عندما أجرى كوتشي التغييرات على تشكيلة فريقه في المباراة الأخيرة أمام أيرلندا بعدما ضمن التأهل وصدارة المجموعة. وقال ماركو تارديلي الأقمز مع المنتخب الإيطالي بكأس العالم 1982: «المنتخب الإيطالي يعتمد بشكل هائل على الدفاع رغم أنه ليس مجرد خط دفاع». وكما قال كوتشي، الدفاع لا يعني إغلاق المنفذ في الخط الخلفي والاعتماد على المردتات، وإنما يعني الاستفادة من قدرة مؤكدة تمتلئها ورغم إصابة أنطونيو رويديغر قبل بداية البطولة، استفاد المنتخب الألماني بطل العالم كثيرا من تعافيه مدافعه ماتس هوملز ليعود إلى المشاركة بجوار بواتينغ في قلب الدفاع. وقال هوملز: «الدفاع هو الأكثر أهمية للفوز بالبطولة... هجومنا يمتلك الإمكانات الكافية لهز الشباك في أي وقت. والقوة الدفاعية تأتي دائما في المقدمة»، وخطف بواتينغ الأضواء

باريس - أ ف ب: قال بيل ستيغفالي في وقت المناسب من إصابته في ربة الأسبانيا اليميني (عضلة السمانة) للمشاركة في المران، تمهيدا لمشاركته في مباراة الأحد. وأبدى الحارس مانويل نوير تفاؤله بشأن استعادة زميله بيبايرن ميونخ بواتينغ لللياقة في الوقت المناسب للمشاركة. لكنه قال في الوقت نفسه إن على بواتينغ الحفاظ على جسده ولا يقع ضحية له «المطوح الخادع»، حيث ستكون هناك حاجة أكبر له في المباريات التالية في حالة تاهل ألمانيا. وقال نوير، الذي يتولى مهام القائد بدلا من باسستان شفاينشتيغ الذي لعب مرتين فقط في البطولة الحالية من معقد البدلاء، إن المنتخب الألماني مستعد للدور الحاسم بعدما فاز بمجموعته ولم يسمح بهامزاز شباهه حتى الآن في البطولة. وأضاف نوير: «أدينا واجبتنا في المباريات الأولى. الآن نخوض أدوار خروج المفهوم، ونعرف ما تتطلبه هذه المواجهات».

رائحة النثار تفوح من معسكر منتخب الأرجنتين والإصابات تزعجه قبل النهائي!

كوبا أمريكا



نجوم الأرجنتين يحتفلون عقب فوزهم على الولايات المتحدة ويتودون تشيلي في النهائي

■ هيوستن - (أمريكا) - د ب أ: لأحد يرغب في الحديث عن النثار، لكن رائحة النثار تفوح من أجواء المعسكر الأرجنتيني قبل المباراة النهائية لكوبا أمريكا بالولايات المتحدة. وبعد عام واحد من السقوط بركات الترجيح أمام تشيلي في المباراة النهائية لكوبا أمريكا 2015، يرغب المنتخب الأرجنتيني في رد الاعتبار واستغلال الحالة الرائعة التي تسيطر على مستوى نجمه وقائده ليونيل ميسي للثأر وانتزاع اللقب في النسخة الحالية. ويلتقي المنتخبان غدا الأحد في المباراة النهائية والتي ستكون مواجهة مكررة لنهائي النسخة الماضية. وكان المنتخب الأرجنتيني تغلب على نظيره التشيلي 1/2 في افتتاح مباريات الفريقيين بدور المجموعات في النسخة الحالية التي تستضيفها الولايات المتحدة بمناسبة مرور 100 عام على تأسيس اتحاد كرة القدم في أمريكا الجنوبية (كونيمبول) وانطلاق أولى بطولات كوبا أمريكا في 1916. ورغم الإصابات العديدة في صفوف المنتخب الأرجنتيني، يصر الفريق على الفوز باللقب في النسخة الحالية ليكون الأول له في البطولات الكبيرة منذ 23 عاماً وبالتحديد منذ فوزه بكوبا أمريكا 1993. وقال ميسي: «الخسارة في مباراتين نهائيتين متتاليتين (كأس العالم 2014 وكوبا أمريكا 2015) ثم الحصول على فرصة أخرى يجعلنا جميعاً نرغب في الفوز». ولا يريد أي فرد بالمنتخب الأرجنتيني الحديث عن الرغبة في النثار ولكنه يبدو في أجواء الفريق. وغاب ميسي عن المباراة الأولى للمنتخب الأرجنتيني في البطولة الحالية، والتي تغلب فيها على نظيره التشيلي 1/2، حيث كان ميسي في مرضه من الإصابات التي تعرض لها في الظهر خلال مباراة ودية للفريق قبل بداية البطولة

الأساسية للفريق في النهائي. وفي الوقت نفسه، يخضع لافيترزي لجراحة اليوم بأحد مستشفيات نيويورك بعد إصابته بكسر في عظم «الكعبرة» بالذراع الأيسر. وأكد الطاقم التدريبي للمنتخب الأرجنتيني أن لافيترزي سيبتعد عن الملاعب لشهرين على الأقل. ومع إصابة أكثر من لاعب مؤثر بالفريق، يشعر الطاقم التدريبي للمنتخب الأرجنتيني وكذلك باقي لاعبي الفريق والمشجعون بالقلق. وقال مارتينو: «يجب أن يسجل التاريخ أنه ما

المكسيك تتمسك بمديريها رغم الخسارة بسباعية!

■ مكسيكو سيتي - رويترز: نجح خوان كارلوس أوسوريو مدرب المكسيك من صدمة الخسارة 7-0 أمام تشيلي حامل لقب كأس كوبا أمريكا بعد تأكيد الاتحاد المحلي للعبة استمرار في منصبه. وتلقت المكسيك، التي كانت من بين المرشحين للفوز باللقب، وتعمل على دعم جماهيري هائل في البطولة القامة بالولايات المتحدة، خسارة ثقيلة أمام تشيلي في دور الثمانية في سانتا كلارا في كاليفورنيا قبل أيام. وقال غوميزو كاتنو الأمين العام للاتحاد المكسيكي في مؤتمر صحفي إن رحيل

منتخب تشيلي يستعد للنهائي في حوض السباحة!

■ نيو جيرسي (أمريكا) - د ب أ: وصل منتخب تشيلي إلى نيو جيرسي استعداداً لملاقاة نظيره الأرجنتيني في المباراة النهائية. وكان المنتخب التشيلي حامل اللقب بلغ المباراة النهائية بالفوز على نظيره الكولومبي 2/0 صفر في الدور قبل النهائي. ووصل منتخب تشيلي بقيادة مديره الأرجنتيني خوان أنطونيو بييري إلى نيو جيرسي مساء الخميس لإقامة معسكر تدريبي معلق حتى موعد المباراة النهائية. وبعد ساعتين من الوصول إلى نيو جيرسي، حرص بعض لاعبي المنتخب التشيلي على قضاء بعض الوقت في حوض السباحة بفندق الإقامة للاسترخاء والراحة. وذكر غراري ميديل مدافع الفريق، على صفحته على «تويتر»: «في

مدرّب مصر: القرعة أنصفتنا!

■ القاهرة - د ب أ: قال الأرجنتيني ميكتور كوبر، مدرب المنتخب المصري إن قرعة التصفيات الأفريقية المؤهلة لمونديال روسيا 2018 أوقعت القرعة في مجموعة متوازنة. وأكد كوبر احترامه لكل المنتخبات التي أوقعت القرعة معهم. وأشار إلى أن المنتخب الذي يسعى لبلوغ نهائيات كأس العالم يجب أن يتوقع مواجهة أي خصم مهما كانت قوته وحجمه وتاريخه، ويلعب على تحقيق هدفه فقط بغض النظر عن أسماء منافسيه. وأضاف مدرب القرعة بأنه سيستعد لكل المنتخبات التي جموعته بنفس القوة التي سيستعد لها خلالها لمواجهة الفريق الغاني مشيراً إلى أن القرعة يهدفون للوصول إلى مونديال روسيا. وبالنسبة للخسارة السابقة أمام غانا بسبب أهداف في التصفيات الأخيرة علق كوبر قائلاً: «الأمر تغيرت والمنتخب المصري قادر على تقديم نفسه بشكل أفضل في المرحلة المقبلة والوصول لبطولة روسيا وتحقيق حلم المصريين وأسعادهم بغض النظر عن تلك الأمور التي نتحدث عنها حالياً باعتبارها ذكريات مضت».

تصفيات أفريقيا لمونديال 2018 قرعة متوازنة لصر وتونس والمغرب ونارية للجزائر!

■ القاهرة - د ب أ: أجريت أمس قرعة المرحلة النهائية لتصفيات قرعة أفريقيا المؤهلة لكأس العالم لكرة القدم 2018 في روسيا. خلال الحفل الذي نظمه الاتحاد الأفريقي للعبة (كاف). ووصل 20 منتخبا إلى المرحلة النهائية لتصفيات المونديال، تم تقسيمها على 5 مجموعات يتأهل صاحب المركز الأول من كل مجموعة إلى مونديال روسيا مباشرة. وجاءت القرعة متوازنة إلى حد كبير لعدم من المنتخبات العربية التي ابعت عن مواجهة بعضها بعضاً، فيما عدا منتخب تونس وليبيا اللذان وقعا في المجموعة الأولى. وجاء

مونديال 2017 لكرة اليد قرعة ترسم ملامح المنافسة في الدور الأول

■ باريس - د ب أ: احتضنت العاصمة الفرنسية باريس مراسم سحب قرعة بطولة كأس العالم 2017 بمشاركة 24 منتخبا. وقد جرى تقسيم المنتخبات على أربع مجموعات. وضمت المجموعة الأولى إلى جانب المنتخب الفرنسي صاحب الأرض، منتخبات اليابان والنرويج وبولندا وروسيا والبرازيل، وضمت الثانية منتخبات تونس وإيسلندا وأنغولا وسلوفاكيا ومقدونيا وأستراليا. بينما أوقعت القرعة المنتخب السعودي

دوري أبطال أفريقيا استبعاد وفاق سطيف من المسابقة بسبب مشجعيه

■ القاهرة - رويترز: استبعد الاتحاد الإفريقي لكرة القدم وفاق سطيف الجزائري من دوري أبطال أفريقيا بعد شغب جماهيره من مباراة ضد ميلودي من داويز القادم من جنوب أفريقيا، ما تسبب في إيقافه قبل نهايتها. وقال الاتحاد الإفريقي في موقعه على الانترنت إن مراقبي المباراة أشادوا إلى إقحام الجماهير لملاعب المباريات بالإضافة إلى إلقاء الحجارة والعباب نارية مما أدى إلى إصابة بعض المشجعين وأفراد الأمن. وكان صن داويز مقدما 2-صفر في ذلك الوقت. وقرر الاتحاد الإفريقي اعتبار وفاق سطيف خاسرا واستبعاده من

بطولة ويمبلدون للتنس ديوكوفيتش يبدأ الدفاع عن لقبه في مواجهة وارد

■ لندن - رويترز: قالت بطلة التنس الأمريكية سيرينا ويليامز إنها قلقة من نفسي فيوس زيك قبل دورة ريو الأولمبية في أغسطس/ آب المقبل، مشيرة في الوقت ذاته إلى أنها تؤمن بقدرة فريق الدعم على التعامل مع المخاوف المتعلقة بالفيروس الذي ينقله العوض. وانسحبت مجموعة من الأسماء الكبيرة بما في ذلك لاعبة التنس روري مكلروي من دورة ريو الأولمبية بسبب مخاوف صحية نتيجة انتشار فيروس زيك. وقالت منظمة الصحة العالمية الأسبوع الماضي في نهائي ويمبلدون العام الماضي.

سيرينا قلقة من فيروس زيك في «أولمبياد ريو»!

■ لندن - رويترز: قالت بطلة التنس الأمريكية سيرينا ويليامز إنها قلقة من نفسي فيوس زيك قبل دورة ريو الأولمبية في أغسطس/ آب المقبل، مشيرة في الوقت ذاته إلى أنها تؤمن بقدرة فريق الدعم على التعامل مع المخاوف المتعلقة بالفيروس الذي ينقله العوض. وانسحبت مجموعة من الأسماء الكبيرة بما في ذلك لاعبة التنس روري مكلروي من دورة ريو الأولمبية بسبب مخاوف صحية نتيجة انتشار فيروس زيك. وقالت منظمة الصحة العالمية الأسبوع الماضي في نهائي ويمبلدون العام الماضي.

قدمًا للمشاركة ونحن في حالة قلق قبل خوض المنافسات لكن جميع الرياضيين الذين سيشاركون سيخضعون بالتأكيد لإجراءات الاحترازية الصحية، وكانت سيرينا تتحدث في حفل قبل بطولة ويمبلدون حيث استبدلت مضربها بصكر مونت للمشاركة في الغناء. وستسعى سيرينا لانزاع لقبها السابع في ويمبلدون التي قالت إنها أحبها. أعشق كونها بطلة عريقة بحق».

ديوكوفيتش يبدأ الدفاع عن لقبه في مواجهة وارد

■ لندن - رويترز: سيستهل نوكاف ديوكوفيتش حملة الدفاع عن لقبه بمواجهة البريطاني جيمس وارد الذي يشارك ببطاقة دعوة في الدور الأول لبطولة ويمبلدون للتنس يوم الاثنين المقبل بينما يسعى للتتويج بلقب بطولات الأربع الكبرى في الموسم الحالي. وقد يضرب اللاعب الصربي المصنف الأول عالميا موعدا مع السويسري روجر فيدرر المصنف الثالث بالبطولة في الدور قبل النهائي. وفاز ديوكوفيتش (29 عاما) على فيدرر بطل ويمبلدون سبع مرات في آخر نهائيين للبطولة. وسيلعب فيدرر الذي غاب عن بطولة فرنسا المفتوحة اللاعبة مع جيديو بيا في الدور الأول بينما يلتقي أندري موراي المصنف الثاني مع ليام برودي الذي يشارك ببطاقة دعوة أيضا. ويبدأ ستانيسلاس فافرينكا المصنف الرابع مشواره أمام الأمريكي

رادار الملاعب

بلان يفسخ عقده مع سان جيرمان وإيمري مرشح لخلافته

■ باريس - د ب أ: توصل باريس سان جيرمان ومديره لوران بلان إلى اتفاق على فسخ التعاقد بينهما، بحسب صحيفة «ليكيب» الفرنسية. وأوضحت أن فسخ العقد، الذي جرى تمديده في شباط/فبراير ليستمر حتى 2018، سيكلف الملاك كلاب مع المنتخب الفرنسي بلقي كاس العالم 1998 وكأس أمم أوروبا 2000، تدريب سان جيرمان بداية من 2013 وقاد الفريق في الموسم المنقضي إلى الفوز بثلاثة الدوري وكأس حائلا للموسم الثاني على التوالي، لكنه فشل في مواصلة مسيرة الفريق بدوري أبطال أوروبا، وهي البطولة التي يعتبرها ملك النادي الهدف الرئيسي للفريق. ويُنظر أن يخلف بلان الأسباني أنطوني إيسري الذي قاد تشيلية الموسم المنقضي إلى الفوز بلقب الدوري الأوروبي للمرة الثالثة.

الرئيس الأرجنتيني يستقبل سيميوني بعد إنجازاته مع أتليتيكو

■ بوينس آيرس - د ب أ: استقبل الرئيس الأرجنتيني مورييسيو ماكري مساء الخميس مواطنه دييغو سيميوني مدرب أتليتيكو مدريد الأسباني في مقر الرئاسة بالعاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس. ويأتي الاستقبال كتكريم من الرئيس لسيميوني الذي قاد أتليتيكو في الموسم المنقضي للمركز الثالث في الدوري الأسباني ونهائي دوري أبطال أوروبا. وتكرت الحكومة الأرجنتينية إن الاستقبال «يمثل تقديرا لإنجازات سيميوني بالخارج وخاصة في دوري شديد التنافس مثل الدوري الأسباني». وكان ماكري أعرب عن تعاطفه لسيميوني بالتوفيق قبل خوض المباراة النهائية لدوري الأبطال في 28 أيار/مايو الماضي وانتهت بالتعادل قبل أن يحزن ريال مدريد اللقب بالفوز بركات الترجيح فقط.

هيدينك يرحب بالعودة لتدريب روسيا

■ أمستردام - رويترز: قال غوس هيدينك الذي قاد روسيا لبلوغ قبل نهائي «يورو 2008» إنه سيكون سعيدا بالعودة لتدريب الفريق بعد إخفاقه في النسخة الحالية من البطولة الأوروبية في فرنسا عامين من استضافة نهائيات كأس العالم. وارتبط اسم المدرب الهولندي الذي قاد تفلسيا مؤقتا بعد إقالة جوزيه مورينيو الموسم الماضي بالعودة إلى روسيا بعد خروجها المبكر من النهائيات الأوروبية. وقال هيدينك (69 عاما) الذي قاد روسيا بين 2006 و2010: «إذا كان بوسعي تقديم المساعدة سأكون سعيدا لذلك». وأضاف: «روسيا في موقف صعب جدا ليس فقط على المستوى الرياضي بل أيضا في ما يتعلق بصورتها». وتبحث روسيا عن مدرب جديد لخلافة ليوينيد سلوتسكي الذي أعلن عدم استمراره بعد الخروج من بطولة أوروبا يوم الاثنين الماضي.

ميلان يتعاقد مع هاداف الدرجة الثانية!

■ روما - د ب أ: ذكر تقرير أن نادي ميلان الإيطالي بصدد التعاقد مع جاتسوكا لابودولا متصدرا قائمة هدافي الدرجة الثانية، من يسكارا الصاعد للدرجة الأولى. وسجل لابودولا (26 عاما) 30 هدفا خلال الموسم الماضي وساعد يسكارا في حسم صعوده إلى الدرجة الأولى في الموسم المقبل. وبدأ لابودولا مسيرته ضمن فريق الشباب بيفنتوس وانتقل بعدها إلى عدد من الفرق المنافسة في الدرجات الدنيا. ويتردد أن ميلان دفع نحو عشرة ملايين يورو ليسكارا الذي ضم المهاجم في صفقة حرة عام 2015.

توتنهام يستكمل التعاقد مع وانياما

■ لندن - د ب أ: استكمل توتنهام الإنجليزي إجراءات التعاقد مع الكيني فيكتور وانياما (24 عاما) لاعب وسط ساوثهامبتون بعد عقد لخمسة سنوات حتى 2021. وأكد وانياما، في رسالة إلى ساوثهامبتون، أن الرحيل عن النادي كان قرارا صعبا للغاية عليه. وقال: «أمر مؤثر للغاية لي أن أودع النادي الذي منحتني الفرصة لتكون أول كيني يلعب في الدوري الإنجليزي... لن أنسى أبدا الوقت الذي قضيته في ساوثهامبتون. سأحفظ بهذا النادي في قلبي دائما، وكان ماورييسيو بوشيتينو المدرب الحالي لتوتنهام أشرف على تدريب اللاعب الكيني عندما كان مدربا لساوثهامبتون».

«ليبي» يرفض منصب المدير الرياضي للمنتخب الإيطالي

■ روما - د ب أ: رفض المدرب الإيطالي مارشيلو ليبي العمل لفترة ثالثة مع منتخب بلاده حيث رفض عرضا من الاتحاد الإيطالي لتولي منصب المدير الرياضي للفريق. وعرض الاتحاد الإيطالي على ليبي (68 عاما) في أيار/مايو الماضي تولي مهمة المدير الرياضي للمنتخب، الذي كان مدربا له حين توج بكأس العالم 2006 في ألمانيا. وكان ليبي عاد لتدريب المنتخب مجددا في 2008 لكن الفريق خرج تحت قيادته من دور المجموعات بكأس العالم 2010 تحت جنوب أفريقيا. وكان ليبي وافق على الاقتراح الذي كان سيحل بموجبه مع جامبييرو فينتورا المدرب الجديد للمنتخب، لكن الاتحاد علق تعيينه في أوائل حزيران/يونيو وبدأ في البحث بشأن احتمالات تعارض المصالح لدى تعيين ليبي في الوقت الذي يعمل فيه نجله ناديفي وكلا للاعبين. وطبقا للوائح الاتحاد الإيطالي، سيكون على نجل ليبي، الذي يعمل عددا من اللاعبين البارزين، بفتح المدافع جورجيو كينيدي ترك منصبه لدى عودة أبيه للعمل مع الاتحاد.

ليبرمان يسعى إلى تنصيب دحلان رئيسا للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وفي غزة

الربيع الإسرائيلي



هل يصبح محمد دحلان بديلاً لعماد عباس

عاموس هرثيل

■ في أحد لقاءات المسار الثاني - وهي اجتماعات غير رسمية، ما زال الشرق الأوسط مشبعاً بها، والتي يجتمع فيها خبراء ودبلوماسيون وجنرالات من الدول العربية، من إسرائيل ومن دول عربية مختلفة - جلس مؤخرا سياسي مصري معروف من أجل الحديث مع أحد معارفه الإسرائيليين. الحديث تدرج إلى مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، وهذا الشخص الذي شغل في الماضي مناصب رفيعة جدا وما زال له تأثير على سلطة الجنرالات في القاهرة، وبمساعدة خرج عن أطواره. «عن أي لاجئين نتحدث؟»، وبسج المصري الشخص الذي يحاوره، وقال إن المنطقة مليئة بملايين اللاجئين الجدد الذين يعيشون في ظروف غير محتملة ويحتاجون إلى مساعدة فورية. ملايين المواطنين الذين هربوا من رعب المعارك في سوريا والعراق واليمن زيديون في حر 49 درجة مئوية في الصحراء، في الصيف ويتجمدون من البرد في الشتاء. حياهم القماش التي تقدمها لهم الدول المجاورة ومنظمات الأغانة الدولية لا تعطيهن أي حماية. مسكرات ضخمة من الخيام تظهر تقريبا في كل زاوية في الأراضي لبناش وتركيا. هؤلاء اللاجئون الذين تعبر ضاقتهم عن التحولات التي تحدث في المنطقة، على هذه الخلفية، فإن تنصيب الفلسطينيين على إظهار إنباء الجبل الثالث على أنهم لاجئون، وهم أخفان من هربوا أو طردوا من أرض إسرائيل أثناء الحرب في 1948، هو شيء مرفوض. قسم كبير من اللاجئين الفلسطينيين الموزعين في دول المنطقة يسكنون في بيوت حجرية وفي أحياء فيها بنى تحتية جيدة، لكنهم ما زالوا يعتمدون على مساعدة الأمم المتحدة ووكالة غوث اللاجئين «الأونروا» وتستخدمهم قبايلهم من أجل تخليد المشكلة الفلسطينية.

إن أقوال كهذه لا تسمح تقريبا بهذا القدر من انتقاد القلب من قبل سياسيين عرب في المستقبل. رغم الهزيمة المتكررة أحيانا في تحديات وتوقعات المحرطين الإسرائيليين - في المرأ الأخيرة، في مؤتمر هرثيليا في الأسبوع الماضي - فإن إسرائيل هي إحدى البرشاق من الهزات الكبيرة التي حدثت في الشرق الأوسط في السنوات الخمسة والنصف الأخيرة. فهي لم تبار إلى ذلك بالطبع ولم تؤثر على نتائجها، لكن في جوانب كثيرة، فإن وضع إسرائيل الاستراتيجي أفضل مما كان عليه

الغير متوقعة هي التي شغلته وأخذت في المنة من وقته وهو في منصبه. هذه الظروف ستضطر الحكومة الأكثر بيمية في إسرائيل والكاينبت الذي لا توجد لأعضائه التجربة الأمنية والطاقت الأمني، إلى مواجعتها، رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع الجديد أفينغور ليبرمان اتفقا على دقن البلاط في سياق التحالف الغير مقدس الذي أدى إلى عودة ليبرمان إلى الحكومة، لكن المنافسة السياسية الأساسية بينها بقيت في حالها، ويتوقع أن تتجدد في الانتخابات القادمة.

ولي العهد

تصريحان استراتيجيان هامان تم اسماعهما في ارشادات مصدر أممي في جنيف، رئيسا للبعثتين في القدس، ورئيس الفلسطيني محمود عباس هو «المبارك» واليهودية ياد رئيس الحكومة. وفي الخلفية هناك مخاطر أمنية محتملة مثل التدهور الذي قد يحدث نتيجة عملية إرهابية كبيرة أو بسبب خطوة إسرائيلية طموحة جدا في الساحة الفلسطينية. لقد سئل طوني بلير رئيس حكومة بريطانيا السابق أثناء منتدى مغلق في إسرائيل عن ما الذي أخذ أغلبية وقته في السلطة، فجاب بليسر الأحداث، واطفاء الحرائق

قال المصدر رفيع المستوى، سيكون هناك من يوافق على أخذ زمام السلطة في غزة في يديه، لكن هذه لن تكون قيادة السلطة الفلسطينية. الأقوال التي نشرت على لسان المصدر الأمني رفيع المستوى، لا تختلف كثيرا عن تصريحات الوزير ليبرمان قبل تصالحه مع نتنياهو واتجاهه إلى الائتلاف، لكن الفرق يكمن في أن هذه الأقوال لم تعد تقال من قاعد المعارضة بل هي شخصيات لها وزن كبير. قد تتحول إلى أهداف ممكنة لعملية إسرائيلية، وبالتالي يتم تحليلها بهذا الشكل أيضا عند الفلسطينيين في رام الله وفي قطاع غزة وفي الدول المجاورة وفي المجتمع الدولي، في العالم العربي، ولا سيما التصريحات المنسوبة لاساسط ليبرمان، فإن هذا يسقط على أرضية المؤامرة الجاهزة، ويتم تفسيره لتتجاهل على نقل رسالته مهددة ومؤيدة للرئيس الفلسطيني محمود عباس هو «المبارك» واليهودية ياد رئيس الحكومة. في الخلفية هناك مخاطر أمنية محتملة مثل التدهور الذي قد يحدث نتيجة عملية إرهابية كبيرة أو بسبب خطوة إسرائيلية طموحة جدا في الساحة الفلسطينية. لقد سئل طوني بلير رئيس حكومة بريطانيا السابق أثناء منتدى مغلق في إسرائيل عن ما الذي أخذ أغلبية وقته في السلطة، فجاب بليسر الأحداث، واطفاء الحرائق

نعمان من قبل شخصيات في الدولة، وهناك من تحدثت بغم ملآن مثل رئيس الأركان، وهناك من تحدثت بنصف فم مثل وزير الدفاع، وهناك من لم يكن لديه خيار آخر، رئيس الحكومة.

رئيس الجمعية غيوروا روم كتب أن خريجي المعاهد يتفخرون بصدقيهم نعمان «فيما يتعلق بسلوكه في قضية إطلاق النار في الخليل - كل شيء حسب وعيه، إلا أنه يصعب معرفة كم ستسمح له صحته بالبقاء في منصبه، عندما يتم طرح موضوع الوارثة التي يتم مناقشتها بحرية أكثر من الماضي، يتكسر المحللون الفلسطينيون من الحديث عن مروان البرغوثي، قائد فتح المعتقل في إسرائيل. واحتمال آخر هو سيطرة تركيا حيث أن رئيس جهاز الاستخبارات العام في الضفة، ماجد فرج، سيلعب دورا مركزيا. ولكن وراء دحلان قائمة من الجهات وعلى رأسها القاهرة والامارات، رسميا لم يتطرق احد في إسرائيل إلى إمكانية أن يحاول دحلان الاستيلاء على السلطة.

بعض السياسيين في إسرائيل الذين يتحدثون مع ليبرمان تولد لديهم الانتعاش أنه دخل إلى منصبه مع الشعور بأن لديه فرصة ليس فقط لتحسين مكانته في اوساط الجمهور، بل فعل أشياء كبيرة في الشرق الأوسط، وهناك أشخاص يتغير لديهم هذا الشخص ذكرة ليست محببة منذ إسماء «أورانيم كبير»، وهو خطة إريئيل شارون لتغيير الوضع في الساحة الفلسطينية والمليانية، صحيح أن بنية الكبح والتوازن تغيرت لدى النخبة الإسرائيلية، وأن نخبة الجيش الإسرائيلي على الأقل تبدو مستقرة وأكثر مصداقية مما كان عليه الوضع قبل حرب لبنان الأولى، وإذا كان هناك من يؤمن بالخدعة الذاتية وأن إسرائيل يمكنها فرض رأيها على جارثها، فإن ذلك غير صحيح.

مسألة قيم

جمعية خريجي المعاهد العسكرية نشرت في هذا الأسبوع نيا استثنائية في الصحف، فقد أعلنت الجمعية عن تأييدها لخروج المعهد العسكري بالقرب من مدينة هرثيليا في حيفا، توم نعمان، نعمان الذي هو قائد سرية الجندي الثور أزاريا مطلق النار في الخليل، تحول إلى هدف للتحريض والتهديد في الانترنت لأنه تجرأ على القول في محاكمة أزاريا أنه لم يكن هناك ميرر لاطاق النار على الفلسطينيين المصاب الملقى على الأرض. الهجمة أثارت موجة من التنديدات وتصريحات التأييد

عرض بانه يبحث نفسه عن عمل في احد معاهد البحث في واشنطن، «قبل أن يزجوا بي أنا أيضا في السجن». «عندما تقاس المخاطر مقابل الفضائل، فإن تركيا لا تخاطر في ثورة العلاقات مع إسرائيل»، يقول كينيكيولو، «بالعكس، سياحكم سيعدون هذا سيكون فائضا جديدا للاقتصاد التركي، كما ان المصالح تستخدم اردوغان في تحقيق الشرعية في اروقة الحكم في واشنطن. اردوغان بالتأكيد يتوقع ان تساعده إسرائيل عندما ينتخب الرئيس الأمريكي الجديد، إضافة إلى ذلك فإن المصالحة يمكنها أن تساعد تركيا للخروج من العزلة في أوروبا، وتتابع تركيا العلاقات الخاصة التي تنسج بين نتنياهو وبوتين وتستصل المرحلة التي يتوقع فيها اردوغان المساعدة الإسرائيلية في أزمة العلاقات التركية مع موسكو.

«المقابل فاني بالتأكيد الاحصاء المخاطر على إسرائيل»، كما يحذر، «إذا جرت جولة عسكرية أخرى في غزة، فستتوتر فوتر فور مع تركيا من شأنها أن يعيد العلاقات إلى وضع الأزمة، كما أنه سيتعين على إسرائيل أن تفكر مطولا في طبيعة علاقاتها مع الأكراد، فإذا تبين في تركيا مساندة سرية، فإن هذا سيرخص المتسوية للخطر القوي، فليس سريرا بان الموضوع الكردي هو موضوع مشغون وحساس جدا في تركيا، ولا تتسوان أن لدى اردوغان قنيل قصير».

مارتس 24/6/2016

ميزان الايجابيات والسلبيات والمخاطر في اتفاق المصالحة بين إسرائيل وتركيا

ليس كل شيء مشمولا

عرض بانه يبحث نفسه عن عمل في احد معاهد البحث في واشنطن، «قبل أن يزجوا بي أنا أيضا في السجن». «عندما تقاس المخاطر مقابل الفضائل، فإن تركيا لا تخاطر في ثورة العلاقات مع إسرائيل»، يقول كينيكيولو، «بالعكس، سياحكم سيعدون هذا سيكون فائضا جديدا للاقتصاد التركي، كما ان المصالح تستخدم اردوغان في تحقيق الشرعية في اروقة الحكم في واشنطن. اردوغان بالتأكيد يتوقع ان تساعده إسرائيل عندما ينتخب الرئيس الأمريكي الجديد، إضافة إلى ذلك فإن المصالحة يمكنها أن تساعد تركيا للخروج من العزلة في أوروبا، وتتابع تركيا العلاقات الخاصة التي تنسج بين نتنياهو وبوتين وتستصل المرحلة التي يتوقع فيها اردوغان المساعدة الإسرائيلية في أزمة العلاقات التركية مع موسكو.

«المقابل فاني بالتأكيد الاحصاء المخاطر على إسرائيل»، كما يحذر، «إذا جرت جولة عسكرية أخرى في غزة، فستتوتر فوتر فور مع تركيا من شأنها أن يعيد العلاقات إلى وضع الأزمة، كما أنه سيتعين على إسرائيل أن تفكر مطولا في طبيعة علاقاتها مع الأكراد، فإذا تبين في تركيا مساندة سرية، فإن هذا سيرخص المتسوية للخطر القوي، فليس سريرا بان الموضوع الكردي هو موضوع مشغون وحساس جدا في تركيا، ولا تتسوان أن لدى اردوغان قنيل قصير».

يديوت 24/6/2016

التالية: عرض دستور جديد. «من يتابعه يمكنه أن يلاحظ كسم هاما له اغلاق الملف الإسرائيلي وإنهاء القضية كي يتمكن من التفرغ لعرض الدستور الجديد الذي سيسمعه وجه تركيا»، يقول احد المثقفين البارزين في اسطنبول. «إذا ما تاكدت مخاوفي وصعدت تركيا إلى مسار ديني إسلامي، فليس لي ما ابحث عنه هنا، «بعلمكم أم يخبر علمكم - فاتكم تساعدون الإن اردوغان وتعظمونه في الساحة الداخلية»، يقول شامية، مستشار سياسي وباحث كبير في إحدى الجامعات، والذي يدعي بان نتنايهو كان ينبغي أن ينظر وان يؤجل الاتفاق حتى نهاية الصيف، «هذا الانقراض يعزز قوته ومكانته ويرك له زمتا للانقشال في إعادة تصديق وجه الحكم ووجه الجمهورية التركية، ليس مؤكدا ان إسرائيل ترغب في أن توقع على الاتفاق مع حكم دكتاتور إسلامي».

ليس لحد أي فكرة عما أدخله اردوغان إلى الدستور، إذا كانت تركيا العلمانية في تعريفها تصبح بالفعل دولة شريعة إسلامية وماذا سيكون مصير ملايين العلمانيين، «حسب خريطة الطريق التي رسمها بعناية، نظم اردوغان لنفسه الرئاسة، أبعد رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو الذي حاول اقامة مركز قسوة منافس وادخل إلى السجن كل من فتح فسه وثقه ضده»، كما يشرح شامية، «والآن تجده يدبر الدولة دون أن يزعه احد، من داخل غرف مخرق العيون، يتكون من الف غرف وغرفة»، الأكاديمي القديم، والذي كان في الماضي عضوا في حزب اردوغان،

في أنه كلما تلقى تقريراً عن تصفية خفية، يعرف بان اسمه يلعب دور نجم في مكان عال كالتالي في الطابور. ويحمل كينيكيولو فيقول: «اعتقد ان الطرفين حضرا نفسيهما للتسوية». وفي الأيام القادمة سيكشف القاب عن هوية السفيرين اللذين سيعدون إلى المكتبين في تل أبيب وفي أنقرة، ومع وصولهما سيكون مزيد من الحوار وسيعاد تصميم صيغة العلاقات والاتصالات بين الاجهزة ومنظومات الامن عندنا وعندهم».

المرحلة التالية: ثورة

في الجانب التركي صعب جدا ان نجد حماسة او احساسا بالخفة في الاوساط الثقافية، بين رجال الاعمال ووسائل الاعلام، وحتى في الطبقة الوسطى والدينيا أيضا، والتي صوتت للحزب الإسلامي الحاكم، إن بهتقوا للتسوية التي ستعيد عشرات الاف السياح الإسرائيليين، «انا لا افهم ماذا سيفعل لكم العلم التركي الذي سيرفع فوق كرسي السفير في تل أبيب واي قيمة اضافية ستكون لتعين سفير إسرائيلي في أنقرة»، يقول لي البروفيسور عليان بوردغوت من دائرة العلوم السياسية في جامعة أنقرة. وبالطوازي من الصعب أيضا انتزاع انتقاد على «جنكيخان التركي» - اللقب الجديد لاردوغان - ينشر بوهية المنتقد الكاملة، اردوغان ينتقم، يمقت ويطارد، منتقديه، والمصالحة مع إسرائيل يفترض أن تساعده في التركيز على خطفه

الضلع الثالث في صفقات الغاز الخطط لها وفي اتفاق المصالحة المقرب، توجد في مكانة الغائب - الحاضر «افترض أنه بفضل علاقتكم الممتازة مع مصر، حرص رئيس الوزراء التركي على نقل رسالته مهددة ومؤيدة للرئيس السيسي»، كما يقدر السياسي السابق والأكاديمي الحاضر، سواد كينيكيولو الذي شارك في الاسبوع الماضي في مؤتمر هرثيليا، «السيسي يوجد في وضع غير مريح: من جهة يطارد حركة الإخوان المسلمين في مصر ويكافح ضد النزاع العسكري لحماس، والان حليفه الإسرائيلي يتصالح مع اردوغان، سيد الإسلاميين والخمس للواء السيسى، وانا استمع لنسبي بان اخمن بان يجري بينكم وبين اجهزة التسوية حوار تنسيق، تمهيدا لتطبيع العلاقات مع تركيا».

بعد الاختراق، إبدأ اردوغان بسان اتفاق المصالحة يصعد إلى الطريق السليم، استدعى اليه خالد مشعل، واطلع مشعل الذي يحمل الرتبة جواز سفر تركيا على المفارصات وتقدم بقائمة مطالب، مبناء بحري في غزة، توسيع مجال العمل البحري للصيادي، رفع الحصار، توسيع قائمة البضائع التي تدخل إلى القطاع، مستشفى جديد (بتمويل الماني - تركي)، تحسين البنى التحتية، بناء احياء سكنية لسكان المناطق التي هدمت في حملة الجرف الصامد، وطلب مشعل طرح موضوعين آخرين على طاولة المفاوضات: لاحتريز لجمعاد شاليط ورفض السماح له بالانطلاق إلى غزة. في غزة، فصول إلى تركيا، حصل على مكاتب واقام لنفسه «منظمة» تتماثل مع حماس

«لا يوجد أي احتمال في العالم في ان يخلق اردوغان مكاتب حماس»، تقول الصحافية كريس تولين دغولولو، «إسرائيل ستضطر إلى التسليم والابتلاع»، وفي الغدادة أكد وزير الخارجية التركي ملبوط كيبوسوغلو اقوالها، «سنسوا عقد الاتصالات مع حماس ولن نطلق مكاتبنا عندنا»، قال بالقطع، «احد لن يتدخل في علاقاتنا مع حماس، التي تستهدف الوصول إلى سلام مستقر، فبدون حماس لن يقوم سلام يمكن ان يصمد».

وفي خلف الكواليس يوجد أيضا صلاح العاروري، الإرهابي من حماس الذي نظم دون إذن من مشعل واسماعيل هنية لخطف الفتيان الثلاثة في غوش عصيون، كما خطط لعمليات اخرى احيبت معظمها لحسن الحظ. فقد أخذت إسرائيل العاروري من السجن في ذروة اتصالات لتحريز لجمعاد شاليط ورفض السماح له بالانطلاق إلى غزة. فصول إلى تركيا، حصل على مكاتب واقام لنفسه «منظمة» تتماثل مع حماس ولكنها لا تطيعها مئة في المئة. قبل تسعة اشهر اخذت آثار العاروري دفعة واحدة وهو يسعي للان للعودة إلى تركيا، وهنا يمكن ان نلاحظ توافقا - ليس الاول بين نتنايهو ومحافل الامن وبين مشعل والانزع العسكرية لحماس: كلا الطرفين معنيان بازاحة العاروري وعرقلة مخططاته العنيفة، ورغم التصريحات الصارمة من غزة، فحماس غير معنية بتكرار اختطاف مدنيين او جنود يكلفها تمنا باهظا، وهكذا، فان العاروري الذي رفض في دول عربية، يتراوح اليوم بين قطر والسودان، ويمكن التخمين

اتفاق بل ان رئيس الوزراء نتنايهو وافق على ان يتقوه «أقوال أسفة»، (وليس اعتذارا، ملثما طلب اردوغان) على موت تسعة مواطنين أتراك ومواطن امريكي - تركي في الصدام مع جنود الجيش الإسرائيلي على دكة مرمرة، التي صمدت في ايار 2010 وهي في طريقها إلى غزة، كما ان إسرائيل وافقت على دفع 21 مليون دولار ل «صندوق تعويضات، تأسس من أجل عائلات القتلى عمليا، كان يمكن الاعلان عن الاتفاق واعادة السفيرين حتى قبل ثلاث سنوات، وعندها تدخل اردوغان «عزة» غزة إلى المفاوضات، فلما لاحظ الحماسة الإسرائيلية هكذا ازادت عنده التهيبة للخروج بطلا في العالم العربي ومقنقا لقيادة حماس عنده في الداخل، «افهموا»، يقول الصحافي التركي سليم نشبان، «فالتضامن العاطفي من اردوغان مع حركة حماس في غزة لا ينبع من دوافع انسانية، و اردوغان هو في الواقع حماس، وتضامنه مع حركة الإخوان المسلمين في مصر عميق وحقيقي، ايدولوجيهم في فكر».

هكذا كشرط اردوغان مطلب رفع الحصار عن القطاع كشرط ثالث لاتفاق المصالحة، أعلن بانه يعجز عن الوصول بنفسه إلى غزة ورفض بعناد اغلاق مكاتب حماس في تركيا، وتفككت المفاوضات وعاد الوساطة إلى الديار، وحذرت الاوراق الاستخبارية من أنه «طلما كان اردوغان رئيسا للوزراء (وقد كتب هذا قبل ان ينتخب اردوغان رئيسا لتركيا لتركيا) فل أم في الوصول إلى تسوية»، وحذرت الاستخبارات من أنه «حتى لو تحققت تسوية فانها لن تصمد إلا حتى انفجار الغضب التالي من جانب اردوغان».

سمدار بييري

يوم الجمعة الماضي زلزلت أي طاولة رئيس الوزراء نتنايهو في القدس رسالة من نظيره التركي حديث العهد في أنقرة، بن علي يلدرم، وكثير رئيس الوزراء التركي يقول: «نحن نصل إلى الصلحة التي يعبر فيها الطرفان عن ارادة مصممة على التصالح»، ويضيف بان «الاتصالات تجري في هذه المحطات تماما ولم يهه الطرفان العمل بعد، ولكن هذا لن يستغرق زمتا طويلا. الاهم هو رفع الحصار عن غزة، لاسباب انسانية»، ويلدرم، الذي تسلل مهام منصبه منذ أقل من شهر وكان وزير الاموال السابق، معروف بانه الرجل الأكثر طاعة ولاء في محيط الرئيس اردوغان، فهو لم يصغ، ولم يعيئ الرسالة بناء على رايه وقد أبدى عن قصد موضوع غزة في مسافة فرار في اللحظة الأخيرة.

وهن هنا تدرجت الامور بسرعة: ظهر يوم الثلاثاء نشرت صحيفة «حريات» عنوانا عن الجدول الزمني للمصالحة المقررة، واول اسن وافق رئيس الفريق التركي المفاوضات فريدون سيديرلولو على أن يؤكد في بيان الاعلان عن التوصل إلى اتفاق مصالحة بين إسرائيل وتركيا سيصدر يوم الأحد القادم، «لكن هذا لن يكون بيانا عن إعادة السفيرين إلى أنقرة وتل أبيب»، كما اراد التفتيح. كما ادعى سيديرلولو أيضا بانه لا يعرف متى، اين وفي أي ظروف ستنتشر الاعلانات - المترجمة في تركيا وفي إسرائيل، هل في إحدى العواصم الأوروبية أو ان يقبتي الطرفان ينشر نص متفق عليه إلى وكالات الانباء، وبالمقابل، قرر وزير الخارجية التركي، ملبوط كابوسوغلو الماطلة المقصودة وفضل البقاء حذرا ومحفظا إذ اوضح قنلا ان «مطالينا بسيطة وسهلة على التنفيذ، ولكن وتيرة تنفيذ الصلحة ستبقى متعلقة، حتى اللحظة الأخيرة، بموافق إسرائيل».

بدأ سيديرلولو منمنظوا وكنت اقواله قصيرة وجوهريه، فلم يرغب من ان تغد منه كلمة زائدة، وأعلن «نحن لم ننه العمل بعد، فالعمل على الاتفاقات سيستمر حتى اللحظة الأخيرة»، بعد ثلاثة اسابيع، وبعد ان تنتهي امحادثات شهر رمضان سيقل، إلى جانب مدير عام وزارة الخارجية دوري غولد وتشريكة في المفاوضات يوسي تشخونير، في أنقرة أغلب الظن، ليعرض تفاصيل الاتفاق الذي ينهي ست سنوات من العداوة والقطيعة شبيهة التامة للعلاقات الرسمية، وسيكون مشوقا الكشف عن شيبة العلاقات التي نسجت بين تشخونير وسينيرلولو، الجنتمانيين من سافين وانقرة، اذ خمس سنوات من الاتصالات المتكوية من خلال الابواب الموصدة لا تنهض هيا، وهذا الثاني حذر من امتداد الواحد الاخر، وقد يكون هذا خطيرا جدا.

ولكن سيديرلولو هو مجرد العامل الذي كلف بالقيام بالعمل الاسود، فاتفاق المصالحة مع تركيا ولد وصمم، حسب الارتفاعات والانخفاضات في مزاج اردوغان، مناوراته في الشؤون الداخلية والحرص في المصالح الدولية للدولة، وفي الجانب الإسرائيلي أيضا سبيلت انعطافة حادة: فثلاث سنوات ضغطت إسرائيل للوصل إلى



اردوغان يتمسك برفض إغلاق مكاتب حماس في بلاده

shabab@alquds.co.uk

رمضان في بيروت: إحياء طقوس الطفولة

على باب مقهى علي الذي يجتمع عنده الشبان لتدخين النرجيلة، عمر وعلي يتشركان بمرح بمرح الصباح. أحدهم يخبز ويجفن والأخر يؤمن له المكان والزبائن. يضحكان طوال الليل مع زبائنهم خاصة مع ازدياد الطلب هذا العام بسبب كاس الأمم الأوروبية، هؤلاء الزبائن الذين يبحثون في المدينة على أسرع شيخ يؤدي صلاة التراويح ولا يستغنى فيها كي يصلوا ويلحقوا بداية المباراة.

على المقب الآخر يعتلى «ملاعب قاصص» العام بمشجعين من الطراز الأول للاندية اللبنانية، هؤلاء أتوا لمشاهدة «دورة الحرش الرمضانية» والتي يشترك فيها نخبة من أفضل لاعبي كرة القدم في لبنان، وهي بالمناسبة باب رزق كبير للمواهب في الطريق الجديدة وبيروت والضاحية الجنوبية، هؤلاء يعتمدون المشاركة فيها ليظهروا قدراتهم لعراي الأندية الموهوبين على المقاعد الذين يصطادون المواهب لأنديتهم.

ناصر البالغ من العمر 35 عاماً وللاعب كرة القدم السباقي الذي منعه إصابته من ممارسة هوايته المفضلة في الدرجة الأولى في الدوري اللبناني لكرة القدم لا يفوت دورة واحدة منذ أكثر من 25 عاماً، يتفاعل بتسعة مع كل هجمة، يطن نفسه وهو واقف يشجع موهبه غير بعدما فقد موهبته. وهو يؤكد أنه يحن لهذه الدورة كثيراً، خاصة أنها كانت بداية مشواره الفني، حيث خطف الأبطال بعمر الخامسة عشرة، اكتشفه فيها عراب نادي النجمة اللبناني الراحل «أبو علي العدي» بحكي ناصر كثيراً عن مهاراته وكيف استطاع أن يكسب ثقة المدرب الذي قرر إدخاله بتسكية الفريق الأول وفي نفس الأسبوع تعرض لحادث سير وانتهى الحلم.

يتعمد ناصر بأن يأتي بظفله جاد (4 سنوات) إلى الملعب كي يشاهد الدورة ويتعلم منذ صغره حب كرة القدم ليجترقها في المستقبل ويحقق حلم والده، لدرجة أن جاد أصبح صديقاً لجميع النجوم وصوره على صفحة والده على الفيسبوك تزدح بقاطع مصورة له وهو يمارس الكرة ووالده يديره مع أصدقائه النجوم.

يعود عند السحور إلى منزله، يشترى المناقش من عند عمر ويصعد إلى منزله ليتناولها ويكافئ نفسه بقطعة من حلويات «صنوف» الشهيرة في طريق الجديدة، حيث تنتظر ساعات ليحصل عليها، وما هي إلا ثوان حتى يمر فادي في الشارع لكن ليس بصفتها بائع فاكهة، بل يحمل طيلاً صغيراً يضرب عليها طويلاً ليستيقظ الحي على صوت المسحراتي «فادي».

هنا في أحياء بيروت الحالة الرمضانية لا تقف عند حد، والطبيرة فيها مزججة يتكثرت من البساطة، والأمل والرجاء يفيضان مساجد الفقراء، وصيحات الشبان بحماسة تترافق مع أصوات مفرقات الأطفال التي لا تهدأ أثناء إحياء عيد الفطر، وكلمة رمضان كريم تختزل الكثير من السعادة.

بيروت - محمود ضحي

حيث تمر في ما تبقى من أحياء بيروت في رمضان عليك أن تحترس وتتماسك كي لا تعود طفلاً صغيراً وتعيش طفولتك الرمضانية بكل تفاصيلها.

في بيروت التي هجرها أهلها إلى الخط الساحلي البحري وبقي جزء منهم ينتشر في أحياء لا يدركها ويعلم مداخها، سوى القليل ممن يحملون ذاكرة بيروتية تعذبهم يومياً، وتجعلهم أكثر حسرة على مشاهدة المدينة تتأكل بآقتها لصلحة مكعبات من الأسمت. هنا في الأحياء الشعبية الفقيرة في طريق الجديدة يضح رمضان روحاً مختلفة، يخرج الناس من نكساتها الملاحقة، يخبرهم بأن الأمل موجود، رغم سألته ومروه في السنة فقط 30 يوماً.

رمضان هنا لا يبدأ مع رؤية الهلال، ولا حتى مع صلاة التراويح التي تسبق رمضان بيوم. رمضان هنا يبدأ مع مسيرة أطفال دار الأيتام الإسلامية التي تجوب شوارع العاصمة، عربات مكشوفة تحمل أطفالاً وزينة رمضانية، يغنون لحناً يحفر كل يوم نفسه في أعماق ذاكرتنا، نحن «علو البيارق» للذاكرة البيروتية الحية أحمد قعبور.

يدخل رمضان فيبدل الجميع مصالحهم، فادي محرك الحي يبدأ بعادته السنوية، لا ينتظر كثيراً، يركض نحو الرصيف. يضع عربته الخشبية ويبدأ بترتيب الفاكهة عليها، يعتمد في كل مهنته الجديدة على استقراض شبيبة الصائم بفاكهته، ليضع ضحية له ويشترى منه أكياساً تزيد بحسب جوعه.

يقول فادي عن خدعته بانها «حلال» ويضحك كثيراً، يعلم أن فريسته أضعف من أن تواجهه في كل هذا الحر لولن حيات الكرز الحمراء، ويتابع فادي الذي يعمل في أيام السنة بالدهان بان رمضان بالنسبة له موسم مستررب منه، حيث تتوقف مهنته في هذا الشهر، فيترك إلى الشارع ويبيع الفاكهة كي يعلم عائلته وهو يردد «الله كريم، رمضان كريم».

سولي جارتنا التي تتحدث نساء الحي عن بخلها، تغار من رزقة فادي، تفكر ملياً وهي تحاول إيجاد فكرة تستررب منها في رمضان. تندد إبنها حسن وتحمله طولة خشبية مربعة وتجلسه على الرصيف المقابل لعربة فادي، تنهك سولي طوال الشهر بصناعة «الجلاب»، والفقر الدين، والتمسر الهندي... يسوق ذلك تنبيه لكل نساء الحي يجمع قارورات المياه الفارغة لها، فتسور أول أيام رمضان على المنازل، تجمع القارورات، تغسلها، وتضع فيها مصنوعات وتلا عربة «حسن» ليبيع المشروبات الرمضانية.

حسن الطالب الثانوي يجلس في رمضان على طاولته الخشبية، يحمل هاتفه الحصول ويبدأ في البيع، يأتي رفاقه ويحدثونه، يمازحونه ويضحون عليه، يؤكد حسن بأنه ومع اقتراب شهر رمضان يشهر بالحرز، لأن والدته ستجبره على بيع «الجلاب» ودائماً ما يطرح عليه يسؤاله المعهود بجدد أكبر كل عام لأنه يكبر ولم يعد طفلاً «شو يقولو عنى رفاقتي؟» فتكون اجابتهما جاهزة «يقولوا لرجال عم يشتغل بالصيف كرمال يصرف على إمة الأرملة».

يجلس لساعات يبيع أغلب ما على طاولته من مشروبات، ينتظر بيع ما تبقى ليصعد إلى منزله ويشاهد مسلسل المفضل، فتاجه سولي بوعاء جديد وضعت فيه مجموعة من قناني الشراب ليبيعه حتى الإفطار، فيرد عليها بسخط «اللهم اني صائم».

حسن ليس وحيداً، بل عمر أيضاً نصحه والده بأن يخبز المناقش على الصباح ليلا ليتسحر الحسي من متواجته



متطوعون خلال العمل الخيري



شباب غزة «يتطوعون» في شهر الصيام... للإحسان

غزة - محمود أبو ندى

في إحدى الجلسات الرمضانية المسائية قبل سنوات عدة، كان خمسة أصدقاء يتناولون أطراف الحديث حول عزمهم القيام بتوزيع وجبات الإفطار على الأسر الفقيرة في منطقتهم، وانطلقوا ليلتها، وانطلقت مبادراتهم التي سموها: «الإحسان».

«الإحسان ضروري، لأسباب كثيرة، بينها أهمية استغلال طاقات الشباب خارج أطر حزبية أو توجهات سياسية، والضرورة تأكيد الشباب على دورهم في المجتمع»، يقول المقداد جميل، وهو أحد أعضاء الحملة، يسعى مع رفاقه إلى تطوير حملتهم التي سعت بشكل أساسي ومنذ اليوم الأول لانطلاقها إلى استهداف الأسر التي لا يوجد من يدعمها. تحاول المبادرة، وفق جميل، الوصول إلى الأسر المهمشة والمتعفة بشكل أساسي، إضافة لكل شخص أوجه تحتاج لمساعدة الحملة، سواء إغاثياً أو نفسياً، ولم تقف جهودهم عند الأنشطة المتعلقة بالعمل الإغاثي، فبدأت بتوسيع عملها، من خلال الحملات التثقيفية والتوعوية، كان من ضمنها حملة قامت بها في المدارس بهدف توعية الطلاب ضد تناول «الترامادول» والمواد المخدرة.

كما أنها تقوم بزيارات دورية لدور المسنين ودور الأيتام، وفي فترة قدوم العائلات السورية الهاربة من حжим الحرب في سوريا إلى غزة بادر أعضاء الحملة إلى زيارة بعض هذه العائلات وتقديم بعض المساعدات لها.

يقول الشاب، الذي يعمل أيضاً صحافياً مستقلاً، إن «الحملة بدأت في العام الماضي بتنفيذ فكرة جديدة، تستهدف نساء من العائلات الفقيرة، هدفت الحملة من خلالها إلى إكساب السيدات مهارة العمل، كي يستطعن فيما بعد العمل في المجال الذي تدرين فيه، حيث قامت الحملة بتدريبهن على الأعمال اليدوية مثل التطريز وغيرها»، ويضيف أن «الحملة أصر خلق لديهن مقدرة على توفير دخل مستمر لعائلتهن، والذي توجهته الحملة بعد أشهر من التدريب بمعرض كبير عرض فيه انتاجات السيدات خلال فترة التدريب».

تنشط الحملة في شهر رمضان من كل عام، فتطلق العديد من الأنشطة والحملات، وتركز في هذا العام عملها على ثلاثة أنشطة رئيسية، الأولى والتي أطلق تحت مسمى «يلا نطفر سوا»، تقوم من خلاله الحملة بتوفير كميات من الطعام ويجوزها أعضاء الفريق، ثم قبل موعد الإفطار بساعة يتم توزيعها على المنازل في المناطق ذات الوضع المعيشي الصعب، وبخصوص النشاط الثاني فهو يتمثل في فعالية «الطرد الغذائية»، ومن خلالها توفر لكل عائلة سلة غذائية، فيها كافة ما تحتاجه الأسرة من مواد غذائية يسد حاجتها طوال شهر رمضان، وتختتم الحملة الشهر بمعرض تقيمته لتوزيع كسوة العيد على العائلات، حيث تعرض ما يصلها من ملابس مستعملة ذات جودة جيدة وملابس جديدة، وتدعو العائلات لحضور المعرض واختيار ما تريده بحريتها التامة، وفيما يخص مصادر تمويل الحملة، يقول، جميل، إن «الحملة حافظت منذ بدايتها على أن يكون تمويلها فردياً ذاتياً، من خلال مبالغ بسيطة يدفعها أعضاء الفريق، إضافة لسعي كل منهم على توجيه التبرعات لصالح الحملة»، وعلى صعيد ما يواجه



فتيات يشاركن في العمل الخيري

«بدلها» حملة شبابية ضد التدخين في لبنان

طرابلس (شمال لبنان) - ريان سعيد

من التحفيز على الإقلاع عنها تماماً. بالإضافة إلى ذلك تم توزيع «بروشور» وروزنامة إشراف على أعدادها دكتور مختص، تتضمن نظاماً مدداً لـ 30 يوماً يستطيع المدخن خلالها أن يقلع عن التدخين من خلال النصائح والإرشادات والبدائل.

يقول يحيى الصديق، وهو أحد أعضاء الحملة، أنهم استغلوا شهر رمضان لتسليط الضوء على المدخنين، مشيراً إلى أن «بدلها أي السجائر، يمكن أن تكون بكثر من الخيارات الموجودة والمتاحة، فواحدة من هذه الخيارات «المسواك» الذي ربما عدد من الناس لا يعلم بأنه منظف للفم ويترك

أشرا إيجابية عدة كما أنه قد يلهي المدخن عن التفكير بالتدخين»، موضحاً أن هناك أطعمة عدة ومشروبات يستطيع المدخن أن يتناولها كبديل، مثل الجوز واللوز والفاكهة المجففة، حيث أدرجناهم اليوم في حملتنا تحت مسمى «بازار رمضان» ويستطيع المدخن شراءهم كخطوة نحو الإقلاع عن التدخين، كما سنستمر المبلغ الذي سيتم جمعه من البازار في إفطار سنقيمه للأيتام في الأيام المقبلة».

التطوع فن لا يتقنه الجميع. روح التطوع متشعبة في المكان. الجميع يشعر بأن قيامه بهذا العمل مسؤولية أمام المجتمع. يتشاطرون المهام

لأن رمضان بمفهوم التغيير الذي يحمله بين طياته لا يقتصر فقط على الأمور الدينية بل يتعداها ليشمل جميع العادات التي تعكس سلباً على حياة الفرد. «بدلها... بشهر الخير»، هو الشعار الذي اتخذته جمعية «النجم» لنشاطها الذي تقيمته في أحياء مدينة طرابلس اللبنانية، حيث قررت بمبادرة شبابية أن تنظم نشاطاً يجوب شوارع المدينة تحت المدخنين من خلاله الإقلاع عن هذه العادة بطريقة مبتكرة.

كان لا بد من زيارة «ستانه» المنقول بين الأحياء التي شهدت اقبالا كبيرا، إن كان من المرة أو ممن قصدوا المكان تحديداً بعد الإعلان عن المبادرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي. أخذ المتطوعون من الرصيف مكاناً لحملتهم التي تمتد لساعات. مجموعة من الشبان والشابات متمسكين للفت نظر الناس بأن الإقلاع عن التدخين ليس أمراً شاقاً بعد اليوم بل إنه فعل إرادة. فقط عليك المحاولة.

يعتلي «ستانه» الحملة صندوق يخال للنظار بأنه للإقلاع، ولكنه ليس كذلك، بل إنه الواقع لفعّل «بدلها» نفسه، حيث يقوم المدخن بوضع إحدى سجائره في الصندوق واستبدالها بمسواك كنوع



شباب وشابات في حملة «بدلها»

والأهداف. فأغلبهم لا يعرفون بعضهم البعض، وربما قد تكون هذه هي عويذة نجاحهم، فإن ما جمعهم كغفل يجعلهم متماهين بين بعضهم البعض. يقول يحيى، أنه بعيداً عن هذه المبادرة فإن المتطوعين أحبوا بعضهم انطلاقاً من حماسهم للمبادرة والسعي خلف ترك الأثر بنفس كل من وقف ليبدل سجائره أو أتى ليستوضح ماهية المبادرة.

ويوضح أن لدى العديد من المدخنين نية في إتقلاع عن التدخين وتحمسوا الوضع عليه السجائر كلها. بالإضافة للـ filter وربما هذا تحفيز لهم ولنا أيضاً النكل في هذه المبادرة علها تصل إلى كافة البيوت وربما تعدو إلى خارج الحدود ونراها قريباً في بلد آخر غير لبنان، وبهذا تكون مدينة طرابلس هي عرابية هذه الحملة».

في ختام نهارهم الذي امتد إلى نحو 6 ساعات متواصلة في محلة أبي سمرام— ساحة الشارع،



شباب وشابات في حملة «بدلها»

أكد يحيى، أنهم لا يدعون إلى التغيير سيحصل من أول يوم، «بدلنا فيه من ساحة التل أو في شارع نديم الجسر أو اليوم في أبي سمرام أو فيما بعد في القبة وصولاً إلى بيروت. نحن أردنا أن تكون حملتنا إضاءة أو مجموعة إضاءات على آفة اجتماعية شعرنا أنه لا بد أن يكون لنا دور فيها، حملتنا هي تذكيرية لكل مدخن أنه بإمكانه أن يتبدل «من إلى» والخيارات موجودة ووضعناها أمامهم».

شباب الكرد في تركيا؛ صوت مكثوم خلف تهم «الإرهاب»

ديار بكر - سليمان حنيف

من أجل شعبنا، كنا نحارب من أجل أن تقوم الحكومة التركية بضرب شعبنا، ناضلنا أكثر من ثلاثين سنة، حركت خلالها ما يقارب ألفا قرية وقتل الكثير من الشباب ولم تخضع مدينة واحدة تحت سيطرتنا، كنا نعود كل مرة إلى جبالنا ومخابئنا بعد التصحية بجنوننا.



أكراد يحتفلون بعيد النوروز في «ديار بكر، تركيا»

أمام معمل الملابس في مدينة اسطنبول التركية، يستمتع مام وصيدقاه تورغل ومظلم باستراحة الغذاء، شباب أكراد يتحدثون باللغة الكردية فيما بينهم، يحاولون التغطية على بعض الكلمات الكردية التي تخرج سهواً من أفواههم، لعدم اتقانهم اللغة التركية جيداً.

والشغى تورغل ومام يتحدث باللغة الكردية مع مظلم، هاسين «لا نتحدث بهذه اللغة، لكي لا يعتقدوا أننا إرهابيون»، مظلم يهزها: «هذه ليست لغة إرهابيين، هذه لغتنا نحن، يستمر جدالهم هكذا يومياً. يوضح مظلم أسباب عدم تحدث أصدقائه باللغة الكردية، قائلاً، «منذ أن اخترع حزب العمال الكردستاني كرمز للكرد ومقاومتهم في تركيا، بات الأتراك يطلقون صفة الإرهابي على كل من يتحدث بلغته ويحاول إبراز قوميته الكردية»، ويردف مظلم: «الكثير من الشباب الكر الكرد البسطاء الذين يكسبون تحاطلهم اليومي مع الأتراك، يحاولون تهيش لغتهم وقوميتهم في محاولة للعيش الكريم». حزب العمال الكردستاني الذي تأسس في تركيا عام 1978 بقيادة عبد الله أوجلان، بدأ كحركة سرية ماركسية، تدرت مع المقاومين الفلسطينيين واللبنانيين، وبعدها عادت مع سلاحها إلى جبال المناطق الكردية في تركيا لتعلن الحرب على الدولة التركية، النضال من أجل استعادة حقوق الكرد وإنشاء دولة كردية في جنوب شرق البلاد. الحزب صنف على قائمة الإرهاب من قبل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية والعديد من الدول الأخرى.

وهناك منظور آخر للحزب حيث أن «الحكومة التركية كانت ولا زالت تدمية، اختلفت إرهابيا بين الكون الكردي في البلاد، المستعصية ضرب المناطق الكردية وضرب الشخصية الكردية والقومية الكردية وإخافة الشباب من البحث عن قوميتهم، باختصارها في رمز للإرهاب»، هكذا يقول «لماع ي» أحد كوادر الحزب القدامى، الذي مضى على اعتزاله القتال خمس سنوات، يجيب عن سؤال أسباب استقالته من الحزب، في مقابلة مع «القدس العربي»، أنه «لم تكن نحارب

«خرجت من باطن بسبب الأوضاع المعيشية، وقلة العمل، والأهم من ذلك لم أكن أريد أن أدخل في لعبة القظ والقر»، يقدم مراد لنا الشاي ويسترسل موضحاً، «لقد كانت وما زالت الدولة التركية متمسحة مع هذه المنطقة من حيث الرقابة، منذ قدومي إلى هنا منذ سبع سنوات وإلى الآن أتاخر بالتحشيش لصالح عصابة ولم أجد الكثير من العوائق، بالاختصار إما أحمل السلاح، أو أتاخر بالتحشيش».

وحتى بعدما افتتحت الدولة التركية قسماً للادب الكردي في جامعة ماردين، واعتزفت ببعض الحقوق للشعب الكردي ورفعت الحظر عن اللغة والطبوعات الكردية، إلا أنه ما زال هناك الكثير من الأعمال التثريبية التي تقوم بها الحكومة بشكل غير مباشر تجاه القومية الكردية، حيث تنتشر وبكثرة تجارة المخدرات بشتى أنواعها في المناطق التركية وبخاصة «ديار بكر» حيث قاربت أن تكون تجارة علنية، والمصابات والمفاتيح تتشكل من أغلبية كردية، ومن ناحية الإرهاب تعود الخسوف الكردية الشبابية إلى الساحة بعد الانفجارات الإرهابية التي طالت اسطنبول وأنقرة وكانت بتوقيع حزب العمال الكردستاني الدمار الذي لحق بعدة مدن مثل شرناق ونصيبين نتيجة الصراع القائم بين الجيش التركي وفصائل من الحزب، هذا الصراع الذي قام من أجل إيجاد ذريعة للقضاء على حزب الشعوب الديمقراطي وطرده من البرلمان التركي»، وفق رأي محمد أوسال، أحد كوادر الحزب، الذي تأسس في عام 2012، ويدافع بشكل رئيسي عن القضية الكردية، ويحاول جاهداً تغيير الصورة المخوذة عن القومية الكردية، ولقد زادت شعبيته في آخر سنتين، وأحدث تغييرا في المجتمع الكردي والتركي بشكل عام، ولكن «مع ازدياد عدد الكراسي الحاصل عليها في البرلمان التركي، بدأت أصابع الاتهام تتجه إليه بأنه على علاقة مع حزب العمال الكردستاني، وهكذا تمت محاربه، وحاولوا إسقاط صورته في عين الجماهير»، هكذا يخطم أوسال حديثه، وفي كلية الأدب الكردي التي تدرساها سابقاً، هناك رقابة على الطلاب من حيث البحث السياسي والقومي، كل شيء داخل السباق، وإن وجدت عنه تصيح إرهابياً، يقول سعيد، أحد طلاب الكلية.

علي الصالح*

الدول الغربية الكبرى، الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، وربما ألمانيا أيضا، غير معنية بإيجاد السبل الخفية لحل الأزمات، لا سيما تلك التي في منطقة الشرق الأوسط، بل تقام بين الحين والآخر على حقن المنطقة بحقن تخدير، لإثبات على ذلك طبعها، ام الأزمات القضية الفلسطينية.

وتسعى هذه الدول لاحتواء هذه الأزمات وإدارتها وفقا لصاحبها، وتستخدم إسرائيل كذراع ضارب، إن تطلب الأمر ذلك، لذلك تعمل على إبقائها عسكريا، القوة المهيمنة على مجمل دول المنطقة.. وهذا ليس كلام مقاه ولا طواحين هواء.. بل جاء على لسان هنري كيسنجر وزير الخارجية الأمريكي اليهودي الديانة في عهد الرئيس ريتشارد نيكسون، في النصف الأول من سبعينيات القرن الماضي.

ويقول هذا السياسي الداهية «ليس من مصلحة الولايات المتحدة أن تحل مشكلة في العالم، لكن من مصلحة تلك المفاوضات تحت رعاية دولية في العاصمة الاسيانية مدريد في أكتوبر 1991، و23 عاما على تسليم منظمة التحرير الفلسطينية بمقولة الرئيس المصري الراحل انور السادات، إن جميع أوراق الحل بيد أمريكا، فوضعت بيضا كله في سلة الدولة العظمى الوحيدة الولايات المتحدة، بتوقيع اتفاق أوسلو في البيت الابيض، بعد كل هذه السنين لا تجد هذه الدول غضاضة في الاعتراف بعجزها المزعوم، عن فرض حل، بينما تعمل على عرقلة أي محاولة من الجانب الفلسطيني لتصبح خطته وإعادة القضية الى حضنها الدولي، من أجل التوصل الى حل وفق قرارات الامم المتحدة 181 و194 و242 و338 وغيرها التي بقيت حبرا على ورق، وتغض واشنطن الطرف على كل ما ترتبه الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة، من انتهاكات للقوانين الدولية، وتكتفي واشنطن وحلفاؤها فقط بالادانات اللفظية المتخففة.

وتعمل واشنطن وفق استراتيجية تحول دون انفلات الاوضاع في الاراضي الفلسطينية الى حد العجز عن السيطرة عليها، فتمتص حالات الاحتقان احيانا بتفريع الشناعات عسكريا، والتدخل لوقف العمل العسكري في الوقت المناسب، كما حصل في حرب صيف 2014 على قطاع غزة، حيث سمحت لاسرائيل بتوجيه ضربة ليست قاضية ضد المقاومة الفلسطينية وحكم حركة حماس، للتدخل في اللحظة المناسبة عبر الوساطة المصرية لوقف القتال.. أما

«الفرنسية» مبادرة حقيقية أم حقنة تخديرية؟



شعار حماية الشعب الليبي، قدمتها وتركها لهاها تنزف، ولا يلوح في الأفق أي بشائر للخروج من هذه الأزمة.. وكلما يزعمون وجود مخرج، يطل علينا تنظيم الدولة «داعش» ويخطط الأوراق مجددا.. وها هو اليمن يدمر وشعبه يذبح، اما سوريا الوطن والشعب فحدث ولا حرج، فهي تغرق في بحر من الدماء.. والمصلحة طبعاً تتطلب ترك الجرح السوري ينزف حتى القطرة ما قبل الاخرة.

وتغيب الإرادة الغربية والامريكية، بل تتوقف على عتبات قضية فلسطين وشعبها، فلا تسمح لنفسها أو لأي طرف اخر للتدخل في حل هذه القضية.. فلا قرارات دولية تطبق، هذا إن سمحت أصلا باستصدار مثل هذه القرارات ولم تستخدم ضدها الفتوى.

فيعد حوالي 70 عاما على تكيه فلسطين 50 عاما على ضياع الضفة الغربية وقطاع غزة و25 عاما على إطلاق قطار المفاوضات تحت رعاية دولية في العاصمة الاسيانية مدريد في أكتوبر 1991، و23 عاما على تسليم منظمة التحرير الفلسطينية بمقولة الرئيس المصري الراحل انور السادات، إن جميع أوراق الحل بيد أمريكا، فوضعت بيضا كله في سلة الدولة العظمى الوحيدة الولايات المتحدة، بتوقيع اتفاق أوسلو في البيت الابيض، بعد كل هذه السنين لا تجد هذه الدول غضاضة في الاعتراف بعجزها المزعوم، عن فرض حل، بينما تعمل على عرقلة أي محاولة من الجانب الفلسطيني لتصبح خطته وإعادة القضية الى حضنها الدولي، من أجل التوصل الى حل وفق قرارات الامم المتحدة 181 و194 و242 و338 وغيرها التي بقيت حبرا على ورق، وتغض واشنطن الطرف على كل ما ترتبه الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة، من انتهاكات للقوانين الدولية، وتكتفي واشنطن وحلفاؤها فقط بالادانات اللفظية المتخففة.

مهما تنازعا... يعودون لبيت الطاعة الإيراني!

وائل عصام*



جاءت معركة الغلوجة كطوق نجاة للأحزاب الشيوعية المتنازعة في العراق، بعد أن وصلت خلافاتها أو كادت لاقتتل دموي، خصوصا بعد تكرر استفزازات الصوريين الحزبي المدعو المجلس الأعلى، ويهجم على رموز هذين التيارين اللذين يحتكران المواقع السيادية الأبرز في حكومة بغداد.

لكن نجحت القيادة الإيرانية بلجم هذه التجاذبات، وحدت من تأثيراتها وانعكاساتها على تماسك الحكومة، قبل أن تأتي معركة الغلوجة لتجمد معظم مظاهر العداء والتوتر بين الأطراف الحزبية الشيوعية، التي انشغلت عن خلافاتها وتوحدت في خطاب انتقائي ضار ضد الغلوجة.

وهكذا فإن هذه المعركة شكلت فرصة للحد من التوترات البيئية، ولا نقول إن سببها هو فقط للحد من هذه التوترات، فهي امتداد لعملية إبعاد تنظيم «الدولة» من الخواصر الرخوة المعطاة بالعاصمة بغداد.

ولكن هناك من يطرح تساؤلات ملحّة عن مدى قدرة القوى الشيوعية الشيعية على إدارة الدولة توافقيا بعيدا عن الإشراف الإيراني المباشر، وبعيدا عن معارك توحدهم وتؤجل خلافاتهم، كتلك الجارية الآن مع تنظيم «الدولة»..

الحقيقة أن هناك من يعتقد أن القوى الشيوعية العراقية والعربية عموما من البحرين ولبنان حتى العراق، لا تختلف كثيرا عن القوى الإسلامية السنية والفضائل المسلحة، من ناحية شدة التبايض في ما بينها وتنافسها المرير على السلطة، ولكن ما جمعه الأولى هو القيادة الإيرانية الصارمة، التي تحمل رؤية ومشروعا محددا لكيانها الشيعي في المنطقة.

فالقوى السنية المسلحة، سواء في أفغانستان أو سوريا أو العراق أو حتى في اليمن، كانت على الدوام مقتتلة في ما بينها، بصورة دموية، بسبب عدم وجود مرجعية قيادية لها، ولعل أكثر المواجهات حدة سياسيا وعسكريا كانت تدور بين صفوف العائلة الإسلامية بل الجهادية، أو السلفية نفسها، كما يحدث بين النصره وتنظيم «الدولة» في سوريا، وكما حدث بين تنظيم «القاعدة» وفضائل سلفية في العراق، وقبله النزاع الدموي بين طالبان والفضائل الأفغانية، بينما في الحالة الشيعية كان هناك ما يمكن أن يطلق عليه «مايسترو»، وهي القيادة الإيرانية التي تدير الخلاف الداخلي وتلجمه عند حدود معينة لا تعطل المسيرة، بل أحيانا يشبه الدور الإيراني دور الأب الكبير الذي يتكز أولاده الشاكسين يتعاركون ويعبثون حتى يستخرجون خطرا من هذا العراك فيؤشر له بيده فقط « كفى أيها الاطفال المشاغبون».

فمن دون الدور الإيراني لما كان للمشروع الشيعي في المنطقة أن يجد من يقوده بهذا الزخم والتنظيم والإدارة، فهو الآن مشروع يدار بعقل إيراني وليس عربيا، وإن كان خلفاؤه عربا لكنهم لم يكونوا يوما قادة لهذا المشروع المتناكب لدول العرب السنة، وكان المنصر غير العربي هو القائد دوما لهذا المشروع من أيام البويهيين حتى الصفويين وصولا لإيران اليوم.

بالمقابل، وأمام «المايسترو الإيراني» ليس هناك «مايسترو عربي».. كل الدول العربية السنية لا تفكر حتى أن تقسوم بدور المايسترو، لأنها لا تملك مشروعا عربيا أو إسلاميا في المنطقة، بل هي كيانات قطرية مشغلة بتثبيت سلطتها، وكل سياسيتها الخارجية مرتبطة بالسياسية الأمريكية، أو من يتوسط عنها من القوى المهمة، التي تمنح لهذه الدول حق التصرف بأقواتها الخاصة مقابل الحفاظ على زعاماتها وتنفيذ السياسة الخارجية الغربية بحدأفها.

وفي غياب أي دولة عربية تقوم بدور القائد في مواجهة إيران، فإن تنظيمات جهادية كالدولة الإسلامية استغلت هذا الفراغ وحاولت القيام بهذا الدور، ولذلك انطلقت على نفسها اسم «الدولة» في محاولة لمه هذا الفراغ العربي واللحل العبق في فوضى الكيانات السنية، وهيد وإن فقدت أراضي واسعة كتنظيمات سنيكية تتسدد وإن على صعيد الفكرة، ما دام الانهيار الرسمي العربي باقيا ويتعمد.

وهكذا فإن غياب «دولة قائدة» للعرب في هذا الزمن الإيراني الأخذ في الاتساع والهيمنة يوما بعد يوم، سيؤدي أو لا من حدة انقسامات الفضائل المسلحة والقوى السياسية العربية المتفجرة، التي لا يبدو أن شيئا سيجمعها يوما سوى التوحد بالقوة، كما داب التاريخ يخبرنا، أو أنها ستندثر في مواجهة الصعود البوتانية المتنامي في الشرق الاوسط، الذي يتواصل بوتيرة عالية منذ سقوط بغداد، ولا يبدو أنه يتراجع حتى اليوم، بعد استحواذ فضائل إيران المنضبطة على معظم عواصم الشرق الاوسط.

«كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

«دون دور الإيراني ما كان للمشروع الشيعي في المنطقة أن يجد من يقوده بهذا الزخم والتنظيم والإدارة»

انتداع ثمن حضور اللاعبيين الكبار (في إشارة لا لبس علوا الى مشاركة كيري) الذين علوا على تخفيض منسوب البيان وما تضمنه».

وجاء بيان وزراء الخارجية المشاركين، ليؤكد المؤكد وهو أن حل الدولتين وحده كفيل بإحلال السلام، بشرط الخطوات التي تتخذ في الميدان خاصة «أعمال العنف»، واستمرار البناء في المستوطنات، وحذروا من أن استمرار الحالة الراهنة من الجمود والافتقار إلى تحقيق تقدم نحو إقامة دولة فلسطينية على الأراضي التي احتلتها «إسرائيل» منذ حرب عام 1967 أمر لا يمكن قبوله، وكما يقول المثل تمخض الجبل فولد فأرا.

وقبل حتى توجيه الدعوات للمشاركة في المؤتمر نكتت فرنسا بوعد الاعتراف رسميا بدولة فلسطين في حال فقتل جهودها، وهذا ما يغذي الشكوك بأن الحديث عن مبادرتها ليست سوى محاولة لتستكين «الأوضاع السياسية» الفلسطينية.

وختاما علمتنا التجارب والحياة السياسية إلا نثق في كل ما يصدر عن الدول الغربية لاسيما الدول الرئيسية الثلاث، بريطانيا في المقام الأول وفرنسا في المقام الثاني صاحبتا سايكس بيكو ومقسمتا تركة الخلافة العثمانية، أضف إلى ذلك أن الأولى هي صاحبة وعد بلغو والثانية صاحبة المفاعل النووي الثالث، اما الدولة الثالثة فهي وريث هاتين الدولتين في المنطقة التي رسخت وجود إسرائيل بعها بالال والسلاح والموقف السياسي في الحافل الدولية.

وبناء على ذلك فإن على القيادة الفلسطينية ألا تعول كثيرا على مثل هذه المبادرات ووقف اللهاث وراء حقن تخدير وحلول وهمية ومبادرات لن ترضى النور، فاللقرار والنية والإرادة الدولية غائبة أو تخيبيها الولايات المتحدة.. وعلى هذه القيادة الاعتماد على كتمان قوة وشعبها وتعزيز قدراته على المقاومة بترسيخ الوحدة الوطنية وتوفير الحياة الكريمة له وبناء وعي مساهمة على السنس ديمقراطية حديثة وعصرية وتوفير مقومات الصمود له على ارضه.

* كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

الأرض المصرية والبئعة باطلة



يثبت مصرية الجزيرتين، هذا كذبٌ صريح، ليس لذلك سمي آخرو.

إما إن تكون تلك الأطراف قد استغلته أو لم تبحت جيدا (للتعثر على ما وجدته ثلثة من المحامين في مطبوعات الوزارة) أو أنه لم يسأل من الأصل.

على كل، نحن نعلم ما حدث، فالو فوض أبسط من ذلك، فلا هم سألوا ولا اهتموا ولا بحثوا في التبعات الاستراتيجية الحي، فقد آرادت السعودية ووافقت إسرائيل وباركت أمريكا فاعطى النظام المصري، باع بلائتين من الغصة، غير أن تلك الفرقة من المحامين الثوريين رأّت أن تعضد ذلك الرفض بالعب على أرضية أخرى، وتخوض الصراع على جبهة موازية، جبهة القضاء والمحاكم، «حرب الموقع» التي قال بها غرامشي، ونكرنا بها بعض الأصدقاء، مستغلين مساحات قد تكون متبقية من الحرية ومن الاستقلالية في المؤسسات، نتيجة طبيعتها ومنظها الداخليين وهيكلها وقوانينها الحاكمة، مع إقرارنا بتعبيرها في الأساس عن الطبقة الحاكمة.

إن هذا الحكم لزلزال له ما بعده لو كانوا يعلمون ولئن كانت ثورة 25 يناير أخرجت في مدها أفضل ما في مصر وأظهرت معدنها الأكثر أصالة، فإن النظام المصري في فترة الثورة المضادة ما بيني بذهلنا بمدى تهافته الشرعية ليظهر على حقيقته سخيا قبيحا، نظام ثورة مضادة يلجم عبثا بترميم وإعادة تاهيل ما مضى زمنه، هذا الحكم له ما بعده وسينقل الصراع الى مستوى جديد.

في النهاية لا يسعنا سوى الانحناء تقديرا واحتراما لكل الصامدين ولاستناد خالد علي ورفاقه، الحرمنهم والمأسور.

* كاتب مصري

المناضل مالك علي، على سبيل المثال لا الحصر، ومع ذلك اختاران ثقفا، لا تهادن وتهاود ولا تلتين، إنك على استعداد لدفع ذلك الثمن الباهظ من حريك وعمرك وصحتك، فراقا مع أطفالك الصغار وبقية أهلك لتكسب لهم مستقبلا أفضل وأكثر إنسانية وطنا حقيقيا لهم فيه مكان، أن تدفع ذلك الثمن لتحافظ على عرمتك وكرامة أتاس أنتك ونجاة تجميل واستحلاب تاريخيين، والتدخل لوقف العمل العسكري في الوقت المناسب، كما حصل في حرب صيف 2014 على قطاع غزة، حيث سمحت لاسرائيل بتوجيه ضربة ليست قاضية ضد المقاومة الفلسطينية وحكم حركة حماس، للتدخل في اللحظة المناسبة عبر الوساطة المصرية لوقف القتال.. أما

د. يحيى مصطفى كامل*

مهمةٌ صعبةٌ للغاية أن تعيد ترميم نظام قامت عليه ثورةٌ شعبيةٌ، ليسن لاستبداده (وهو حاصل) وإنما لخيبته وفشله في تحقيق الكفاية، ناهيك عن أي تنمية.

مهمةٌ صعبةٌ للغاية ومجهودٌ جبارٌ ذلك الذي تحتاجه لقب الحقائق واختلاق السرديات المؤازرة والتدليس والتلفيق، واصطناع المؤامرات الكونية السخارجه من مجلدات سوربومان واقاصيص مغامرات روجل المستحيل.

إن تقع الناس بتلك الهلوس شاحنا إياهم بمشاعر وطنيةٌ محمومةٌ تخطف الواقع وتنغفس الغضب ضد المؤامرات الكونية وقوى الشر، إن تكسي شخصا محذور الوهب والقدرات مسوح الخلل، حتى مع استعداد الناس لذلك وتشوقهم إليه، كل ذلك صعبٌ مرعبٌ، وعلى ذلك الفرائس السيسمي هو حل لك المهمة المصرية، وعلى ذلك هو الرجل الذي وقع عليه اختيار النظام والدولة العميقة والأطراف صاحبة المصلحة في بقاء مصر على ما هي عليه، بإحيازات مبارك الاجتماعية والاقتصادية نفسها، في سبيل ذلك أسقط الرجل كل الاعتبارات والحرمان وطاح بسقف العنف أو أي موانع تقف في طريقه.

لكن الأصعب من ذلك أن تقف في وجه كل ذلك العنف والبطش والعباص المستند إلى الدولة، بانوات عنقها وطاقعات عديدة شربيت سرودية النظام لأسباب ليس هنا مجالها (مع إقرارنا بأنها تناقصت)، أن ثقف قلة قليلة عزلا في وجه النظام بقضيه واقعية رافعة راية «لا صممعة ثابتة على أن الأرض مصرية»، راكمة في الشوارع من قنوات أمن تلاحقها بالهرسات والغاز المسيل للدموع، ومحتملة صفقات مناصري النظام من المستقيدين والغييبين والأفانين والمهادنين، أن تنصدي المهمة كتلك وأنت تعلم يقينا أنك ستهان وتلاحق أمينا وتشوهه وتسجن على الأغلب الأعم، كما في حالة الأستاذ

للم يوم يمر يسقط عن هذا النظام وهم آخر من أوهام الشرعية ليظهر على حقيقته

بين البشر، وإن الحضارات التي يمكن أن تحل محل النزاع الأيديولوجي بين الرأسمالية والشيوعية هي عدة حضارات محتملة: الحضارة الغربية، الحضارة اللاتينية، الحضارة الصينية، الحضارة المصرية، الحضارة الهندية، الحضارة الأفريقية، الحضارة الأرثوذكسية، الحضارة البوذية، الحضارة الإسلامية.

من أهم المحاور التي يشير إليها صموئيل هنتغتون هو تعدد الأقطاب في العالم، وإن العالم قد بدأ حقبة تاريخية جديدة، تتميز باختلاف موازين القوى بين الحضارات، فالحضارات الآسيوية تتوسع اقتصاديا وعسكريا على حساب قوة الحضارة الغربية المهتدة بالتراجع والاندثار، وإذا آراد الغرب أن يحافظ على وجوده كحضارة كونية شاملة تسود العالم عليه أن يدخل في صراع مع الحضارات الأخرى، خصوصا الإسلامية والصينية، التي حذر منها كثيرا، فقد ركز كثيرا على الإسلام، وقال بأن حدوده الموقية وله مرجعيات تاريخية عنيفة لها زالت ظاهرها ومتخفية في صراعات الدول الإسلامية مع الأديان والثقافات الأخرى، واستشهد أيضا بأمثلة عديدة لدول اندثارت انحطاطا نمطا من الصراع، معتمدة على أسس ثقافية ودينية كحرب البوسنة والنزاع بين أرمينيا وأذربيجان وغزو العراق للكويت وموقف العالم الغربي والإسلامي من حرب الخليج التي كانت عليها قبل تلك المرحلة.

يستبعد صاموئيل هنتغتون كافة الحضارات في صراعها مع الغرب ويبقى على الحضارتين الإسلامية والصينية، ويتوقع أن تلك الحضارتين تشكلان خطرا مقبلا على الحضارة الغربية بشكل عام والهوية القومية الأمريكية بشكل خاص، لما تتمتعان به من أصالة وجذور قوية لرفض الحداثة الغربية، وهو يقترح مجموعة من السيناريوهات ذات الحبكة الدرامية طويلة الأمد على الساحة، فهو يرى ضرورة وحتمية الصراع والتصادم مع الحضارة الإسلامية بتقسيم العالم إلى غرب وإسلام، لكي تحقق الحضارة الغربية بسببها تلك التساملة، كصا يرى ضرورة اندماج الحضارة اللاتينية والغربية واليابانغون العمل بطريقة غير مباشرة على تعزيز الهويات الثقافية الدينية في الشرق الأوسط قبل فترة صدام الحضارات بسنوات عديدة، ترجع أصولها إلى المستشرق البريطاني برنارد لويس، الذي قدم دراسته لجلة «البنغتون» سنة 1980 يقترح فيها إعادة رسم خريطة جديدة للشرق الأوسط وإعادة تقسيم المنطقة بإنشاء أكثر

حلم الدولة القوية المركزية وصدام الحضارات

أدى إلى نشطفي الفرد واغترابه أيضاً داخل المجتمع. هكذا بدأ هنتغتون بناء عالمه من فكرة نازية ناعمة لها دلالاتها الفلسفية والمعرفية إلى نسق ثقافي درسه الأكاديميون والمتحوصون في علم السياسة والحرب إلى استراتيجية أمريكية بعيدة المدى بدأ العمل بها على أرض الواقع.

إن إشغال المناطق ذات الأغلبية المسلمة والبوذية والكونفوشيوسية بالحروب الداخلية والقتال الحربي هو ما يحقق سلامة وأمن الحضارة الغربية في صراعيها مع الحضارات الأخرى، وهذا ما يحصل الآن في الدول العربية والإسلامية وبعض مناطق الهند والصين، إنه عالم بلا مركز تحكمه القوى الخلافة والصرعات الدائمة، عالم لا يعترف بالقيم الإنسانية للتعايش والحوار، بل غاية مظلمة يسودها عالم صراع البقاء، عالم يهدم وينبني من حلم البشر ومدامتهم، عالم يستحضر الحدادة كمشروع ميولوجية تتصارع فيها آلهة العالم القديم لتحكم الأرض الجديدة، إنه عالم هنتغتون الرعب.

العرب والمشروع الوطني (عالم بلا أحلام)

لم نجد في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي (عندما كان اليسار موضة ذلك العصر) هذا الخلاف التاريخي المتحكك بين السنة والشيعية، وهو يطغى على ساحة الصراع العربي آنذاك، العرب ومنذ تكوين دولهم في بداية القرن العشرين لم يملكو مشروعا إنتاجيا في الفضاء العالمي، يميز خصوصيتهم الجغرافية ومسير تطوهرم التاريخي، فاصبحوا استهلاكين لما كنه الأفتار الغربية على الصعيد السياسي والاقتصادي والثقافي، وفي كل مرة يقعون ضحايا لصراعات كبرى وتحالفات إقليمية جديدة في المنطقة، الدول الكبرى مازالت ترانا شعوها تابعة ومستضعفة، تستطيع أن توجه دفعة وعينا متى شأته مصالحها، وأن تغرق المنطقة في بحار من الدم متى شأته، وإن تثن علينا حروبها المباشرة و غير المباشرة ما دامت ترى في ذلك ميرا أخلاقيا يعيد توازن العالم.

بدا البنتاغون العمل بطريقة غير مباشرة على تعزيز الهويات الثقافية الدينية في الشرق الأوسط قبل فترة صدام الحضارات بسنوات عديدة، ترجع أصولها إلى المستشرق البريطاني برنارد لويس، الذي قدم دراسته لجلة «البنغتون» سنة 1980 يقترح فيها إعادة رسم خريطة جديدة للشرق الأوسط وإعادة تقسيم المنطقة بإنشاء أكثر

«أسئلة بلا إجابات»

ما هو الرفض والغاض وراء مهارة اللاعبيين الكبار على الرقعة الدولية؟ لماذا لم تستطع من سبابتنا إلا ونحن تحت عجلة التاريخ الطائفة؟ هل سنعني دورنا الحقيقي وهويتنا المؤثرة في هذه المنظومة الكونية المترابطة؟ أم نسلم أقدارنا ومصائرنا للصورورة المتخضعة من الحروب والصراعات التي ستجتاح المنطقة على مدى الأيام البعيدة المقبلة؟ كلها تبقئ أسئلة بلا إجابات، كلها أسئلة مرهونة بكيوتونا وإحساننا المقدس بالوجود.

* كاتب عراقي

الاستفتاء البريطاني: من الحاكم الفعلي في أوروبا؟



مالك التريكي*

■ رغم فوز الفريق الداعي إلى خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في استفتاء الخميس، ورغم انزلاق حملته الدعائية في شعبية حلفت بالإحصاءات العنصرية وبالخبوف من حوافل الغزاة، فإن الانتقادات الموجهة إلى الاتحاد الأوروبي، منذ ثلاثة عقود على الأقل، ليست كلها نابعة من مجرد كراهية بريطانية لمشروع الاندماج. بل إن الواقع أن الهوية لم تنفك تتسع وتعمق بين الكثير من السياسات والإدارية التي تسيطر مؤسسات الاتحاد وبين كثير من القواعد الشعبية في جميع الدول الأوروبية دون استثناء، ولعل أبرز مظاهر هذه الهوية هو استفحال مغلصا ما يسمى بـ«العجز الديمقراطي»، بمعنيين، المعنى الأول هو انعدام التمثيلية المباشرة في البرلمان الأوروبي بين النواب والناخبين، والسبب بسيط: إنه انعدام المواطن الأوروبي. إذ ليست هناك أصرة سياسية اسمها المواطنة (أو المواطنة) الأوروبية، كما أنه لا يوجد شعور اسمه الشعور الوطني الأوروبي.

فالناخبون الأوروبيون هم مواطنون قوميون (ألمان وفرنسيون وبريطانيون، الخ.) يصوتون لمرشحين يبقون نوابا قوميين حتى بعد أن يصيروا نوابا في البرلمان الأوروبي.

المعنى الثاني هو تقادم التناقض بين ادراك الشعوب بأن الطموح الفدرالي الأصلي الذي اجتمعت حوله الدول الست الأولى المؤسسة للمجموعة الاقتصادية الأوروبية، وأخر خمسينيات القرن العشرين، لم يعد الآن قابلاً للتحقيق بعد أن صار الاتحاد نادياً فضفاضا من ثمانية وعشرين عضواً، وبين استمرار النخبة السياسية والإدارية التي تدير مؤسسات الاتحاد، خاصة في الجهاز التنفيذي، أي الفوضية، في التشدب بالطموح الفدرالي تشبثاً فيه كثير من التعالي على الحقائق القديمة والمستجدة وكثير من الإصرار على تجاهل «الإرادة الشعبية».

ولا يقتصر هذا الإدراك الشعبي، في حالة بريطانيا، على البريطانيين المناهضين لبقاء بلادهم عضواً في الاتحاد وإنما هو يشمل جميع البريطانيين. ذلك أن البريطانيين المؤيدين للعضوية الأوروبية هم أول من ينادي بوجوب إصلاح الاتحاد ووجوب تحرره من الطموح الفدرالي غير القابل للتحقيق، وهم أول من ينعي عليه لا عجزه الديمقراطي فحسب، بل انفصاله عن الواقع الشعبي ونقل جهازه البيروقراطي ونزعتة إلى التقنين في كل شيء (بما في ذلك أحجام الأجناب) وتدخله، في كثير من الحالات، في ما لا يعنيه من شؤون وقوانين هي من صلب اختصاص البرلمانات والحاكم الوطنية.

ولهذا فقد أحسن الباحث في المعهد الهولندي للعلاقات الخارجية أدريان شوت تلخيص لب الخلاف بين الاتحاد الأوروبي وبين جميع البريطانيين عندما قال إنه يبدو أن «قمة من الديناميات الفدرالية التي تنزعها بلجيكا يفصلون المجازفة بخسيران بريطانيا على خسران الفكرة الغائمة المتعلقة بتعميق الاندماج الاتحادي». هذا رغم أن هذه الفكرة «فقدت جاذبيتها حتى لدى قطاعات واسعة من الجمهور البلجيكي والفرنسي (مارين لوبان) والهولندي (غيرت فيلدرز) والإيطالي (بيي غريللو)».

أما المفارقة العجيبة فهي أن الفدراليين الأوروبيين يهتمون البريطانيين بأنهم يريدون تحويل الاتحاد إلى مجرد سوق مشتركة لأهم لا يؤمنون إلا بحرية التجارة (وهذا صحيح)، ولكن الفدراليين انقسموا قد تنكروا للمبادئ الديمقراطية الاجتماعية الضامنة التي كانت هي أصل الرؤيا الأوروبية الوحودية، وأصبحوا منذ أوائل ثمانينيات القرن العشرين ساهرين على إدارة إحدى كبريات أسواق الرأسمالية الوحشية، امتثالاً بذلك لإيديولوجيا النيولبرالية الاقتصادية ذات المنشأ الأمريكي المعروف، وبذلك لم يعد القرار الفعلي في يد الهيئات السياسية الأوروبية، وإنما هو صار في يد الأسواق المالية العالمية والشركات العابرة للجنسيات، مفارقة عجيبة لا تقع في الأساس من ضلال الاتحاد الأوروبي طريقه فحسب، بل إنها تقع عجيبة عبر عنها مرشح الحزب الاشتراكي الفرنسي للرئاسة فرانسوا أولاند بكل وضوح عندما قال أثناء حملته الانتخابية يوم 22 كانون الثاني (يناير) 2012، «إنه نحن الحقيقي ليس له اسم، وليس له وجه، وليس له فكر يحكم. هذا الخصم هو عالم المال».

* كاتب تونسي

مهمة للقرار البريطاني وما يستتبعه من اضطراب سياسي واقتصادي في العالم، فعلى مستوى الأعمال ستصبح بريطانيا أقل جاذبية مع نزوح متوقع لبعض كبار المصارف والصناديق الاستثمارية نحو القارة الأوروبية، وكذلك مع تراجع السياحة البريطانية إلى بعض البلدان العربية، كما أن الاتجاه العام نحو اليمين المتشدد سينعكس انخفاضاً نحو إسرائيل وبعض الأنظمة العربية المستبدة، وستتركز الأجنحة على التحالف مع روسيا على ما يسمى «محاوية الإرهاب»، وهو ما سيقف بالمنطقة العربية في السنوات المقبلة نحو المزيد من الكوارث.

المواطنون العرب والمسلمون القيمين في بريطانيا بدورهم سيكونون جزءاً مفضلاً للاستهداف من قبل اليمين الصاعد الكاره للأجانب، بتحميلهم مسؤولية الطوفان والشك فيهم كحواضن ممكنة للإرهاب، وهو ما سيدفع عملاً البعض منهم للتطرف فعلاً أو للتفتيش عن بلدان أخرى للعيش فيها.

لقد قررت بريطانيا الانفصال ولكن الملايين من المصوتين، مدفوعين بحملة تضليل هائلة، لم يتفكروا بكل تبعات هذا القرار، الذي يعطيهم إحساساً زائفاً بسيادة لم تكن منقوصة حقاً، ويعدهم كتباً يسحب أموالهم من أوروبا لصرها على العناية الصحية أو التربية، وهو أمر تراجع عنه قادة حملة الانفصال بسرعة.

الحقيقة الوحيدة هي أن قرار الانفصال سيعرض البلاد كله على حافة أحداث لا يمكن التحكم بنتائجها النهائية.

الانفصال البريطاني: نتيجة سيئة للعرب والعالم

الأكاذيب، فالهجرة لن تتوقف لأن الاقتصاد البريطاني بحاجة إليها، ولأن الاتفاقات المقلية مع الاتحاد الأوروبي لا يمكن أن توقع من دون ضمان الحفاظ على حرية حركة البشر والسلع والأموال. السيادة البريطانية لم تكن منقوصة لأنها، من ناحية، كان لها عدد كبير من النواب داخل البرلمان الأوروبي يوازي عدد نواب فرنسا (73 مقعداً) للبريطانيين مقابل 74 لفرنسا)، كانوا يساهمون في إصدار التشريعات المخدفة، ومن ناحية أخرى، فقد كانت الحكومة البريطانية تقوم مثل كل دولة في الاتحاد بسن التشريعات التي تخصها وهو أمر لا يتعارض مع القوانين التي ساهمت مثل باقي الدول الفاعلة في إصدارها من بروكسل، أما الأموال التي كانت تدفعها للحكومة الأوروبية فكانت تعود بالفائدة على بريطانيا من خلال أشكال كثيرة من الدعم، كما أنها تساهم في رفع مستوى رفاهية الشعوب الأوروبية الأخرى مما يحفظ السلام الاجتماعي والأمني كبدل عن الحروب العالمية التي دمرت القارة مرتين في قرن واحد. يضاف إلى ذلك أن البريطانيين سيخربون لدفع المليارات سنوياً على حقوق جمركية كانت مؤمنة لهم سابقاً ضمن الاتحاد.

من المتوقع على الصعيد العربي أن تكون هناك تأثيرات إيجابية وحاجة إليها في الاستقرار والبناء؛ كل هذا لن يذهب سدى ولو طال الزمن! قلت للسائل لنتذكر سنوات حكم عائلة مبارك العجاف، وواقع ما كان قبل ثورة 2011 العظيمة؛ سنوات لم يطوها النسيان بعد؛ كان اليأس مخمياً على البلاد، والقطوف يلف الناس.. وقد لا يصدق أحد إذا ما نقلت ما كتبت أشعر به في شوارع مصر.. وكنت أحرص منذ تسعينيات القرن الماضي على السير فيها وحدي، وكنت أشعر بالحسرة وأنا أرى أجساداً بلا روح، وشخصاً فقدت الإحساس بالحياة.. وكاتب صيغت كل شيء بلون التراب؛ وجوه ترابية.. وجدان ترابية.. وسماء مغيرة.. وكل شبر كساه التراب والغبير والعفرة، والوجود علاها العيوس، وكنت أسأل ماذا جرى لملك البلد الجميل، وما الذي أصاب لهله المحجون للحياة؟.. وأين الوجود الباشة الضاحكة؟.. أين ذهب المرح.. لماذا ضاعت الهجة واخفت الإبهامة؟

كان حصداً مريراً للظلم والقهر والفساد ومص المدام، وتحقيقت يتابعي التطور والتقدم، وتحريف العقول.. وسد أبواب الأمل وغلقت نوافذ الرجاء؛ ومع انقراض الأيس راج السوات، ولما انفجر طوفان يناير، نبئت براعم الحياة من جديد.. وحتى وإن حاول البعض أن يلقها، فإليها المنفصلة أقوى من قدرة هؤلاء على غلق الجحش ومنع الحرايز؛ وهذا ما لا يستوعبه أباطرة «الدولة البوليسية» التي تغدأ بالانتقام والتجويع والتخويف والتعذيب، وعني بصرها رؤية حجم التغيير النفسي الفردي والجماعي على كل المستويات، وإذا لم تتعلم قصصها لن ينجح على صعيد دولة عائلة مبارك؛ أسقطتها جرائم «الدولة البوليسية» في حق البلاد والعباد.. ومن «لم ينعظ من رأس النذب الطائر» يستحق ما يقع له!!

والدولة البوليسية، بطبيعتها غيبية وضعية الألق وأنانية.. تفهم فقط في البطش والتزوير والتعذيب؛ وتملك الآن جيوشاً جرارة من الأبراق والأجهزة الإعلامية والصحف المتخصصة في التثوين والتزييف والتجهيل.. وهي تعتمد الغموض وفرض الحيرة على المواطن؛ فمرة تقول له أنه «فروغوسي» وأخرى توجي له



نحو مشروع بديل يواجه «الشرق الأوسط الكبير»



بأنه «قبضي».. وثالثة تغريبه بحكم الشيعانيين؛ نهج الرئيس الموازي» السابق جمال مبارك.. الذي صور للناس أن «الشيعان» هو كل لص، ومرابي، وسبصار، ومرتش، وسارق للمؤسسات والشركات «المخصصة»، ومغتصب الأراضي العامة.. وأهل ذلك النسيج المور هؤلاء للاستحواذ على المناصب العليا في أجهزة الحكم والدول ورئاسة المؤسسات الكبرى.

ونهج الدولة البوليسية العاجزة لا يختلف كثيراً عن نظرية الليبراليين الجدد، وتعود إلى «القدس العربي» بتاريخ 107/ 203/ 2011 وفيها أشنرا إلى تسللهم إلى مواقع الثورة.. ولعبيهم على وتر «الفرعونية»، وأصدرهم لسياسة مقبوضة من 27 منظمة مدنية وحقوقية وطائفية، تقترح مبادئ لصياغة دستور ما بعد الثورة، عرفت هذه الوثيقة بال«بردية» وهي تسمية لها دلالة، وتشب لنبات «البردي» الذي استخدمه المصريون القدماء في التسجيل والتوثيق.

ووجهت الوثيقة سهامها صوب الشخصية المصرية والهوية العربية والقيم الروحية الراسخة، ووصفت مصر بأنها أمة متعددة الأديان والأذاهب والطوائف والأعراق والثقافات.. والست وحدي الذي يعرف ارتباط الليبراليين الجدد، بالدوائر الغربية والصهيونية.. ومازالوا مؤثرين في توجيه السياسات الرسمية.. حتى بدت أكثر قرباً من «المشروع الصهيوني» والاندماج فيه!!.. وفي خط مواز لتلاحق «الدولة البوليسية» الشباب وتؤلب الرأي العام ضد.. وتؤجج الفتن بين قوى الثورة.. وقد شغلها الدعاية السوداء عن إنجاز مشروع إئتاعي واحد.. واستسهلت الاقتراض من المؤسسات الأجنبية (الصصرف الدولية للإنشاء والتعمير وصندوق النقد الدولي) ومن المؤسسات المالية الأوربية وغير الأوربية.. وتستعد للانتقال إلى «عاصمة جديدة»؛ أو «مستوطنة خاصة» بعيدة عن زحام «القاهرة»؛ وضواحيها ذلك تبيد للموارد الشحيحة فضلاً عن أنه تقليد للغزاة تجميهم من غضب الناس!!..

والانطلاقة العامة من «العاصمة الجديدة» وغيرها

العربية وحاجة أهلها في الاستقرار والبناء؛ كل هذا لن يذهب سدى ولو طال الزمن! قلت للسائل لنتذكر سنوات حكم عائلة مبارك العجاف، وواقع ما كان قبل ثورة 2011 العظيمة؛ سنوات لم يطوها النسيان بعد؛ كان اليأس مخمياً على البلاد، والقطوف يلف الناس.. وقد لا يصدق أحد إذا ما نقلت ما كتبت أشعر به في شوارع مصر.. وكنت أحرص منذ تسعينيات القرن الماضي على السير فيها وحدي، وكنت أشعر بالحسرة وأنا أرى أجساداً بلا روح، وشخصاً فقدت الإحساس بالحياة.. وكاتب صيغت كل شيء بلون التراب؛ وجوه ترابية.. وجدان ترابية.. وسماء مغيرة.. وكل شبر كساه التراب والغبير والعفرة، والوجود علاها العيوس، وكنت أسأل ماذا جرى لملك البلد الجميل، وما الذي أصاب لهله المحجون للحياة؟.. وأين الوجود الباشة الضاحكة؟.. أين ذهب المرح.. لماذا ضاعت الهجة واخفت الإبهامة؟

كان حصداً مريراً للظلم والقهر والفساد ومص المدام، وتحقيقت يتابعي التطور والتقدم، وتحريف العقول.. وسد أبواب الأمل وغلقت نوافذ الرجاء؛ ومع انقراض الأيس راج السوات، ولما انفجر طوفان يناير، نبئت براعم الحياة من جديد.. وحتى وإن حاول البعض أن يلقها، فإليها المنفصلة أقوى من قدرة هؤلاء على غلق الجحش ومنع الحرايز؛ وهذا ما لا يستوعبه أباطرة «الدولة البوليسية» التي تغدأ بالانتقام والتجويع والتخويف والتعذيب، وعني بصرها رؤية حجم التغيير النفسي الفردي والجماعي على كل المستويات، وإذا لم تتعلم قصصها لن ينجح على صعيد دولة عائلة مبارك؛ أسقطتها جرائم «الدولة البوليسية» في حق البلاد والعباد.. ومن «لم ينعظ من رأس النذب الطائر» يستحق ما يقع له!!

والدولة البوليسية، بطبيعتها غيبية وضعية الألق وأنانية.. تفهم فقط في البطش والتزوير والتعذيب؛ وتملك الآن جيوشاً جرارة من الأبراق والأجهزة الإعلامية والصحف المتخصصة في التثوين والتزييف والتجهيل.. وهي تعتمد الغموض وفرض الحيرة على المواطن؛ فمرة تقول له أنه «فروغوسي» وأخرى توجي له

محمد عبد الدياب*

■ ما جدوى الكتابة عن قضية لا تشهد انتباه الأجيال الجديدة؟.. هكذا سئلت عما أسماه السائل كتابات المراهقين على ما وصفه تحقيق «حلم مستحيل»؛ يجمع شذات «عالم عربي» مجعثر، ومطم.. وفاقد القدرة على التعاضد؛ ويعاني من الفتن والحروب والافتتال الداخلي والحروب البيئية؛.. رويد للسائل حكاية عشفتها من سنوات.. بظنها شيخ مجاهد من خيرة أبناء مصر والعرب؛ هو الزعيم الوطني الراحل فتحي زعلوان.. وقد يكون اسماً غير معروف في أوساط أجيال ما بعد سبعينيات القرن الماضي.. هذا على الرغم من تاريخه الوطني العريض.. وكفاحه الطويل ضد القصر الملكي.. وتردده على سجون الاحتلال كثيراً.. ودفاعه كحماد عن القضايا الوطنية والإنسانية.. وكان رئيساً للحزب الوطني الجديد (وكان حزب مصطفى كامل ومحمد فريد، وشغل منصب أول وزير ثقافة وإرشاد قومي في أوجها) في سنوات ثورة 1952 الأولى.

كنت أحد ثلاثة ذهبوا لزيارته في أيامه الأخيرة.. ووجدناه قعيداً على كرسي متحرك.. وخلفه السيدة القاضية كريمةته.. واجلا لقاظته العالية وتقدير الدور التاريخي العظيم احتجبت على يدي، وقيلتها.. عرفنا بقفله وأثره على أجيال عدة منها جيل، لعلنا منه ومن جيل الرواد الجدل والتخصيب وقول الحق في وجه أي سلطان جائر.. وعرفنا معنى الوطن وقيمة الحرص عليه وحماية أرضه والحفاظ على استقلاله؛ ترفقت عين الرجل المصطفى بالدموع.. وظهر إلى عيونه قاتلاً: «لم أقل لك ما في شيء

من يوهما، وأكثر من ربع قرن وهذه العبارة لا تبارح مخيلتي؛ كانت من قامه عركت الحياة وتصدت لعمو أصفها وأوثانها.. وكأحت مريراً ضد الإقطاع.. وقاومت الاحتلال، وشاركت في المشروع الاستيطاني الصهيوني في مدهه.. وتطلعت على كتلة عربية قوية.. وسعت لتطبيق الاشتراكية من أجل المساواة والعدل الاجتماعي والكرامة الإنسانية.. ودعت لنهضة تعليمية وعلمية وثقافية ودينية.. وإذا كانت تلك القائمة السامقة قد قائلها بما في شيء ويصعب هباءً، فإن بسذ أي جهد يتطلع لإسراء مواطن القوة في القارة

د. فيصل القاسم*

■ التاريخ يعيد نفسه، في المرة الأولى كما ساءة وفي الثانية كعزيمة، مقولة شهيرة لسكار ماركس. ولو كان ماركس يعيش بيننا الآن لقلنا إن مقولته تلك تطبق خصوصاً على الصراعات التي يشهدها العالم العربي خصوصاً الإسلامي عموماً بين طوائفه ومذاهبه المتناحرة، وخاصة بين الشيعة والسنة.

من الحزن أن المتنازعين مذهبية وطائفياً في عالمنا التعيس لم يستفيدوا قيد أنملة من تجارب التاريخ وصراعاته الشاسية، وإلا ما دخلوا أصلاً في صراعاتهم الحالية التي تعتبر نسخة هزلية من حرب الثلاثين عاماً في أوروبا بين البروتستانت والكاثوليك. صحيح أن المسلمين سبقوا البروتستانت والكاثوليك بقرون في صراعاتهم السياسية المندثرة بتوب ديني ومذهبي منذ وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، لكن المسيحيين عاودوا بدورهم وطبقوا مقولة كارل ماركس: «أولاد نون أن يستفيدوا بدورهم من تجارب المسلمين المبررة». وها هم المسلمون يكررون كارناتهم التاريخية الآن دون أن يستفيدوا بدورهم من صراعات المسيحيين في القرن السابع عشر التي اندلعت عام 1618 ودامت حتى 1648.

بعض الجاهلين بحقائق التاريخ، كما يجادل الباحث والكاتب سعد محيو، يعتقدون أن ما تصر به منقلقتنا من صراعات وحروب مذهبية وطائفية فريدة من نوعها، بينما هي في الواقع مجرد نسخة كربونية عما فعله الأوروبيون ببعضهم البعض قبل أكثر من أربعة قرون. قد تظنون أن التصيغ التالي هو وصف لحالة العالم العربي الآن. لا أريد.. ما استقرأونه في العصور التالية هو وصف ما حدث لأوروبا في القرن السابع عشر أيان حرب الثلاثين عاماً. لنقرأ أولاً، إننا منطقة يتزقها الصراع المذهبي بين تقاليد واجتهادات متنافسة في الدين نفسه، لكن الصراع

* كاتب من مصر يقيم في لندن



الحوار أو الانتحار

دُمرت. حرب الثلاثين عاماً انتهت بسلسلة من المعاهدات التي وقعت في العام 1648 وعرفت بسلام وستيفاليا. الأحداث التي نظماً سياسياً جديداً في أوروبا في شكل دول ذات سيادة متعايشة مع بعضها البعض على أساس السيادة، واحترام وحدة الأراضي، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى. هذا السلام لم يكز حريسة الانتماء الديني ولا حرية العقيدة، بل منع كل دولة أو فئة من فرض دينها على الآخرين، وأسس لبروز سيادة الدولة - الأمة.

لماذا لا يتعلم المسلمون المتناحرون الآن على أسس مذهبية من منحة الثلاثين عاماً أوروبا القرن السابع، خاصة وأنهم اطعوا على نتائجها الكارثية؟ ألا يعلمون أن مشاريع الدويلات المذهبية والطائفية التي بدأت تشق طريقها رويداً رويداً نحو التفتيش ستكون كارثة على أصحابها وشعبها، ولن تكون تلك الدويلات قادرة، مهما فعلت، على تجنب الحروب الدائمة بين بعضها البعض، ولا على إقامة طبعها الخاصة من الدولة - الأمة، ولا على توفير مقومات البقاء الاقتصادي والأمني والاستراتيجي، كما يجادل محيو في تحليله الدقيق. وحتى لو نجحت هذه الدويلات في البقاء، فلن يصادرة إنتاج صيغ الحماية الدولية على الأرجح، ستكون مضطرة في مرحلة ما إلى البحث عن صيغ اتحادية في المنطقة لتوفير ظروف الحياة لها، سواء في شكل نظام إقليمي مشرفي جديد، أو حتى في شكل كتلات إقليمية.

في مرحلة ما أيضاً، حين ستوغل الهويات ما قبل الوطنية في المشرق في تقوئها وتوحشها وحرورها، وفي أساطها لتشكل مقومات السيادة والكرامة بفعل استنساخها لإرادة وأوامر السيد الدولي الجديد، سستيزج مرة أخرى، وبقوة، الحاجة الملحة إلى نموذج فكري - استراتيجي جديد، يستند إلى التعاون والتضامن الإقليمي المشرفي، بوصفه

* كاتب إعلامي سوري
falkasim@gmail.com

نخبة التحرير:
سناء العاقل
Editor In Chief
SANA ALOUL
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

المقر الرئيسي: (لندن)
76 9DP, UK
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) • فاكس: 0208 741 8902
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب: 8 زقة المرح شقة 6 حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): 1st Floor Landmark House
Hammersmith Bridge Road • W6 9DP United Kingdom
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Morocco Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشتراكات:
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



لحظة حرة

آخر حصون العرب: تبويم في ليل بيروت

غادة السمان

■ اعترف بأن كل استهانة بلغتنا العربية تستغزني. وأتفق مع د. عبدالكريم اليافي الذي طالما ردد: لم يبق شيء بايدينا سوى لغة/ نصوصها بسواد القلب والهدب.

وأعترف أيضاً بأنني لست منزهة عن اعتراف الخطأ لكنني أحاول استدراك ذلك والتعلم من أخطائي. وهذا ما لا يحدث كثيراً في بيروت وسواها ولغتنا الأم تتلقى الإهانات اليومية المتلفزة والإذاعية مثل نصب الفاعل والمجرور.. (والنصب) على لغتنا العربية يكاد يصير القاعدة.

تلك اللامبالاة بالصواب والاستخفاف بالأخطاء بل والمساراة بينهما لا تطاق. بلا حظ الذئب/ المذئبة أنه أخطأ وبدلاً من عبارة «عذوا» يقول: «أو» ويتابع القراءة. كان الخطأ يردف الصواب بإهمال لغوي. والذي اعرفه أنه حين يعمل المرء مذنباً عليه أن يتقن -على الأقل- اللغة التي يعتاش من التحدث بها على الملأ. وربما كان على مدرء التلفزيونات والإذاعات الاهتمام بهذا الأمر والإنفاق على (المصحح) قبل (النجوم).

اعترف بأنني غاضبة. وأقوم به «تبويم» بصوت مرتفع ولكن ما هي بلدان أخرى تحذر من امتحان لغتها. المؤسسة اللغوية «الأكاديمية الملكية الأسبانية» قامت بحملة إعلامية ضد غزو المصطلحات الانكليزية، والغزو عندنا قائم ويتكاثر كالوباء وبلغات عدة. وهنا نتذكر قولاً منسوباً لمحمد حسنين هيكل إلى مرغريت تاتشر: بريطانيا خسرت امبراطورية في الجغرافيا، لكنها ربحت امبراطورية في اللغات. وهذا للأسف صحيح. ونحن كمرب نكاد نغفد آخر حصوننا: لغتنا العربية!

لم أعد أفهم العربية!

أني ليست سويدية واني ليس دنماركياً وجدي ليس سويسرياً. وتعلمت العربية منذ شبيقة الولادة، وبالتالي لا اظنني مسؤولة عن عدم فهم ما يقوله بالعربية بعض المذيعين (والمذيعات) ربما كانوا يحاولون التكلم بلغة (عصرية) سريعة إكراماً لروح زماننا. يلتهمون مخارج الحروف ويقومون بالإساءة إلى قواعد النطق في لغة جديدة (متعصرة) لم أعد أفهمها. ونجد ذلك في العديد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية في لبنان وسواه وبالذات في الحوارات مع (النجوم)!! ثمة لغة جديدة هجينة تنم عن استخفاف بلغتنا الأم بحسن نية على الأرجح. لكن اللغة (العصرية) التي يقدمونها لا تمتاز بشيء على لغتنا الأم الكبيرة: العربية السليبية الجميلة الغصص.

تبويم، يزداد ضارواً

في معظم المحاورات مع «عقور أفندي» و «عقورة» في حقل ما، يستعين «الباشا» بكلمات انكليزية أو فرنسية ربما لتأكيد استعلائه على (الجاهلين) بها والضمها إلى «النادي المغلق للمتقوين الذين يتقنون لغة أجنبية ومعظمهم يجهلها ولم تعد اللغة العربية تتسع لحديثهم عن «عقوريتهم» والاستعلاء على بقية عباد الله من المستعمنين أو المتفريجين وهما أنه بذلك يكتسب (برستيج) وهي عبارة أجنبية تتكرر باستمرار في كلام «العقورة» و «العقور» إلى جانب كلمات مثل (سمبوليزم) و(استمولوجيا) و(فيتومينولوجيا) و(كوتسيري) و(ديبيريشن) و(ستريس) ولها كلها مرادفات عربية تكفي وتزيد. أفهم جيداً حاجتنا لاستعمال كلمات غريبة حول اختراعات علمية لم تقم بها. فوالد الطفل هو الذي يطلق عليه اسمه. اما خارج ذلك الحقل العلمي العصري فإنني لا أجد مبرراً لاستعمال تعابير غريبة للاستعلاء والوجهة الكبرية المزعومة. أتف طبعاً ضد محاولات تعريب هزلية كتسمية (السندويش)- الشاطر والشطور والكاشخ بينهما! معقول؟ ومن الطبيعي أن تتسرب بعض التعابير الفرنسية والانكليزية إلى الحوار اليومي للمتغرب مع أطفاله أو الأصدقاء. ولكن المبالغة في ذلك لضرورات (الوجهة) يصير هزلياً لمن لا يغارم الوطن العربي أصلاً ويجعل لغة أجنبية واحدة!

أهنا (تحدث) اللغة العربية؟

أتابع «التبويم» ها هو منبع قرر إلغاء حروف (لا لزوم لها) في لغتنا العربية في نظره هي: ط. ط. ظ. وسواها ويكاد فهو يقرأ: زَهَبَ بدلاً من ذهب و«ساتر» بدلاً من ثائر و«وتني» بدلاً من وطني وتابع على هذا النحو. (لغة جديدة) عصرية متخفة من (أقال) اللفظ العربي الجميل الذي يتخلل جهداً إضافياً لكنه مخفف من بدير لسانه على شكرة في نظري.

إعلان بالعربية في جريدة فرنسية؟ يا للهول!

لغتنتي ظاهرة لا نراها في فرنسا أو بريطانيا وهي ظاهرة الإعلانات بالفرنسية فقط من دون مرادف عربي أو بالانكليزية في صحف لبنانية عريقة وناجحة. لم أرو يوماً في صحف لندن إعلاناً باللغة العربية وحدها فقط عن مطعم أو مقهى ليلى أو حانوت لبيع الثياب. في المقابل، خدشت عيني عشرات الإعلانات في الصحف البيروتية مكتوبة باللغة الانكليزية أو الفرنسية وحدها وفي الصفحة الأولى من الجريدة دون أن ينتبه أحد إلى مدلول ذلك.

عقدة النقص: الفرنجي برنيج!

هذا إعلان عن مخزن شهير للثياب باللغة الفرنسية فقط في الصفحة الأولى من جريدة بيروتية راقية. ولم يحدث مرة أن قرأت إعلاناً بالعربية في الصفحة الأولى من جريدة «الفيغارو» الفرنسية أو «الدايلي ميل» البريطانية حتى عن مخازن الطعام «الجلال»... معظم الإعلانات عن الكحول عندنا تتم بلغة أجنبية أيضاً كان الذين لا يشربون الكحول يجهلون اللغات الغربية! إعلانات عن مطاعم راقية، فهل الرافي في بيروت هو فقط الناطق بالفرنسية والانكليزية؟ ومتى نتخلص من عقدة النقص أمام (الفرنجي برنيج) ونباهي بلغتنا كما يفعلون بلغتهم؟ في فرنسا يباهون بما يدعونه «اللسمسة الفرنسية» و«الاستثناء الفرنسي» فساداً عن الاعتزاز بلغتنا التي نهينها كل يوم؟ ولماذا تتعرض الوزيرة الفرنسية الشابة من أصل عربي نجاة قالو بلقاسم للهجوم عليها لأنها تحاول تعليم العربية للفرنسيين في المدرسة أسوة بلغات أخرى. لماذا لا نملك في الوطن حتى مدرسة لإعداد المذيعات والمذيعين ولدينا مدرسة راقية لإعداد العاملين في المطاعم (المدرسة الفندقية البيروتية الشهيرة).. وباختصار، لقد خسرتنا الحروب كلها، فهل سنخسر أيضاً «حرب اللغات» وهل سيسقط آخر حصون العرب؟

احتفل الفلسطينيون أمس في مدينة القدس القديمة أمام «قبة الصخرة» بالجمعة الثالثة من شهر رمضان المبارك بأن نثر الرجال الماء على الأطفال لتخفيف شعورهم بحرارة الطقس



تامر حسين، ولحن تامر علي، وتوزيع أحمد وجيه.

■ نظم المجلس الأعلى للثقافة في مصر أمسية شعرية، احتفاءً باسم الشاعر الراحل أسمل دنقل، بحضور أرملة الكاتبة عبلة الرويني، والشاعرة فاطمة قنديل وعدد من الشعراء والمثقفين تكريماً له. وتم عرض فيلم تسجيلي عن حياته.

■ دار الأوبرا المصرية أقامت ليلة أمس حفلاً غنائياً للمطرب علي الحجار، على المسرح المكتشف، وقدم أوركسترا أوبرا القاهرة «جالا كونسترت» على مسرح الجمهورية في القاهرة.

سخرية من قرار الشيخ «ميزو» الانتحار بعد إهانته في مطار القاهرة

محمد ما تنتحر عشان رموا حقيبتك في المطار؟!؛ طيب والرجالة اللي السييسي راميمه في السجون يعملوا إيه؟!؛ يا ليت تكون دي نقطة تفكف تفكف مع نفسك عشان تدعو إلى سبيل ريك بمقاومة الفاسدين وأوامر السييسي كما فعلت مع مرسي مثلاً.. وقال آخرون: «سوف تنتحر يا شيخ الأزهر! بارك الله في دين اهلك يا عم»، وكان ممن ضمن التعليقات أيضاً «بالذمة ده شيخ زهري؟!»، ومن التعليقات الساخرة: «سوف تنتحر في أيام مفترجه»، «ربنا يفرح قلبك زي ما فرحت قلبنا، وعشان فرحتنا تكمل

«فيسوك»: «أودعكم جميعاً وأقاكم في جنة الخلد عند إله لا يظلم فقد تعرضت للظلم والإهانة البالغة الآن في مطار القاهرة، وتم إلقاء حقيقتي بما فيها من ملابس في سائلة واحد بالمطار أمام حشد كبير من الناس. ويأذن الله سأتخلص من هذه الحياة البائسة بإلقاء نفسي في نهر النيل، نهر الحياة لأذهب إلى الله لأشكو له ظلم العباد». ولقد تدوينة نصر تفاعلاً واسعاً من النشاط على مواقع التواصل، حيث جاءت تعليقات النشطاء ما بين مهاجمين وساخرين مما نشره، وكان أبرزها: «يا شيخ

القاهرة - «القدس العربي»

من منار عبد الفتاح:

سيطرت حالة من الاستنكار والسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي «فيسوك» و«تويتر». عقب إعلان الداعية المصرية محمد عبد الله نصر، الشهير بالشيخ «ميزو» الانتحار على خلفية تعرضه لإهانة في مطار القاهرة الدولي. وكان الشيخ «ميزو» كتب على صفحته في موقع

أربعة قتلى في جريمة تصفية حسابات في قبرص

■ نيقوسيا- أ ف ب: قتل أربعة اشخاص بينهم رجل اعمال معروف في إطلاق نار أمام مطعم في منتجع آيا نابا السياحي جنوب شرق قبرص في ما قالت الشرطة الجمعة انه جريمة تصفية حسابات. وأثارت عملية القتل التي وقعت مساء الخميس في المدينة الشهيرة بشواطئها وحياتها الليلية الصاخبة مخاوف على قطاع السياحة في الجزيرة التي كانت تتوقع تحقيق مداخيل قياسية هذا الصيف. وقالت مصادر الشرطة ان ملثمين فتحوا النار على رجل الأعمال المعروف فانوس كالويسيديوتيس (51 عاماً) وضيقه وحراسه أثناء مغادرتهم مطعماً فقام شرطي مرافق لرجل الأعمال خارج فترة عمله بفتح النار على المهاجمين وقتل احدثهم الذي عرف عنه بأنه الباني. وبالإضافة الى رجل الأعمال قتل شرطي آخر وزوجته أمام ولديهما. أما الشرطي الذي أطلق النار فأصيب في رأسه وهو في حالة حرجة. وأصيب كذلك أحد الحراس. وقع الهجوم على بعد 600 متر من موقع قتل فيه خمسة اشخاص قبل اربع سنوات في جريمة قتل مأجورة. وقبل عامين قتل والد فانوس كالويسيديوتيس أمام منزله بالقرب من آيا نابا. وتشهد قبرص جرائم تصفية حسابات من حين لآخر تستهدف رجال المافيا ولا سيما في مدينة ليماسول في الجنوب وفي العاصمة نيقوسيا وان كان من النادر حدوث ذلك في مكان عام. يقصد آيا نابا عدد كبير من السياح سنويا ولا سيما من بريطانيا وروسيا.

لاعب كرة برازيلي اغتصب أربع مراهقات

■ ريو دي جانيرو- أ ف ب: ألقت الشرطة البرازيلية القبض على مهاجم فريق بوتافوغو السابق لكرة القدم «جويسون» لجاندر بيريرا المتهم باغتصاب أربع فتيات بين 12 و14 عاماً. ووقف جويسون (28 عاماً) على ذمة التحقيق من قبل شرطة ولاية بارا قبل اسبوع عندما اشتكت إحدى الضحايا البالغة 13 عاماً لدى الشرطة. قالت إن صوراً لها في «أوضاع إباحية» تدور على وسائل التواصل الاجتماعي، بحسب بيان من شرطة بارا. وأوضحت ان جويسون، الذي حمل الوان الاتحاد السعودي في 2014، دعاها الى حفلة في منزله مع ثلاث مراهقات

حيث تعرضن للاغتصاب بعد تعاطي الكحول والمخدرات. وشرح مفوض الشرطة رودريغو ناموتا: «يتعلق الأمر بأربع مراهقات، احداهن مستبلغة الثالثة عشرة، واحدة بلغت الثالثة عشرة وانتحان في عمر الرابعة عشرة.. كان يجذب المراهقات لتنظيم حفلات مليئة بالكحول والمخدرات». وتم فحص المراهقات من قبل خبراء طبيين وقدمن شهادتهن للشرطة. وأشارت المراهقات اللتان تبلغان 14 عاماً انهما وافقتا على ممارسة الجنس، علناً بعد التشديد على ان ذلك حصل تحت تأثير المخدرات والكحول. ولا يحمل المهاجم البرازيلي رانها السلوان أي ناذ بعد إيقافه حتى في عام 2019 بسبب رفضه الخضوع لفحص منشطات في المملكة العربية السعودية.

حريق غابات يدمر أكثر من 50 مبنى وسط كاليفورنيا

■ لوس أنجليس- رويترز: قال مسؤولو إطفاء إن حريقاً للغابات ينتشر سريعاً دمر ما بين 50 إلى 60 مبنى قرب بلدة ليك ايزابلا الجبلية في وسط كاليفورنيا. وقال المسؤولون إن الحريق الذي أطلق عليه اسم (ايرسكن) اندلع حوالي الساعة الرابعة عصر الخميس بالتوقيت المحلي على مبعده أكثر من 67 كيلومتراً شمال شرقي بيكرزفيلد وإنه اتهم قرابة 2500 فدان من الغابات في غضون أربع ساعات. وأضاف المسؤولون أن الكهرباء انقطعت ويجري تنفيذ أوامر إجلاء في المنطقة. وذكرت وسائل إعلام محلية إن أكثر من ألف مبنى مهدد بسبب الحريق وأن مستشفي في محيط الحريق أخلى من نقل المرضى إلى مدرسة قريبة. وأظهر تسجيل مصور للحريق نشر على صفحة إدارة الإطفاء بمقاطعة كيرن على فيسبوك السنة للبهب لتتهم العديد من المنازل وتمتد عبر التلال القريبة فيما تناور طائرات هليكوبتر تشارك في الإطفاء حول أعمدة الدخان الأسود. ولم ترد تقارير على الفور عن وقوع إصابات. وجاء حريق وسط كاليفورنيا فيما كافح حوالي خمسة آلاف رجل إطفاء في أماكن أخرى بالولاية للسيطرة على خمسة حرائق أخرى كبيرة.

مرضى السكري أكثر عرضة لخطر الوفاة بالنوبات القلبية

التعافي من النوبات القلبية، وأضافوا أنهم يحطون في دراساتهم المستقبلية لكشف الآليات الكامنة وراء تزايد مخاطر الوفاة بالنوبات القلبية بين مرضى السكري، وتحدث النوبة القلبية بسبب احتباس الدم نتيجة انسداد أحد الشرايين التاجية بالقلب، ما يؤدي إلى ضرر أو موت كامل لجزء من عضلة القلب، وغالباً ما تكون النوبة طارئةً طبيًا يهدد حياة المريض ويستدعي الرعاية الطبية الفورية. وفي الماضي كانت النوبات القلبية تنتهي في أحيان كثيرةً بالوفاة، لكن بفضل الوعي المتزايد لعلامات

والإصابة بالسكري، حل الباحثون بيانات 703 آلاف و920 شخصاً في بريطانيا، أصيبوا بحماسة عضلة القلب (نوبة قلبية) بينهم نحو 121 ألف مريض بداء السكري. ووجد فريق البحث أن مرضى السكري هم أكثر عرضة للموت بسبب النوبات القلبية بنسبة 56% بالمقارنة مع مرضى القلب غير المصابين بالسكري. وقال الباحثون إن «هذه الدراسة تسلط الضوء على الحاجة إلى إيجاد وسائل علاجية جديدة لتحسين بقاء مرضى السكري على قيد الحياة بعد

■ لندن - الأناضول: حذرت دراسة بريطانية حديثة، من أن مرضى السكري هم أكثر عرضة من غيرهم لخطر الوفاة بالنوبات القلبية، بالإضافة لمعاناتهم من مشاكل صحية أبرزها ارتفاع ضغط الدم. وأوضح الباحثون في كلية الطب في جامعة ليند البريطانية، أن خطر الموت بالنوبات القلبية يرتفع بنسبة تزيد عن 50% بين مرضى السكري، ونشروا نتائج دراستهم في دورية «علم الأوبئة وصحة المجتمع» الجمعة. ولتكشف العلاقة بين خطر الموت بالنوبات القلبية

